

كِتَابُ الرِّسَالِ

تأليف

أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخنزي

المتوفى ٢٨٣ هـ

عني بحفيظه

إبراهيم صالح

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

عدد النسخ ١٠٠٠ / ١٩٩٤

دار الشام للطباعة

هاتف ٢٢٢٧٩٩٢
٤٣٤٥٦٥

كتاب الله

مقدمة التحقيق :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يليق بجلاله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله .

وبعد :

المؤلف :

هو أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنين ، البغدادي .

وُلد في حدود ٢٠٣ هـ . ولا ندري مكان ولادته .

ونسبته إلى الخُتَل ، بضمَّ أوَّله وتشديد ثانيه وفتح (١) .

قال البشاري : وهي كورة واسعة كثيرة المدن ، تقع خلف جيحون ، وهي أجلُّ من صغانيان وأوسعُ خطَّةً وأكبرُ مدناً وأكثرُ خيراً ، وهي على تخوم السند .

وقال الإصطخري : أوَّل كورةٍ على جيحون من وراء النهر : خُتَل .

فالخُتَلِيُّ إذن تركيُّ الأصل .

دخل العراق والشام والجزيرة ، وسمع من علمائها وأكابر مشايخها ، ثم استقرَّ في بغداد فكان له بها تلاميذ ورواة .

وصفه الذهبي بالإمام المحدث (٢) .

ونقل عن الدارقطني قوله : ليس بالقوي ؛ وقول الحاكم : ضعيف ، ومرّةً :

ليس بالقوي .

وقال الذهبي : وفي كتابه «الديباج» أشياء منكراً .

وقال الإمام ابن حجر (٣) : ومن مناكيره : حدّثني خليفة بن الحارث ، قال :

(١) معجم البلدان ٢/٣٤٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٢ .

(٣) لسان الميزان ١/٣٤٨ .

قال لي علي بن عاصم: حدّثني عريف بن مازن قال:

انطلق ابن عمي إلى المربرد، واشترى ضبباً، فذبحته، فأبطأ موته، فقلت: **أَنَا مُ نَوْمَةٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ؛ فَقِيلَ لِي فِي مَنَامِي: عَمَدْتُ إِلَى شَيْخٍ مِنْ شَيْوْخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَذَبَحْتَهُ تَرِيدٌ أَنْ تَأْكُلَهُ! . فَقَمْتُ فَرْعاً، فَأَخَذْتُ بَدَانِهِ فَرَمَيْتُهُ.**

مصنفاته:

وصفه الذهبي في المغني^(١)، وابن حجر في لسان الميزان^(٢) بـ «مؤلف الديباج».

وقال ابن نقطة في الاستدراك^(٣)، والدارقطني^(٤): له تصانيف.

ولم أرَ من ذكر له من تصانيفه غير الديباج.

وفاته:

وكانت وفاته يوم الجمعة ليومين مضياً من شوال سنة ثلاث وثمانين ومئتين، وقد بلغ الثمانين. وقال ابن قانع^(٥): سنة أربع وثمانين ومئتين، في أولها.

* * *

رواة الكتاب:

١- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف بابن السَّمَاك - وهذه النسبة إلى بيع السمك - سمع محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن المنادي، والحسن بن مكرم، وحنبل بن إسحاق، وإسحاق بن إبراهيم الخُتَلِي، وغيرهم؛ روى عنه الدَّارِقُطْنِي، وابن شاهين، وعبد العزيز بن محمد الستوري،

(١) المغني في الضعفاء ٦٨/١.

(٢) لسان الميزان ٣٤٨/١.

(٣) هامش الإكمال ٢٢٢/٣.

(٤) المؤلف والمختلف ٢٦٠/٣.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٧/٢ ب، ومختصره ٢٦٩/٤.

وغيرهم .

كان ثقة ثبتاً، يسكن درب الضفادع ببغداد .

روى عنه ابن رزقويه، فتبجح به وقال: حدّثنا الباز الأبيض أبو عمرو بن السّمّاك .

كتب الكتب الطوال والمصنفات بخطه، وكان كل ما عنده بخطه .

توفي يوم الجمعة العصر لأربع بقين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمئة، وأخرج يوم السبت وصلى عليه ابنه محمد، وحُزر من حضر جنازته بخمسين ألف إنسان، ودفن في مقابر الدير .

[تاريخ بغداد ٣٠٢/١١، الأنساب ١٢٧/٧، سير أعلام النبلاء ٤٤٤/١٥].

* * *

٢- محمد بن عبّيد الله بن محمد بن الحجاج، أبو الحسن الحِثّائيّ - وهذه النسبة إلى بيع الحثاء، وهو نبتٌ يخضبون به الأطراف - سمع إسماعيل بن محمد الصّفّار، ومحمد بن عمرو الرزّاز، وأبا عمرو بن السّمّاك وغيرهم .
كان ثقة مأموناً زاهداً، ملازماً لبيته .

حكى عنه خرزاد الوراق - وكان جاره بدرّب الدّيزج - أنه قال: ما لمس كفي كف امرأة قط، إلّا والدتي .

وكانت وفاته في شهر رمضان من سنة اثنتي عشرة وأربعمئة، وقد بلغ خمساً وثمانين سنة .

[تاريخ بغداد ٣٣٦/٢، الأنساب ٢٤٥/٤، الإكمال ٥٩/٣].

* * *

٣- الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله النّعالّي - وهذه النسبة إلى عمل النّعال - الشيخ المعمر، مسند العراق . سمع من أبي عمر بن مهدي،

وأبي سعد الماليني، وأبي سهل العكبري، وغيرهم.

حدّث عنه، ابن ناصر، وهبة الله بن الحسن الدقاق، وأبو الفتح ابن البطي، وغيرهم.

كان فقيراً عفيفاً، من بيت علم، يخدم حمّاماً في الكرخ، وكان أمياً.

توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة، عن أرجح من تسعين سنة، ودفن بمقبرة جامع المنصور.

[المنتظم ١١٥/٩، سير أعلام النبلاء ١٩/١٠١، الوافي بالوفيات ٣٣٩/١٢].

* * *

٤- شُهدة بنت أحمد بن الفرّج الإبري - وهذه النسبة إلى بيع الإبر وعملها -
الجهة المعمرة الكاتبة، مسندة العراق، فخر النساء.

سمعت من أبي الفوارس طراد الزينبي، وابن طلحة النعالي، وابن البطر، وغيرهم.

حدّث عنها ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، وغيرهم.

قال ابن الجوزي: قرأتُ عليها، وكان لها خط حسن، وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة، وخالطت الدُّور والعلماء، ولها برٌّ وخيرٌ، وعمّرت حتى قاربت المئة؛ توفيت في رابع عشر المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمئة، وحضرها خلق كثير وعامة العلماء.

[المنتظم ٢٢٨/١٠، الأنساب ١١٨/١، سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٢].

* * *

٥- الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسيّ،
الدمشقيّ، الصّالحيّ، الحنبليّ، الإمام العالم الكبير، القدوة العابد، سمع
الكثير بدمشق وغيرها، وكتب الكثير، ولم يزل يطلب ويسمع، ويسهر ويدأب،

ويتقي الله ويتعبّد، ويصوم ويتهجّد، وينشر العلم، إلى أن مات .
كان أمير المؤمنين في الحديث، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، جواداً
سمحاً، يتزاحم عليه الخلق للتبرُّك به .
صنف «الكمال في معرفة الرجال» وغيره . وتوفي يوم الاثنين الثالث
والعشرين من ربيع الأول سنة ستمئة .
[سير أعلام النبلاء ٤٣٣/٢١، التكملة للمنذري ١٧/٢، ذيل طبقات
الحنابلة ٥/٢].

* * *

٦- محمد بن خلف بن راجح بن بلال، المقدسي، الجماعيليّ، الحنبليّ .
ولد سنة ٥٥٠ هـ ظناً بجماعيل، وتربّى بالذّير بقاسيون . كان كثير الخير
والصّلاة، فقيهاً عابداً، إماماً محدثاً، حسن الأخلاق، صاحب كرامات .
توفي في التاسع والعشرين من صفر سنة ٦١٨ هـ .
[التكملة للمنذري ٣٦/٣، الوافي بالوفيات ٤٥/٣، سير أعلام
النبلاء ١٥٦/٢٢].

* * *

وصف النسخة :

يتكون كتاب الديباج في الأصل من ثلاثة أجزاء حديثيّة صغيرة، وقد وصلنا
منه جزآه الأول والثالث؛ ولكل منهما نسخة فريدة لا أُخت لها، ويبدو أن هذا
النقص قديم، فقد قال الإمام الذهبي في ترجمته من تاريخ
الإسلام (وفيات ٢٨١-٢٩٠) ص ١١٦ : وقع لنا من تأليفه كتاب «الديباج» في
جزأين .

وهي من كنوز المدرسة العمريّة بسفح قاسيون التي انتقلت إلى دار الكتب
الظاهرية، ثم استقرت في مكتبة الأسد بدمشق .

أ- أما الجزء الأول، فله نسخة وحيدة - كما مرّ - تقع ضمن مجموع في التصوّف، رقمه العام ١٤٤٧ ويضم خمس عشرة رسالة - والديباج ثانياً - وهذه الرسائل لم تفهرس وليس لها أرقام خاصة بها؛ ويحتلُّ هذا الجزء الصفحات ٢٩ - ٤٠ ب. بقياس ٢٧,٥ × ١٩,٥ سم.

ويبدو أن المجموع كله كتب بخطّ ناسخ واحد، ويتميّز خطُّه - في الديباج بخاصة - بالعجلة وعدم الدقّة، فكثيراً ما نراه يرسم الكلمات رسماً، ويضع النقاط في غير أماكنها، ولا يهتمُّ بالضبط مطلقاً.

ولم يذكر في المجموع كله اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ولكن السماع المثبت آخر كتاب الأصمعي - ضمن المجموع - «ما اختلفت ألفاظه واتّفتت معانيه» يتضمّن أسماء رجالٍ من القرن السّابع.

وهذا الجزء مختصرٌ، بدليل حذف الكثير من أسانيد أخباره، وصدر بعض الأخبار كذلك، وربّما حذف بعض الأخبار التي تتكرر بإسنادٍ آخر.

وليس في الجزء أية إشارة إلى مختصره، ولكن يغلب على الظن أن الحافظ عبد الغني المقدسي - وهو آخر راوٍ له - هو الذي قام بذلك. ولم يشر إلى عمله، وإنّما استنتجت ذلك من خلال أمورٍ عدّة:

١- إنه الراوي الأخير لهذا الجزء، وقد رأينا في الجزء الثالث أن الرّواة قبله - من ابن السّمّك إلى شُهدة - رووا الجزء بتمامه، دونما حذفٍ للأسانيد أو اختصار.

٢- ليس في الجزء سماعات ألبتّة، على عكس ما نراه في الجزء الثالث، فهو يعجُّ بالسماعات في أثناءه ونهايته.

٣- من عادة الحافظ عبد الغني في اختصاراته، الحذف والتهديب؛ فقد رأينا هذا في «المنتقى من الطبقات لأبي عروبة الحرّاني» و«المنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم الأصبهاني» فقد وصلنا إلينا بخطه المتميز.

ولعلّي أستطيع القول: إن ناسخ الجزء الأول نقله من نسخة بخط الحافظ عبد الغني، فلم يستطع قراءة الكثير من الكلمات فرسمها رسماً دونما إدراك

لمعنى ما يكتب؛ فأصبحت النسخة الوحيدة لهذا الجزء تعجُّ بالأخطاء التي أشرت إلى بعضها في الحواشي، وأغفلت الإشارة إلى الكثير الذي يثقل حواشي الكتاب بلا طائل.

وكان عليّ بذل الجهد مضاعفاً، من أجل قراءة النسخة أولاً بشكل مفهوم، ثم عرض الأخبار على مصادر التحقيق، وبخاصة الكتب التي نقلت عن الديباج مباشرة بالسند المتصل إليه، كتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ حلب لابن العديم، وما طبع من كتب ابن قدامة المقدسي كالتوايين والمتحابين في الله؛ ثم إعادة تركيب الأسانيد الساقطة والمحذوفة ما أمكن إلى ذلك سبيلاً.

أما الأخبار التي لم أقف على المحذوف من أسانيدها فقد وضعت أمامها معقوفتين وبينهما عدة نقاط.

ب - وأما الجزء الثاني منه فقد ضاع فيما ضاع من كنوز تراثنا على مرّ العصور والأيام.

وطالما بحثتُ عنه، وسألتُ ذوي الاختصاص، فلم أحظ من ذلك بطائل. ولما يئستُ من العثور عليه عمدتُ إلى مراجعة الكتب السالفة الذكر، فلم أظفر بالكثير؛ ولكنها على كل حال مفيدةٌ للباحث والقارئ على السواء، فأثبتتها وأطلقتُ عليها اسم الجزء الثاني تجوّزاً، إلى أن يأذن الله - جلّ اسمه - بالكشف عن نسخة كاملة من الكتاب، نسدُّ به ما قد أحلُّوا وضيّعوا من أسانيده وأخباره في طبعة قادمة، إنه على ما يشاء قدير.

ج - وأما الجزء الثالث فله نسخة فريدة وقديمة، عليها سماعات كثيرة، مكتوبة بخط نسخي جميل. رقمه في دار الكتب الظاهرية ٣٧٨٤ ضمن المجموع ٤٨. ويبدأ من ١٥٩ إلى ٧٣ ب. في كل صفحة ١٤-١٦ سطراً. مقاسها ١٣,٥ × ١٧,٥ سم.

والسماعات في الجزء كثيرة كثيرة مفرطة، أثبتُّها بكاملها في نهاية الكتاب. ويتبين من خلال السماعات أن هذه النسخة كان لها شأنٌ كبير لمُدَّة تزيد عن

مئتي سنة .

ففي سنة ٥٦٠ هـ قرئت في بغداد، ثم قرئت في دمشق سنة ٥٧٣ هـ . وفي سنة ٥٧٥ هـ انتقلت إلى حرّان فقرئت في جامعها، ثم عادت سنة ٥٩٨ هـ إلى دمشق .

وفي العام نفسه انتقلت إلى بعلبك فقرئت في جامع الحنابلة، ثم عادت إلى دمشق فقرئت فيها سنة ٦٠٢ هـ و ٦١٦ هـ . وتنتقل النسخة إلى نابلس سنة ٦١٩ هـ ثم تعود إلى بعلبك سنة ٦٢٣ هـ لتُقرأ في مسجد الخياط ؛ ثم استقرت في دمشق وقرئت في سنة ٦٦١ هـ و ٦٦٧ هـ و ٧٧٤ هـ فيها؛ ولا تزال دمشق تحتفظ بها بعد هذه الرحلة الطويلة، والله الحمد .

* * *

وكتاب الديباج من موارد الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ومن موارد ابن العديم في بغية الطلب من تاريخ حلب، كما كان من قبل من موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد .

وقد أشرتُ إلى ذلك في حواشي التحقيق .

أسأل الله سبحانه أن ينفع به كما نفع بأصله، وأن ينفعني بإخراجه إلى النور ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

إبراهيم صالح

دمشق ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ

٤ تشرين الثاني ١٩٩١ م

مصادر ترجمته

- الإكمال، لابن ماكولا ٣/٢٢١-٢٢٢ (حواشيه).
تاريخ الإسلام، للذهبي، حوادث ووفيات (٢٨١-٢٩٠) ص ١١٥.
تاريخ بغداد، للخطيب ٦/٣٨١.
تاريخ دمشق، لابن عساكر ٢/٣٥٧ «نسخة س».
سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٣/٣٤٢.
لسان الميزان، لابن حجر ١/٣٤٨.
مختصر تاريخ دمشق، لابن عساكر ٤/٢٦٩.
المغني في الضعفاء، للذهبي ١/٦٨.
المؤتلف والمختلف، للدارقطني ٣/١٢٦٠.
الوافي بالوفيات، للصفدي ٨/٣٨٦.

* * *

في ذلك حين نزل الله على النبي صلوات الله عليه وسلم قطر النور من الجنة فسمع
 فقال هذه الحائض يا عمر قال صاحتما غررتها يا رسول الله فرضة قال فانت
 قال محمد رسول الله على الله عليه وسلم قال نعمها الي قال نعمها الي النبي صلوات الله عليه وسلم
 فقامت حتى قففت ثم ختمها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم عذرا وطرد
 حتى حضر بيرو بالدينه تناله ارضين فبئنا هو حاله السرع على شفيره ما كان يكمل الحائض
 ثم يخرجها فتنقطع في البر فطلب فلم يجد في عذتها ابو جعفر الرضوي غير له
 ابي مزعور حدثني بعض اهل العلم ان اخر ما تكلم به جويك اقول الله قائم لا
 يعين لمن لا يتق الله وكان تقف فاقته لاجل ولا فقه الا الله وكان اخر ما تكلم به
 يزيد بن محمد الله لا تراض بنا لم اجته ولم ارده واحلم بنو وعبد الله ان
 ابن زيار كان تقف فاقته امست بالمد العليم وكان اخر ما تكلم به وروان
 الذي عند قوله اصبر يا ابا جهم صبر ابي جازم تم حلب وكان اخر ما تكلم به وروان
 ابن حكيم وحبت الفقه من حاق النار وكان تقف فاقته العزله وكان اخر
 ما تكلم به عبد الملك بن زيار عند موته الله ان تغفر تغفرنا ليئير كفي خالا اعتد
 بما انشب يوم كايوم وكان تقف فاقته امست بالله فاكسا وكان اخر ما تكلم
 به الويل ابن عبد الملك عند موته شيخان الله وبيد لعمه ولا الله الا الله وكان تقف
 خاتمة ياولدنا كايوم وكان اخر ما تكلم به سليمان ابن عبد الملك عند موته
 الذي صفة صفار افلج وكان له جارية ان نبي صبية صغيرة افلج زوالا يمشي
 وكان تقف فاقته امست بالله فقال له عمر ابن عبد العزيز افلج من تنزي وذكرا سمه ودني قطي
 بل يريدون القاه الايا والمجره خير وابق الايمه وكان اخر ما تكلم به عمر ابن عبد
 العزيز بن يوسف قتية افترق انوا هم هذا المال الله ان تغفر تغفرنا ليئير كفي خالا اعتد
 بالجزء وقاطر ما حضروا عيه الامهات فقتل فقال ان تقف فاقته امست بالله فاكسا
 عن سي ذنوبه كالغراب افلج اخر الجزر والاولاد

او كان
 في ذلك
 حين نزل
 الله على
 النبي صلوات
 الله عليه
 وسلم قطر
 النور من
 الجنة

وبالله التوفيق وعليه التمسك
 اللهم صل على محمد
 وآل محمد
 وسلم

سفرنا فإني أبعث أمير المؤمنين يوماً إذ دخل أبو الغناهميه فاعتراه فصبه
 كما عهد في وسطها
 ما اختلف الليل والنهار ولا ارتفع نجوم السماء في القلبي
 إلا انقل السطان من ملك عان بسيف الينب إلى ملك
 قلتي أمير المؤمنين عرفوا الله بينين منها وصغر يثبيدي الخفي والحق جنتي
 زوجه ما فيها خال أبو الغناهميه يا أمير المؤمنين فإني أنزلت لسعوه وان
 ما جرت علي كنايةم اندفع فإني بما كان السبعه لانه ما سمع بهما فظروا السبعه
 منه قبل وقتها فقال الترشيح قد يكون الأنافة لم ألدجت في رفته جزيب
 جتي انتهى إلى قصاله كاري فرباعه فقوده على الف وجعله خاصة الف
 بولاه فم قال أشدني محرم من زيد قال سمعت لعزرايا ينشد في النصب

والخضاب
 يا بوس من ثغف الشباب وغيرت منه منازق رأسه خضاب
 يرتجوا عذاره وجهه خضابه ومصر كل عمار الخراب
 إلى وجرت أجل كل مصيبه فقد الشباب وفرة الأجاب

سفرنا فإني أبعث أمير المؤمنين يوماً إذ دخل أبو الغناهميه فاعتراه فصبه
 كما عهد في وسطها
 ما اختلف الليل والنهار ولا ارتفع نجوم السماء في القلبي
 إلا انقل السطان من ملك عان بسيف الينب إلى ملك
 قلتي أمير المؤمنين عرفوا الله بينين منها وصغر يثبيدي الخفي والحق جنتي
 زوجه ما فيها خال أبو الغناهميه يا أمير المؤمنين فإني أنزلت لسعوه وان
 ما جرت علي كنايةم اندفع فإني بما كان السبعه لانه ما سمع بهما فظروا السبعه
 منه قبل وقتها فقال الترشيح قد يكون الأنافة لم ألدجت في رفته جزيب
 جتي انتهى إلى قصاله كاري فرباعه فقوده على الف وجعله خاصة الف
 بولاه فم قال أشدني محرم من زيد قال سمعت لعزرايا ينشد في النصب

أحضر طبعه من الأقطار والبرود من
 سمع جميع هذا الخبر على سواد أمة لم يكن فيهم من لا يعرفه
 العالم إلى غير ذلك من أخبارهم غير قتله الذي سمع بهم
 لم يسمعوا القدر وطوره من طوفان من العاصي وكاتبه السماء
 من الأقطار والبرود من الأقطار من الأقطار من الأقطار

الجزء الأول

صفحة العنوان:

كتاب

الديباج

تأليف

أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم [بن محمد بن خازم] بن سُنين الخُتلي
رضي الله عنه

رواية

أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق، عنه

رواية

أبي الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي، عنه

[٢٩ ب] رواية

أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد النعال، عنه

رواية

شهادة بنت أحمد بن الفرَج بن أحمد الإبري، عنه

رواية

الحافظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، عنها



[٢٩ ب]
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَبِّ يَسِّرْهُ وَأَعِنُّ

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين، أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، مدد الله في عمره، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري، أنبا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال؛ [أنبا أبو الحسن محمد بن عبيد الله] بن محمد الحناتي، في يوم الأحد، الثاني عشر، من [شهر] ربيع الآخر، سنة عشر وأربعمئة، في مسجده بدمشق الديزج^(١)؛ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق، المعروف بابن السمك، قراءة عليه:

١ ● حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي؛ حدثنا أبو بكر^(٢) عبد الرحمن بن عفان الصوفي، ثنا محمد بن مجيب الصائغ، ثنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال^(٣):

قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو الثورين يقتل مظلوماً».

٢ ● عن [عبد الله بن المعلّى - يعني الكوفي -] عن عبيد الله بن محمد، عن أبيه، قال^(٤):

- (١) من أحياء بغداد. انظر تاريخ بغداد ٢/٢٩٦ و ٣/٢٤٦.
 (٢) في الأصل: أبو بكر بن عبد الرحمن. وهو خطأ. وعبد الرحمن بن عفان الصوفي، أبو بكر، قال عنه يحيى بن معين: كذاب يكذب. (تاريخ بغداد ١٠/٢٦٤).
 (٣) الحديث: نقله الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٢٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق - جزء عثمان بن عفان - ص ٤٥، ومختصره ١٦/١٢٢ و ١٨/٢٧٧.
 (٤) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق - جزء عثمان بن عفان - ص ٥٤٨ ومختصره ١٦/٢٧٣.

قال رجلٌ من الأنصار في عثمان رضي الله عنه ^(١) : [من الطويل]

وكفَّ يديه ثم أغلقَ بابَهُ وأيقنَ أن اللهَ ليس بغافلٍ
وقال لأهل الدَّار: أن لا تُقاتلوا عفا الله عن ذنِّبِ امرئٍ لم يُقاتلِ
فكيف رأيتَ اللهَ ألقى عليهم الـ عداوةَ والبغضاءَ بعدَ التَّواصلِ
وكيفَ رأيتَ الخيرَ أدبرَ بعدهُ عن النَّاسِ إِدبارَ النَّعامِ الجوافِلِ

٣ ● وحدَّثني عبد الله بن المُعلَى، عن يونس بن الحكم، عن بعض أشياخه، قال ^(٢) :

قال راعي الإبل التُّميرِيّ في عثمان رضي الله عنه ^(٣) : [من الوافر]

عشيَّةَ يَدْخلون بغيرِ إذنٍ على مُتوكِّلٍ أوفى وطابا
خليلٍ محمدٍ ووزيرِ صِدْقٍ ورايعِ خيرٍ مَنْ وطىءَ الثُّرابا

٤ ● [حدَّثنا القاسم بن أبي علي الكوفي، نا عبد العزيز بن عمرو الخراساني، عن جرير،] عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عبَّاس، قال ^(٤) :

قال رسول الله ﷺ: «ليسَ في الجَنَّةِ شجرةٌ إلَّا وعلى كلِّ ورقةٍ منها مكتوبٌ: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصِّدِّيق، عُمر الفاروق، عثمان ذو الثُّورين، رضي الله عنهم».

(١) الأبيات في الأغاني ٢٣٣/١٦ وابن عساكر - الجزء السابق - ٥٤٧ ومختصره ١٨٩/٢١ وتاريخ المدينة المنورة ١٢١٠/٤ في خبر عن الشعبي، منسوبة إلى كعب بن مالك، وهي في ديوانه ٢٦٤. وتنسب إلى المغيرة بن الأخنس في رواية أوردها ابن عساكر ص ٥٤٨، وإلى الوليد بن عقبة في تعقيب ابن شبة على رواية الشعبي.

وصدر السند مستدرک من نقل ابن عساكر.

(٢) نقله ابن عساكر - الجزء السابق - ص ٥٥٥.

(٣) البيتان لیسا في ديوانه (ط مجمع دمشق، وط فيسبادن). وهما في البداية والنهاية ١٩٧/٧.

(٤) الحديث: نقله ابن عساكر - جزء عثمان - ص ٤٤، ومختصره ١٢٢/١٦، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٧/٧ ومثله في ٤/٥، وصدر السند مستدرک من نقل ابن عساكر.

٥ ● [حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَرِيحٍ،] عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ (١) :

قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي نَظَرْتُ إِلَى الْعَرْشِ، فَإِذَا فَرِيدَةٌ خَضِرَاءُ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِقَلَمٍ أبيضٍ مِنْ نُورٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

٦ ● [...] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ :

قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ﴾ (٢) قال: «كَتَبَ اللَّهُ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ، فِي وَرَقَةٍ آسٍ، ثُمَّ وَضَعَهَا مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ، ثُمَّ نَادَى: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ؛ إِنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي؛ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي، وَغَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي؛ مَنْ لَقِينِي مِنْكُمْ يَشْهَدُ [١٣٠] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي، أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

٧ ● [حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ أَرْطَبَانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلِ،] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ (٣) :

قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَلَهُ شِعَاعُ كَشَعِاعِ الشَّمْسِ». فقيل له: فأين أبو بكر يارسول الله؟ قال: «هيهات، زَفَنَةُ الْمَلَأَكَةِ إِلَى الْجَنَانِ».

٨ ● [...] عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ،]

(١) الحديث: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٤/١١، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣١٧/٩، وصدر السند مستدرک منه. والفريدة: الجوهرة النفيسة. القاموس.

(٢) سورة القصص ٢٨: ٤٦.

(٣) نقله الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٢/١١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٠٤/٩، وصدر السند مستدرک منهما. وعمر بن إبراهيم ضعيف.

عن سعيد بن جبّير، قال^(١): [ثنا ابن عباس، قال: إن نبي الله ﷺ قال: [إنما خلق الله عزّ وجلّ لوحاً من دُرّة بيضاء، حافظها ياقوتة حمراء، قلّمه بَرَق، كتابته نور؛ ينظر فيه كلّ يوم ستّين وثلاثمئة نظرة، [في] كل نظرة يخلق ويرزق، ويحيي ويميت، ويعزّ ويذلّ، ويفعل ما يشاء].

٩ ● [....]

أبو عمران الجوني، عن أبي هريرة، قال^(٢):

يُدني الله تعالى العبد منه يوم القيامة، فيضع عليه كنفه فيستره من الخلائق كلّها، ويدفع إليه كتابه في كلّل السّتر، فيقول له: اقرأ^(٣) يا ابن آدم كتابك. [فيقرأ]، فيمرّ بالحسنة فيبيّض لها وجهه، ويسرّها بقلبها^(٤).

قال: فيقول الله عزّ وجلّ: أتعرف يا عبدي؟ قال: فيقول: نعم يا ربّ. قال: فيقول: [إنني قبلتها منك. فيسجد فيقول: ارفع رأسك، وعُد في قراءة تك؟ فيمرّ بالسّيئة فيسودّ لها وجهه، ويوجّل منها قلبه، وترتعد منها

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٠٥/٤ مرفوعاً من حديث ابن عباس؛ ثم قال: غريب من حديث سعيد وابنه عبد الملك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وما بين حاصرتين مستدرك من الحلية.

(٢) الحديث بهذه الرواية عن أبي هريرة في جامع العلوم والحكم لابن رجب ١/٤٥٢-٤٥٣ والزيادات منه.

وأخرجه البخاري في صحيحه ٢١٤/٥ «تفسير سورة هود» و ٨٩/٧ كتاب الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه، و ٢٠٣/٨ كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل. ومسلم ١٠٥/٨ كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل. وابن ماجه في سننه ١/٦٥ رقم ١٨٣، وكلهم عن صفوان بن محرز، قال: قال رجل لابن عمر: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعته يقول: «يُدني المؤمن يوم القيامة من ربه عزّ وجلّ، حتى يضع عليه كنفه، فيقرّره بذنوبه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: إي رب أعرف. قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرتها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته؛ وأما الكفار والمنافقون، فينادى بهم على رؤوس الخلائق: هؤلاء الذين كذبوا على الله».

(٣) في الأصل: أترى...

(٤) في الأصل: ويسر بها وجهه.

فَرَأَيْتَهُ، وبأخذه من الحياء من ربه ما لا يعلمه غيره؛ فيقول الله: أتعرف يا عبدي؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: [إني أعرف بها منك، قد غفرتُها لك^(١) فلا يزال [حتى يمرّ] بحسنة تُقبل، فيجدُ وسيلةً تغفر^(١) فيسجدُ، فلا يرى الخلائق منه إلا ذلك، حتى يُنادي الخلائقُ الخلائقَ بعضهم بعضاً: طوبى لهذا العبدِ الذي لم يعصِ الله قطّ.

ولا يدرون ما قد لقيَ فيما بينه وبين الله عزَّ وجلَّ ممَّا قد وقَّفه عليه.

١٠ ● [حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الجراح، قال: حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي نجیح، [عن مُجاهد^(٢) في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾^(٣). قال: صُحَّفُ عِلْمٌ.

١١ ● [حدَّثنا محمَّد بن عمرو، قال: حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنِ سَمَام، عن إسماعيل، عن ليث، عن مُجاهد، قال^(٤):

كان الكَنْزُ لَوْحاً من ذهب، في أحد [جانبيه: لا إله إلا الله، الواحد
﴿الضَّمْدُ﴾^(٥) لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٦﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٥).

وكان في الجانب الآخر: عَجَباً لمن أيقنَ بالموت كيف يفرحُ، وعَجَباً لمن أيقنَ بالنَّارِ كيف يضحكُ، وعَجَباً لمن رأى الدُّنْيَا وتقلَّبها بأهلها ثم هو يطمئنُّ إليها، وعَجَباً لمن أيقنَ بالحساب غداً ثم لا يعملُ.

١٢ ● [.....]

ثنا الفضل بن فضالة، قال:

سَأَلْتُ أبا الصَّخْرِ حُمَيْدَ بنَ زِيَادِ المَدَنِيِّ، عن قول الله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي

(١-١) ما بينهما لم يرد في جامع العلوم والحكم، وفي الأصل: فلا يزال يحسنه تقبل فيسجد وسبه تغفر...

(٢) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ٤٥٥/١؛ وانظر تفسير ابن كثير ٩٩/٣ والكشاف ٤٩٦/٢. وصدر السند مستدرک من نقل ابن العديم.

(٣) سورة الكهف ١٩: ٨٢.

(٤) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ٤٥٥-٤٥٦. وما بين حاصرتين مستدرک منه.

(٥) من سورة الإخلاص.

عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا إِنِّيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴿١﴾ .

قال: أمّا الذي عنده عِلْمٌ من الكتاب، فهو رجلٌ من الإنسِ كان يعلمُ الاسمَ الأكبرَ، فدعا به .

١٣ ● [. . . .]

أبو بدر - رجل من أهل البحرين - قال (٢) :
غسلتُ رجلاً من أهل البحرين، فإذا على نَحْرِهِ: طُوبَاكَ يَا غَرِيبَ؛ فذهبتُ
أَنْظُرُ، فإذا هو بين الجِلْدِ وَالْعَظْمِ .

١٤ ● [. . . .] ثنا أبو عمرو السُّلْفِي،

ثنا نُزَيْلُ الشَّاهِلِي (٣) ، قال :

كان شَيْخٌ لَا يَغْزُو مَعَ قَوْمٍ حَتَّى يَشْتَرِطَ عَلَيْهِمُ الْخِدْمَةَ؛ [٣٠ ب] فَكَانَ
الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ ثَوْبَهُ أَوْ رَأْسَهُ، قَالَ: فِ بَشْرَطِي .
فَمَاتَ الرَّجُلُ، فَشَهِدْتُ غَسْلَهُ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كَفِّهِ الْأَيْمَنِ: مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ . فَذَهَبْنَا لِنَنْظُرَ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ .

١٥ ● [. . . .]

قال: سمعتُ ثابتَ البُنَّانِي (٤) ، قال :

بَلِغْنَا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً، مَعَهُمْ أَلْوَاخٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ،
يَطُوفُونَ يَكْتُبُونَ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ .

١٦ ● [. . . .]

(١) سورة النمل ٢٧ : ٤٠ وانظر تفسير ابن كثير ٣/ ٣٦٤ .

(٢) الخبر في كتاب الغرباء للأجري ص ٨٣، وسنده فيه: أخبرنا محمد، قال: وحدثنا ابن مخلد، قال: حدثني محمد بن ياسر البزاز، عن محمد بن الحسين صاحب الرقائق، قال: حدثني الصلت بن حكيم، قال: حدثني أبو زيد . . .

(٣) ويقال: الشهالي، قيل: له صحبة، وأنكر ذلك ابن مندة وأبو نعيم. (الإصابة ١/ ١٥١ رقم ٦٣١). وانظر ما سيأتي برقم ٧٧ .

(٤) ثابت بن أسلم البُنَّانِي، أبو محمد البصري، كان من أعبد أهل البصرة، ثقة مأموناً. مات سنة ١٢٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/ ٢).

حدّثني رجلٌ من جيران حبيب، من أهل سِكَّةِ الموالي، يكنى أبا زكريّا الصّائغ، قال (١):

جاء رجلٌ إلى حبيب (٢) من أهل خراسان يُريد مكة، فقال: يا شيخ، اشتر لي داراً. ودفع إليه الثمن مالا، وخرج إلى مكة.

فأخذ حبيب المال، فتصدّق به؛ فقدّم عليه الرّجل، فقال: يا عبد الله، اذهب إلى الدّار التي اشتريتها فأرنيها. قال له حبيب: إنك لا تراها اليوم، ولكن إذا متّ فسّترها. فقال الخراساني: اكتب لي عهدتها حتى أذهب بها معي إلى خراسان. فكتب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

«هذا ما اشترى حبيبٌ من ربّه عزّ وجلّ، قصراً في الجنّة، طوله كذا، وعرضه كذا، وارتفاعه في الجنّة كذا».

ثم ختم الكتاب، ودفعه إليه؛ فأخذه الرّجل، فذهب به إلى خراسان؛ فقالوا له: أنت مجنون؛ لولا أنّك ضيّعت (٣) مالك لذهب بك إلى الدّار، ولكن هذا إنسانٌ مجنونٌ.

فبقي الرّجل ما شاء الله (٤)، ثم مات، فقال: ضعوا هذه العُهدّة في كفي. فوضعوها وحملوه إلى القبر؛ فأصبح حبيب بالبصرة فإذا الكتاب عنده في بيته. فقبل له في الكتاب:

«يا أبا محمد، إن الله قد سلّم إليه القصر الذي اشتريته له».

فعمد حبيبٌ فكتب إلى القوم: إن الله قد سلّم إلى أبيكم القصر؛ وهذه العُهدّة.

(١) الخبر بتوسع في حلية الأولياء ٦/١٥٠-١٥٢.

(٢) حبيب بن عيسى الفارسي، أبو محمد، من ساكني البصرة، كان صاحب المكرمات، مجاب الدعوات. مات سنة ١١٩ هـ.

(حلية الأولياء ٦/١٤٩، طبقات الأولياء ١٨٢، تهذيب التهذيب ٢/١٨٩).

(٣) كذا في الأصل، والصواب: لولا أنه ضيّع مالك.

(٤) في الحلية: فأقام الخراساني نحواً من أربعين يوماً ثم حضرته الوفاة.

فنظروا فإذا هو الكتاب الذي وضعوه معه في القبر.

● ١٧ [....]

قال: حدّثني أبو بكر شيخ من الشعراء، قال:

رؤي على قبر مكتوباً^(١): [من البسيط]

الموتُ أخرجني من دار مملكتي فالثربُ مُضطجعي من بعدِ تتريفِ
الله عبدُ رأى قبري فأخزَنهُ وهابٌ من دهره رَبِّبَ التّصاريفِ
هذا مصيرُ ذوي الدُّنيا وإن جمعوا فيها وغرهمُ طولُ التّساويفِ
أستغفرُ الله من عمدي ومن خطاي وأسألُ الله فوزاً يوم توقيفي

● ١٨ [....]

قال: حدّثني شيخ من الشعراء، أنه قرأ على قبر مكتوباً^(٢): [من الوافر]

أيضمنُ لي فتى ترك المعاصي وأرهنهُ الكفالةَ بالخلاصِ
أطاعَ الله قومٌ فاستراحوا ولم يتجرّعوا غُصصَ المعاصي

● ١٩ [....]

عن سعيد التّمّار، عن أنس بن مالك، رَفَعَهُ، قال^(٣):

«مَن مات وهو يرى السِّيفَ في أمتي، لقيَ الله مكتوباً في كَفَنِهِ: آيسٌ من
رحمتي».

● ٢٠ [....]

ثنا عون العُقيلي^(٤)، قال:

قرأتُ في التّوراةِ: ابنُ آدمَ خَطَّاءٌ وأنا غَفَّارٌ، وخير الخطّائين المستغفرين.

● ٢١ [....]

(١) الأبيات بلا نسبة في تاريخ المستبصر لابن المجاور ٢١٩.

(٢) البيتان لعبد الله بن المبارك في ديوانه ٥٢، وأدب الدنيا والدين ١٠٤.

(٣) رواه الدليمي في مسند الفردوس ٣/٥٠٩ رقم ٥٥٨٢.

(٤) عون بن أبي شداد العقيلي، أبو معمر البصري، وثقه ابن معين وغيره. (تهذيب

التهذيب ٨/١٧١).

[١٣١] ثنا مالك بن دينار، قال: قرأتُ في الزُّبور مكتوباً - وهي في الزُّبور
الأول - (١):

طوبى لمن [لم] يَسْلُكْ سَبِيلَ الْأَثَمَةِ، ولم يُجَالِسِ الْخَطَائِينَ، ولم يدخل في
زَهْوِ الْمُسْتَهْزِئِينَ، ولكن هَمَّهُ ذَنْبُهُ، أَوْثَقَتْهُ (٢) وَإِيَّاهَا، يتعلَّمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛
مِثْلُهُ كَمِثْلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ فِي شَاطِئِ الْمَاءِ، تُؤْتِي ثَمَرَهَا فِي حِينِهَا، ولا يتناثر من
وَرَقِهَا شَيْءٌ؛ وكلُّ عمله تامٌّ؛ وليس ذلك مثل عمل المنافق.

● ٢٢ [....]

عن أبي عثمان التَّهْدِي (٣)، قال:
بَلَّغْنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ لِلْمُؤْمِنِ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ
أَلْفِ حَسَنَةٍ».

قال: فحججتُ ذلك العام ولم أكن أريد الحجَّ، فلقيتُ أبا هريرة، فقلتُ:
بَلِّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ: إن الله تعالى يكتبُ للمؤمن بالحسنة الواحدة أَلْفَ أَلْفِ
حَسَنَةٍ.

قال: ليس هكذا قلتُ، ولم يحفظ الذي حدَّثكَ عَنِّي. قلتُ: فكيف قلتُ؟
قال: قلتُ: أكثر من أَلْفِي أَلْفِ حَسَنَةٍ؛ ثم قال: أَلَسْتُمْ تجدون هذا في
كتاب الله؟ قلتُ: وأين؟ قال: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ
أَضعافًا كَثِيرَةً﴾ (٤) والكثيرُ من الله أكثرُ من أَلْفِي أَلْفِ وَأَلْفِي أَلْفِ.

● ٢٣ عن عَبَّاسٍ، عن عبد الملك بن عُمير، قال:
أُصِيبَ عَلِيٌّ بِبَابِ خِزَانَةِ لُقْمَانَ، أو لغيره (٥): [من الطويل]

(١) الخبر في حلية الأولياء ٢/٣٨٠، وانظر ٤/٦٢-٦٣.

(٢) في الأصل: أوثقته.

(٣) هو عبد الرحمن بن ملِّ، من أكابر التابعين، شهد اليرموك وسكن البصرة؛ كان
كثير العبادة، حسن القراءة، ثقة. مات سنة ٩٥ هـ. وقيل غير ذلك. (مختصر
تاريخ دمشق ٥٤/١٥).

(٤) سورة الحديد ٥٧: ١١.

(٥) البيتان مما وُجد في خزائن عثمان بن عفان رضي الله عنه. تاريخ مدينة دمشق
- جزء عثمان - ص ٤٤٨. وهما بلا نسبة في روضة العقلاء ١٣٠ برواية أخرى.

غِنَى النَّفْسِ يَكْفِي النَّفْسَ حَتَّى يَكْفِيهَا وَإِنْ عَضَّهَا حَتَّى يُضِرَّ بِهَا الْفَقْرُ
وَمَا عُسْرَةٌ فَاصْبِرْ لَهَا إِنْ لَقَيْتَهَا بَكَائِتَةٍ إِلَّا سَيِّبَعُهَا يُسْرِ

● ٢٤ [.....]

عن عبد الله بن راشد، أنه سمع أبا سعيد الخُدْرِي يقول (١) :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لَوْحًا، فِيهِ ثَلَاثُمِئَةٌ وَخَمْسٌ
عَشْرَةَ شَرِيعَةً، فَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعِزَّتِي، لَا يَجِئُنِي عَبْدٌ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، [يَوْمَ]»
بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، إِلَّا أَدَخَلْتُهُ الْجَنَّةَ» .

● ٢٥ [.....]

عن يزيد بن وهب (٢) :
إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَعَهُ ضِغْثٌ مِنْ قُضْبَانِ الْجَنَّةِ، فَصَبَّهَا
بِالْهِنْدِ؛ فَمَا يُذَكَّرُ بِالْهِنْدِ مِنَ الطَّيِّبِ فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الضِّغْثِ .

● ٢٦ [حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ،

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ :

مَرَرْتُ بِطَرِيقِ الشَّامِ، فَإِذَا قَبْرٌ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ (٣) : [مِنَ الْبَسِيطِ]

يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ سِيرُوا، إِنَّ قَضْرَكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا
حُتُّوا الْمَطَايَا وَأَزْحُوا مِنْ أَرْمَتِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ، وَقَضُوا مَا تُقْضُونَا
فَمِثْلَكُمْ قَبْلَكُمْ كُنَّا فَغَيَّرْنَا دَهْرًا، فَعَمَّا قَلِيلٍ كَمَا صِرْنَا تَكُونُونَا (٤)

● ٢٧ [حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ،

(١) رواه الهندي في كنز العمال ٣٩/١ رقم ٨٢-٨١؛ وابن الجوزي في المنتظم ١٤٤/٢ والزيادة لازمة.

(٢) انظر المنتظم ٢٠٩/١، وتاريخ الطبري ١٢٦/١ وما بعد.

(٣) الأبيات في حلية الأولياء ٣٨٣/٢ بلا نسبة، والمنتظم ٣٢٢/٢ منسوبة إلى عمرو ابن الحارث بن مضاض الجرهمي. وصدر السند مستدرک من سند الخبير رقم ٥ في الجزء الثالث من هذا الكتاب.

(٤) في الأصل والمنتظم: ... كما كنا تكونونا!. وفي الهامش: أو صرنا؛ وهي الرواية الصحيحة. وصدره في الحلية: كئنا أناساً كما كتتم فغيرنا.

حدَّثنا جعفر وصالح، قالا: ثنا مالك، قال (١):

قرأتُ في الزَّبُور: فَيُجَاءُ بِرَاعِي السُّوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: يَا رَاعِيَ السُّوءِ؛ أَكَلْتَ اللَّحْمَ، وَشَرِبْتَ اللَّبْنَ، وَلبَسْتَ الصُّوفَ؛ لم [٣١ ب] تُؤْوِ الضَّالَّةَ، ولم تجبر الكَسِيرَ، ولم تَرعَها في مَرعَها! اليوم أنتقم لها منك.

● ٢٨ [.....]

حدَّثني رجلٌ من أهل العلم، قال (٢):

وُجد على ثلاثة قبورٍ، على أحدها مكتوبٌ: [من الطويل]

وكيف يَلدُّ العيشَ مَنْ هو موقنٌ بأنَّ المنايا بَغتَةٌ ستُعاجلُهُ
فتسلُّهُ مُلكاً عظيماً ونخوةً وتُسكُنُهُ البيتَ الذي هو أهلهُ

وعلى الآخر مكتوبٌ: [من الطويل]

وكيف يَلدُّ العيشَ من هو صائرٌ إلى جدِّ تَبلي الشَّبابِ مَنازِلُهُ (٣)
ويدرسُ رَسْمَ الوَجْهِ من بَعْدِ حُسْنِهِ سريعاً ويَبلي جِسْمَهُ ومفاصلَهُ

وإذا على الآخر مكتوبٌ: [من الطويل]

وكيف يَلدُّ العيشَ من هو موقنٌ بأنَّ إلهَ الخَلْقِ لا بُدَّ سائلُهُ
فياخذُ منه ظلمَهُ لعبادِهِ ويجزيه بالخيرِ الذي هو فاعلُهُ

● ٢٩ [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار]

حدَّثنا جعفر، قال:

سمعتُ مالك بن دينار يقولُ: كتبَ عابدٌ إلى عابدٍ:

سلامٌ عليك؛ أمَّا بعد: فكيف أنت، وكيف حالك؟

قال: فكتبَ إليه: أما كان في حالِك ما يشغلك عن حالي؟

● ٣٠ [حدَّثني محمد بن أبي رجاء، قال: حدَّثني محمد بن أبي العتاهية،

(١) الخبر في حلية الأولياء ٢/٣٧٥. وصدر السند مستدرك من سند الخبر رقم ٥ ج ٣.

(٢) الخبر والأبيات في كتاب التوايين ١٣٨-١٤٤. ومختصر تاريخ دمشق ٦/١٥.

(٣) روايته في التوايين: ... تبلي الشباب منازل.

قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، [عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ (١):

أُصِيبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جُمُجْمَةٌ، عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ: [مِنْ مَجْزُوءِ الْخَفِيفِ]
أُذِّنُ حَيًّا تَسْمَعِي اسْمَعِي ثُمَّ عِي وَعِي
أَنَا رَهْنٌ بِمَضْرَعِي فاحذري مثلَ مَضْرَعِي
قال: فَاتَيْتُ أَبِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَاسْتَحْسَنَهُ.

وزادني فيه بعض أصحابه (٢):

ليس شيءٌ سوى التُّقى فحُذِي منه أو دَعِي

● ٣١ [.....]

ثنا منصور القاريء، قال (٣):

كان شيخٌ يتعبَّدُ، فكان لا ينامُ اللَّيْلَ إِلَّا أَقَلَّهُ.

(١) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ١٨٠٣/٤-١٨٠٤ و صدر السند مستدرک منه؛
وبسنده في تاريخ بغداد ٣٥/٢.

وذكر ابن العديم في تکرار الخبر نقلاً عن تاريخ بغداد ٢٦٠/٦ أن هذه
الآبيات قرئت على قبر أبي العتاهية؛ وعقب على ذلك بقوله: وهذه الآبيات
ليست لأبي العتاهية، لأنه - على الاختلاف في مولده ووفاته - لم يعيش تسعين
حجّة؛ والآبيات قديمة العصر.

قلت: وفي تلك الرواية بيتٌ زائدٌ بعد الثاني، وهو:

عشتُ تسعين حجّةً ثم فارقستُ مضجعي

والأربعة في المنتظم ٢٤٣/١٠ برواية إسماعيل بن إبراهيم البغوي، قال:
قرأتُ على قبر أبي العتاهية.

وانظر ديوان أبي العتاهية ٢٣١ (الهامش) وفيه تخريج الآبيات من المظان
المختلفة باختلاف الروايات.

(٢) في تاريخ حلب: بعض أصحابنا.

(٣) الخبر في الفوائد والزهد لجعفر الخلدي ٢٥ وتذكرة القرطبي مروياً عن مضر

القاريء؛ وهو في تاريخ دمشق ١٠٤/٤٠ والحلية ١٠٥/١٠ والبداية والنهاية
٢٥٨/١٠ برواية أحمد بن أبي الحواري، والشيخ فيه هو أبو سليمان الداراني.

قال: فغلبتني^(١) ذات ليلة عيناى عن حزبي، فإذا أنا في منامي بجارية قد وقفت عليّ، ووجهها كالهلال، وبيدها ورقة كالفضة، قالت: تقرأ أيها الشيخ؟ قلت: نعم. قالت: اقرأ لي هذه الورقة. فأخذتها، فإذا فيها مكتوب:
[من الوافر]

أَلْهَتْكَ لَذَّةُ نَوْمَةٍ عَنْ خَيْرِ عَيْشٍ مع الخيرات في عُرف الجنان^(٢)
تَعِيشُ مُخَلَّدًا لَا مَوْتَ فِيهَا وتنعم في الجنان مع الحسان
تَيَقِّظُ مَنْ مَنَامِكَ إِنْ خَيْرًا من النوم التهجُّد بالقران

● ٣٢ [حدَّثني محمد بن أبي رجاء،]

ثنا سعيد بن أبي سكينه، قال:
بَلَّغَنِي أَنْ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى قِرطاسٍ فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ فَقَبَّلَهُ،
وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ، فَغَفَرَ لَهُ.

● ٣٣ [حدَّثنا علي بن مسلم، نا سيار، نا جعفر،]

ثنا أبو عمران الجوني، قال^(٣):

مرَّ سليمان بن داود عليه السَّلام في موكبه، والطَّيْرُ تُظِلُّهُ، والجِنَّ والإنسُ
عن يمينه وعن شماله؛ فمرَّ بعبادٍ من عبَّاد بني إسرائيل. قال: فقال: لقد
أتاك الله يا ابن داود مُلكاً عظيماً. فسمع كلامه.

قال: فقال: تسبيحةٌ واحدةٌ في صحيفة رجلٍ مؤمنٍ أفضلُ ممَّا أُوتِي ابن
داود؛ وما أُوتِي ابن داود يذهبُ وتسيحةٌ تبقى.

(١) في الأصل: فغلبتني عيني ذات ليلة عيناى.

(٢) في الأصل: ... لذة نوم ...

قلت: كذا هو الشطر الأول في أصلنا وغيره، وليس هو من البحر الوافر،
ورواية ابن عساكر: لهت بك لذة عن خير عيش
والخبر في تاريخ قزوين ٩٩/٤ عن الحسن البصري، ورواية البيت: لهوت
بلذة... x.

(٣) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٤/٧ نسخة «س» ومختصره ١٠/١٤٤-١٤٥.
وصدر السند مستدرک منه، وفيه: شيبان بدل سيار، وهو تصحيف. وبسنده في
الحلية ٣١٣/٢ وانظر ٥٩/٤.

● ٣٤ [. . .]

عن الضَّحَّاك، عن ابن [٣٢] عَبَّاس، قال:

لَمَّا بَلَغَ الرُّوحُ إِلَى سُرَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَذَهَبَ لِيَقُومَ، يَنْهَضُ، وَرَجُلَاهُ مِنْ طِينٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْقِيَامَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا^(١) فَلَوْلَا آدَمُ عَجَلًا مَا عَجَلَ شَيْءٌ مِنْ وَلَدِهِ أَبَدًا.

● ٣٥ [حَدَّثَنَا عمر بن إبراهيم بن خالد،

ثنا نجیح أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن دحية بن خليفة، قال^(٢):

وَجَّهَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ بِكِتَابِهِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: فَنَاوَلْتُهُ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَبَّلَ خَاتَمَهُ، وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْهِ قَاعِدًا، ثُمَّ نَادَى، فَاجْتَمَعَ الْبَطَارِقَةُ وَقَوْمُهُ، فَقَامَ عَلَيَّ وَسَائِدُ تُنَيْتٍ لَهُ - وَكَذَلِكَ كَانَتْ تَقُومُ فَارِسٌ وَالرُّومُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَنَابِرٌ - ثُمَّ خَطَبَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ:

هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ الْمَسِيحُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

قال: فَنَخَرُوا نَخْرَةً. قال: فَأَوْمَى بِيَدِهِ أَنْ اسْكُتُوا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا جَرَّبْتُكُمْ كَيْفَ نُصِرْتُمْ لِلنَّصْرَانِيَّةِ.

قال: فَبَعَثَ إِلَيَّ الْغَدَا سَرًّا، فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا عَظِيمًا فِيهِ ثَلَاثُمِئَةٌ وَثَلَاثُ عَشْرَةَ^(٣) صُورَةً، فَإِذَا هِيَ صُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. قال: انظُرْ، أَيْنَ صَاحِبُكَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قال: فَرَأَيْتُ صُورَةَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ يَنْطِقُ. قلتُ: هَذَا. قال: صَدَقْتَ. فقال: صُورَةٌ مِنْ هَذَا عَنْ يَمِينِهِ؟ قلتُ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. قال: فَمَنْ ذَا عَنْ يَسَارِهِ؟ قلتُ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قال: أَمَا إِنَّهُ نَجَدٌ فِي الْكِتَابِ أَنْ بِصَاحِبِيهِ هَذِينَ يُقِيمُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ. فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ، بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ يُقِيمُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بَعْدِي وَيَفْتَحُ».

(١) الآية: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ سورة الإسراء ١٧: ١١.

(٢) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/٢٧٧ نسخة «س» ومختصره ٨/١٦٢. وصادر السند مستدرک منه.

(٣) في الأصل: وثلاثة عشر.

٣٦ ● حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَدِيقٌ لِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ قَبْرَ مَكْتُوبًا: [من المجتث]

الحمْدُ لِلَّهِ رَبِّي	قد صرْتُ في القبرِ وحدي
فَلَسْتُ أَعْرِفُ شَيْئًا	من أَمْرِ مُلْكِي بَعْدِي
مَسْتُوحَشُّ ذُو ذُنُوبٍ	خَطِيئَتُ فِيهَا بِجَهْدِي
فَاغْفِرْ إِلَهِي جُرْمِي	فَكَمَ بِذَلِكَ عِنْدِي
أَنْتَ الْجَوَادُ بِفَضْلِ	فَأَحْسِنَ الْيَوْمَ رِفْدِي

٣٧ ● حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ:

وُجِدَ عَلَيَّ قَبْرٍ مَكْتُوبًا: [من المجتث]

قَبْرٌ عَزِيزٌ عَلَيْنَا	لو أَنَّهُ كَانَ يُفْدَى
أَسْكَنْتُ قُبْرَةَ عَيْنِي	وَمُنِيَةَ النَّفْسِ لِحَدَا
مَا جَارَ خَلْقٌ عَلَيْنَا	وَلَا الْقَضَاءُ تَعَدَّى
وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ شَيْءٍ	بِهِ الْفَتَى يَتَرَدَّى ^(٢)

٣٨ ● [حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ،]

ثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ^(٣):

قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ، رُدُّوْا أَبْصَارَكُمْ عَلَيْكُمْ [٣٢ ب] وَلَا تَمُدُّوْهَا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا شُغْلًا.

٣٩ ● [حَدَّثَنِي الْيَمَانُ بْنُ عَيْسَى، أَبُو سَهْلِ الْحَدَّاءِ،]

ثَنَا أُسْبَاطُ [بْنِ مُحَمَّدٍ] قَالَ^(٤):

(١) مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، يَعْرِفُ بِأَخِي حَنِيفٍ؛ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٦٤ هـ. (تَارِيخُ بَغْدَادِ ٣/٣٠٢).

(٢) فِي الْأَصْلِ: ... تَرْدَى

(٣) الْخَبِيرُ فِي أَدَبِ الدُّنْيَا وَالِدِينِ ٢٢٣.

(٤) نَقَلَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ٦/٦٩ ب وَقَالَ: وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ وَتَمَّتْ سَنَدُهُ:

كان في بني إسرائيل رجلٌ يُقال له: ذو الكفل، وكان لا يتورَّع من ذنبٍ عمَلَه؛ فأته امرأةٌ فسألته، فأبى أن يعطيها إلا أن تُمكِّنه من نفسها؛ ففعلت. فلَمَّا جلسَ منها مجلس الخاتِن ارتعدت وبكت؛ فقال لها: ما يُكيك؟ قالت: إن هذا عملٌ ما عملته قط، وما حملني عليه إلا الحاجة.

قال: فتركها، وسلَّم لها الدنانير، ولم يُصب منها؛ فمات من ليلته، فأصبح مكتوبٌ^(١) على بابه: اشهدوا جنازة ذي الكفل^(٢)، إن الله تعالى قد غفر له.

٤٠ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار،] ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال:

قرأتُ في كتاب: تساقطت العُرى^(٣) فأبطل ذكرهم، وأنا الله دائم الدهر مُعدُّ^(٣) كرسياً للقضاء.

٤١ ● [.....]

قال: حدَّثني جعفر بن محمد الحيَّاني:

قرأتُ على حائِطٍ مكتوباً^(٤): [من مخلَّع البسيط]

وربَّما غُوفصَ ذو شِرةٍ أصحَّ ما كان ولم يُسقمِ^(٥)

= أسباط بن محمد، نا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله [الرازي]، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر، قال: لقد سمعت من النبي ﷺ حديثاً لو لم أسمعُه إلا مرة أو مرتين - حتى عد سبع مرات - ولكن سمعته أكثر من ذلك، قال: ... وفي رواية أبي نعيم: ... عن سعيد بن جبیر، عن ابن عمر. ثم قال: غريب من حديث سعيد.

وانظره في مختصر تاريخ دمشق ٢٣٥/٨، والحلية ٤/٢٩٧-٢٩٨، والتوابين للمقدسي ٧٢، والزيارات للعدوي، والمنتظم ١٦٤/٢، وتاريخ بغداد ٥٢/٥.

(١) كذا في الأصل وتاريخ دمشق.

(٢) في الأصل: ذو الكفل.

(٣) في الأصل: القرى... مسعد كرسياً.

(٤) البيتان لمحمد بن أبي العتاهية في تاريخ بغداد ٣٥/٢، والمنتظم ١١/٣٢٦.

(٥) في الأصل: × فأصبح ...

يا واضع الميت في قبره خاطبك القبر ولم تفهم

٤٢ ● [حدّثني هارون بن عبد الله، حدّثنا سيّار،]

ثنا جعفر، ثنا مالك، قال:

مكتوبٌ في التّوراة: مَنْ كان له جارٌ يعملُ بالمعاصي فلم يَنْهَهُ فهو شريكه.

٤٣ ● [حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم،

قال: حدّثني عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر،] عن عطاء الخُراسانيّ^(١) :

أن داود النّبِيَّ ﷺ نقش خطيئته في كفه كي لا ينساها، فكان إذا رآها

اضطرب أو اضطربت يده.

٤٤ ● [.....]

قال: حدّثني محمد بن العباس، قال:

قرأتُ على حائطٍ مكتوباً: [من الطويل]

عليك سلامُ الله يا خيرَ مَنْزِلٍ نَزَلْنَا وَخَلَفْنَاهُ غَيْرَ ذَمِيمٍ
فإن تكن الأيامُ أَحَدَثَنَ فُرْقَةً فَمَنْ ذا الَّذِي من ربيهنَّ سَلِيمٌ^(٢)

٤٥ ● [.....]

قال: حدّثني بعضُ أصحابنا، قال:

خرجتُ أريد الرّقّة، فمررتُ بالروحاء^(٣)، فإذا على بعض حيطانها

مكتوبٌ: [من الطويل]

وقد وُعِظَ الباقي بمن كان قَبْلَهُ وقد يُحْكَمُ الأمثالُ من كان يفهمُ

٤٦ ● [.....]

حدّثني بعضُ أصحابنا، قال:

(١) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ٧/٣٤١٥ وصدر السند مستدرک منه.

(٢) في البيت إقواء. وهما لصاحب الزنج علي بن محمد الوردزني، في معجم الشعراء ١٤٨.

(٣) الروحاء: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية. (معجم البلدان

.(٧٦/٣)

قرأتُ على حائطٍ مكتوباً: [من الطويل]
[و] كم قد دَعَنِي هَمَّتِي فَأَجَبْتُهَا ولو [قد] لَوَثَنِي هَمَّتِي فَلُوَيْتُ^(١)

● ٤٧ [.....]

عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:
مكتوبٌ في الحكمة: كما تَرَحْمونُ تُرَحْمونُ.

● ٤٨ [.....]

عن المُعَلَّى بن المُسَيَّب، عن إبراهيم، قال:
مكتوبٌ في التَّوْرَةِ: ابنُ آدمَ، تفرَّغْ لعبادتي أَمْلاً قلبك غِنَى وأَسَدٌ فَفَرَكْ؛
وإلَّا تفعلْ أَمْلاً قلبك سُغْلاً ولا أَسَدٌ فَفَرَكْ.

● ٤٩ [.....]

حدَّثني عبد ربِّه بن سليمان، قال^(٢):
كَتَبْتُ إليَّ أُمُّ الدَّرْدَاءِ في لوحٍ فيما تُعَلِّمُنِي: تَعَلَّمُوا الحكمةَ صغاراً تعملوا
بها كباراً، إن كلَّ زارعٍ حاصدٌ من خيرٍ أو شرٍّ.

● ٥٠ حدَّثني بعضُ أصحابنا، قال:

قرأتُ على رقعةٍ مكتوبٍ فيها: [من الوافر]
وذو الوجهين ظاهره صحيحٌ وباطنٌ غيِّبه داءٌ دفينٌ

● ٥١ [٣٣] أنشدني ابن أبي رجاء، قال:

هذه الأبيات لبعض الحكماء: [من البسيط]

يا مَنْ يُحَسِّنُ في الدُّنْيَا مَنازِلَهُ وليس في منزل الدُّنْيَا له وطنٌ
أولى المَنازِلِ بالتَّحْسِينِ منك له حيثُ الخُلُودُ وحيثُ الرِّيحُ والغَبْنُ

● ٥٢ [.....]

(١) في الأصل: ولو لوثنتني همتي فتلونت.

(٢) الخبر في تاريخ أبي زرعة ١/٣٣٤، وتاريخ دمشق - جزء النساء - ص ٤٢٨.

عن الشَّعْبِيِّ، قال :

كنتُ عند ابن عَبَّاسٍ بزمزم، فأثاه أعرابيٌّ، فقال: يا ابن عَبَّاسِ، ألا [تسمعُ] ما تقولُ عائشةُ ؟

قال: ما تقول ؟ قال: تَذُمُّ دَهْرَهَا، وتَمَثَّلُ بَيْتِي لَبِيدٌ^(١): [من الكامل]
ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفِ كجلدِ الأجرِبِ
يتأكلون خيَانَةً ومشْحَةً ويُعابُ قائلهم وإن لم يَشْغَبِ

قال ابن عَبَّاسِ: لئن ذَمَّتْ عائشةُ دَهْرَهَا، لقد ذَمَّتْ عادُ دَهْرَهَا. قال: فكيفَ ذَمَّتْ عادُ دَهْرَهَا ؟ قال: وُجد في خزائن عادِ سَهْمٌ كأطولِ ما يكون من رماحنا، مُفَوَّقٌ مُرَيْشٌ^(٢)، مكتوب عليه^(٣): [من الطويل]

[أ] ليس إلى أجدالِ صُبحِ بذِي اللّوى لوى الرَّمَلِ من قبل المماتِ معادُ
بلادُ بها كُنَّا وكُنَّا نحبُّها إذ النَّاسُ ناسٌ والبلادُ بلادُ

قال ابن عَبَّاسِ: أتذمُّ عادُ دَهْرَهَا، ولا تَذمُّ عائشةُ دَهْرَهَا !؟ .

ثم قال: ما بكينا من دهرٍ إلا بكينا عليه .

● ٥٣ [.....]

قال: أنشدني العيشي^(٤): [من الطويل]

ومن يأمن الدنيا يكن مثلَ قابضٍ على الماءِ خاتته فُروجُ الأصابعِ

(١) ديوانه ١٥٣. وفي الشطر الأول من البيت الثاني روايات عدة. وانظر الخبر في محاضرات الراغب ٢٧/٢.

(٢) فوق السهم: موضع الوتر منه. وسهم مُفَوَّقٌ: أصلح فُوَّقَهُ. ومرَيْشٌ: ألصق به الريش. (اللسان).

(٣) البيتان في معجم البلدان ٣/٣٩١ ونسبهما لأعرابي.

(٤) البيت في بهجة المجالس ٢/٢٩٥ منسوباً إلى أبي نواس، وليس في ديوانه؛ وفي الأمثال والحكم للرازي ٢٨ منسوباً إلى بشار بن برد، وليس في ديوانه؛ وفي معجم الشعراء ١٧١ منسوباً إلى معاذ العقيلي يجيب غلبة الحارثي، وهو في ديوان المجنون ١٩٧.

وهو بلا نسبة في العقد الفريد ٣/١٠٩ و ١١٧، وأسرار البلاغة ١١٠، ونهاية الأرب ١/٢٨٠، والمستطرف ٢/٣١٦.

ثنا أبو علي الحرمازي، قال: [قال] العُتبي:

كان ينصرف إلى أبي يوم الجمعة مَشِيحَةً من المسجد، يجتمعون في أطراف القبائل، يستريحون ويتحدّثون ويتواعظون، فقال شيخٌ منهم يومئذٍ عاقلٌ فيما قال: كأنه مكتوبٌ في قلبي: يا أيُّها الشُّيوخ الذين لم يتركوا الدُّنوبَ حتى تَرَكَتْهُم، ثم صاروا يحسبون أن تَرَكَهُم إِيَّاهَا^(١) تَرَكَ لها منهم؛ فَلَيْتَهُم إذ لم يتركوها بقلوبهم، لا يتمنّون أن تعودَ لهم القوّة عليها.
قال: فأبكاهم.

ثنا علي بن قتيبة، حدّثني أخٌ لي^(٢):

أنه قرأ على بعض الخرابات مكتوباً: الرَّأْيُ نائمٌ، والهوى يقظان، فمن هناك يغلبُ الهوى الرَّأْيَ.

٥٦ ● حدّثني عثمان بن سعيد الأنطاكي، [قال]: حدّثنا علي بن الهيثم

المصيصي، عن عبد الحميد بن بحر، عن سلام الطويل، عن داود بن يحيى مولى عون الطفاوي^(٣)، عن رجلٍ كان مرابطاً في بيت المقدس وبعسقلان، قال^(٤):

بينا أنا أسيرُ في وادي الأزدن، إذا أنا برجلٍ في ناحية الوادي قائمٌ يُصَلِّي، فإذا سحابةٌ تظلُّه من الشمس، فوقع في قلبي أنه إلیاس النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَسَلَّمْتُ عليه، فانفتَلَ من صلاته، فردَّ عليَّ السَّلَامَ، فقلتُ له: مَنْ أَنْتَ يرحمك الله؟ فلم يردَّ عليَّ شيئاً؛ فأعدتُ القولَ مرّتين، فقال لي: أنا إلیاس النَّبِيُّ.

(١) كذا في الأصل، والصواب: أن تركها إِيَّاهم . . .

(٢) الخبر في الفاضل ١٢٣.

(٣) في الأصل: مولى عمر الطفاوي.

(٤) نقله ابن الجوزي في المنتظم ٣٦٢/١، وابن العديم في تاريخ حلب ١/١٦٤،

وصدر السند مستدرک منهما.

فَأَخَذْتَنِي رَغْدَةً شَدِيدَةً خَشِيتُ عَلَى عَقْلِي أَنْ يَذْهَبَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ رَأَيْتَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنْ تَدْعُو لِي أَنْ يَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا أَجِدُ حَتَّى أَفْهَمَ حَدِيثَكَ. فَدَعَا لِي بِشِمَانِ دَعَوَاتٍ، قَالَ: يَا بَرُّ، يَا رَحِيمٌ، يَا حَيٌّ، يَا قَيُّومٌ، يَا حَنَّانٌ، يَا مَنَّانٌ، يَا هَيَا شِرَاهِيَا^(١).

فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ بُعِثْتَ؟ قَالَ: إِلَى أَهْلِ بَعْلَبَكِّ^(٢).

قُلْتُ: فَهَلْ يُوحَى إِلَيْكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: مَنْذُ بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فَلَا.

قُلْتُ: فَكَمْ مِنْ [٣٣ ب] الْأَنْبِيَاءِ فِي الْحَيَاةِ؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ؛ أَنَا وَالْخَضِرُ فِي الْأَرْضِ، وَإِدْرِيسُ وَعِيسَى فِي السَّمَاءِ.

قُلْتُ: فَهَلْ تَلْتَقِي أَنْتَ وَالْخَضِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي كُلِّ عَامٍ بَعَرَفَاتٍ وَمِنَى.

قُلْتُ: مَا حَدِيثُكُمَا؟ قَالَ: يَاخُذُ مِنْ شَعْرِي، وَأَخِذْ مِنْ شَعْرِهِ.

قُلْتُ: فَكَمْ الْأَبْدَالُ؟ قَالَ: سِتُّونَ رَجُلًا؛ خَمْسُونَ مَا بَيْنَ عَرِيشِ^(٣) مِصْرَ

إِلَى شَاطِئِ الْفِرَاتِ، وَرَجُلَانِ بِالْمَصْصِيصَةِ^(٤)، وَرَجُلٌ بِأَنْطَاكِيَّةِ^(٥)، وَسَبْعَةٌ فِي

سَائِرِ أَمْصَارِ الْعَرَبِ؛ بِهِمْ يُسْقَوْنَ الْغَيْثَ، وَبِهِمْ يُنْصَرُونَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَبِهِمْ يُقِيمُ اللَّهُ أَمْرَ الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ [الْحَلْقَ]^(٦) كُلَّهُمْ أَمَاتَهُمْ جَمِيعًا.

● ٥٧ [....]

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ «شِرْهُ»: وَقَوْلُهُمْ: هِيَ شِرَاهِيَا، مَعْنَاهُ يَا حَيٌّ يَا قَيُّومٌ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ.

(٢) بَعْلَبَكِّ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا مِنْ جِهَةِ السَّاحِلِ. (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤٥٣/١).

(٣) الْعَرِيشُ: أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ عَمَلِ مِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ. (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١١٣/٤).

(٤) الْمَصْصِيصَةُ: مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ جِيحَانَ مِنْ ثَغُورِ الشَّامِ، بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةِ وَبِلَادِ الرُّومِ. (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١٤٤/٥).

(٥) أَنْطَاكِيَّةُ: مِنْ أَعْيَانِ الْبِلَادِ وَأَمْهَاتِهَا، وَهِيَ قَصْبَةُ الْعَوَاصِمِ مِنَ الثَّغُورِ الشَّامِيَةِ. (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢٦٦/١).

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ نَقْلِ ابْنِ الْعَدِيمِ؛ وَفِي الْمُنْتَظَمِ: يَهْلِكُ الدُّنْيَا.

عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:
مكتوبٌ في الحكمة: كما تزرعون تحصدون.

٥٨ ● أنشدني محمد بن أبي الرجاء: [من الطويل]
وما يُولدُ المولودُ إلا لموتِهِ وما يُحكَمُ البُنيانُ إلا ليخربَا

٥٩ ● [.....]

حدّثني عليّ بن قتيبة، قال:

أخبرني أخٌ لي أنه قرأ على حائطٍ مكتوباً^(١): [من الرمل]
الزم الصّمتَ إذا ما لم تُسَلِّ إنَّ في الصّمتِ لأقوامٍ دَعَا^(٢)
لا يكن بَرَقُكَ بَرَقاً خُلْباً إن خيرَ البرقِ ما الغيثُ مَعَا

٦٠ ● [.....]

عن عبد الوارث، عن محمد بن جُحادة، قال^(٣):

أُتِيَ لُقمان في قائلَةٍ قالها^(٤)، فقيل له: هل لك في أن تكون خليفة؟ فقال:
إن تُجبرني فَسَمِعُ وطاعة، وإن تُخَيِّرني أختارُ العافية. فقيل: وما عليك أن
تكون خليفة، فتعملَ بالحقِّ؟

(١) البيتان لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ٣٧، والثاني له مع أبيات أخر في عيون الأخبار ١٥٦/٣ والشعر والشعراء ٧٣٠/٢، ونسب في تمام المتون ٣٤٧ إلى عمرو بن معدي كرب وهو في ديوانه ١٩٥؛ ونسب في تاريخ دمشق ٢٥٥/٣٤ إلى أنس بن أبي أناس؛ ونسب في دمية القصر ٨٣٣/٢ (ط. ألتونجي) إلى أبي نصر أحمد بن إبراهيم الطالقاني، وهو خطأ نتج عن اختلاط ترجمتين؛ وفي (ط. العاني) للحكيم أبي بكر الخُسروي السَّرخسي. وانظر التمثيل والمحاضرة ٢٣٦، والتاج ٣٠٤/٢٢، والأساس «خلب».

(٢) روايته في الأصل:

الزم الصمت إن سئلت ففي الصمت لأقوام دعا!

(٣) بمعناه في تاريخ دمشق ٣٥٢-٣٥٣/٥، ومختصره ١٠٧/٨-١٠٨ وفيه توسع وزيادة.

(٤) من القيلولة: نوم الظهيرة.

قال: وإن أعمل بالحق فبالحرى أن أنجو، وإن أخطىء الحق أخطىء طريق الجنة؛

وإنه من يبيع الآخرة بالدنيا يخسرهما جميعاً؛ وأن أعيش ذليلاً حقيراً أحب إلي من أن أعيش قوياً عزيزاً.

فشكر الله مقالته، فغطه في الحكمة غطّة، فأصبح وهو أحكم الناس. فكان يغشاه داود لحكمته، وكان يقول: انظروا إلى رجل أوتي الحكمة ووقي الفتنة.

● ٦١ [.....]

حدّثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد، قال: سمعتُ أبا مسلم يقول: رأيتُ في بعض بيوت الرُّوم مرّةً أسرى مُسلمين، وإذا كتابٌ مكتوبٌ بفحمة في الحائط^(١): [من الوافر]

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويؤكّ عانٍ ويأتي أهله النَّائي الغريب

● ٦٢ [.....]

ثنا الحسن بن يوسف، عن سليمان بن مرزوق - وكان يقرأ التّوراة - قال: مكتوبٌ في التّوراة: ثلاثة أحياء أموات؛ رجلٌ عقيمٌ، ورجلٌ أبرصٌ، ورجلٌ افتقر من بعد غناه.

● ٦٣ [.....]

ثنا أبو الوليد هشام بن عمّار الدّمشقيّ، عن ابن أبي رباح، عن عبد الله، قال^(٢):

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ؛ وَمَنْ قَالَ:

(١) البيتان لهدبة بن خشرم، وهما في ديوانه ٥٤، وفيه تخريجهما.

(٢) الحديث: أخرجه ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٣٧٣/٢٧. وانظره في كنز

العمال ٢٢٦/٢ رقم ٣٨٦٩ وفيه: وأربعة وعشرون ألف حسنة.

سبحانَ الله وبحمده، كُتِبَ له بها مئةُ ألفِ حسنةٍ، وأربعِ وعشرون حسنةً.

● ٦٤ [....]

عن الشَّعْبِيِّ، قال (١) :

قيل للمهاجرين: مِمَّنْ أَخَذْتُمْ الكِتَابَةَ؟ قالوا: من أهل الحيرة. فقلتُ لأهل الحيرة: مِمَّنْ أَخَذْتُمْ الكِتَابَةَ؟ قالوا: من أهل الأنبار.

● ٦٥ [....]

أَوَّلُ ما أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ في التَّوْرَةِ على موسى عليه السَّلَامُ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ.

● ٦٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن [٣٤] إِبْرَاهِيمَ، عن السَّرِيِّ بن يحيى، قال :

قال لُقْمَانُ لابنه: يا بُنَيَّ، إنَّ الحِكْمَةَ أَجْلَسَتْ المَساكينَ مَجالِسَ الملوِكِ.

● ٦٧ أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بن أَبِي رِجاءَ لِبعضِ الحِكماءِ (٢) : [من مَخْلَعِ

البسيط]

سابقُ إلى الخيرِ وبادِرُ به
وقَدِّمِ الخَيْرَ فَكُلُّ امرئٍ
يا ليت شعري بعدنا ما الذي
فإن من بعدك ما تعلمُ
على الذي قَدَّمَهُ يَقْدُمُ
أورثَكَ الدِّينارُ والدَّرهمُ

● ٦٨ [....]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ، قال :

قال عطاءُ السُّلَمِيِّ لِمالِكِ بن دينارٍ: يا ابا يحيى، شَوَّقْنَا. قال: فقال: يا عطاءُ، إنَّ في الجَنَّةِ حَوْرَاءَ يَتَباهى بها أهلُ الجَنَّةِ من حُسْنِها، لولا أَنَّ اللهُ كَتَبَ على أهلِ الجَنَّةِ أَنْ لا يَموتوا لماتوا عن آخرهم من حُسْنِها.
قال: فلم يزلْ عطاءُ كَمِداً من قول مالِكِ أربعين عاماً.

(١) الخبر في التنبيه على حدوث التصحيف ١٩، والأوائل للعسكري ١/١١٥، وأدب

الكتاب للصولي ٣٠، والمزهر ٢/٣٤٢-٣٤٣.

(٢) الأول والثاني في روضة العقلاء ٢٢٣ بلا نسبة.

● ٦٩ [....]

عن الحسن البصري، قال (١) :

قال رسول الله ﷺ: «مكتوبٌ على ساقِ العرشِ - أو في ساقِ العرشِ -: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، محمدٌ رسول الله، وزيراهُ أبو بكر الصديق وعُمر الفاروق».

● ٧٠ [حدَّثنا محمد بن حاتم، حدَّثنا عمَّار بن محمد، حدَّثنا حُميد

الأعرج، عن عبد الله بن الحارث،] حدَّثنا عبد الله بن مسعود (٢) ، قال (٣) :

[قال رسول الله ﷺ:] «المتحابُّون في الله على عمودٍ من ياقوتة حمراء، في رأسِ العمودِ سبعون ألفَ عُرفة، مُشرفون على أهل الجنة، إذا أطلعَ أحدهم ملائكتُه بيوتَ أهل الجنة كما تملأُ الشمسُ بضوئها (٤) بيوتَ أهل الدنيا؛ يخرج أهل الجنة ينظرون إليهم، فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر؛ عليهم ثيابٌ خضرٌ، مكتوبٌ في جباههم: هؤلاء المتحابُّون في الله عزَّ وجلَّ».

● ٧١ [....]

عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة رضي الله عنها، قالت :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن ملكين يكتبان يوم الجمعة الأوَّلَ فالأوَّلَ، حتى يكتبوا أربعين، ثم يطوون الصُّحف، ويقعدون يسمعون النَّدي».

● ٧٢ [....]

عن عبد الله بن عمرو (٥) ، يرفعه، قال (٦) :

(١) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ومختصره ٢٢٧/١٨.

(٢) في الأصل: أبو عبد الله بن مسعود.

(٣) نقله ابن قدامة المقدسي في كتاب المتحابين ٣٩، وصدر السند مستدرک منه. وهو في الحلية ٣٨٠/٥، والظرف والظرفاء (الموشى) ص ١٦، وانظر جامع الأحاديث - قسم المسانيد - ٥٨٥/٥.

(٤) في الأصل: ضوءها.

(٥) في الأصل: عبد الله بن عمر.

(٦) هذا حديث البطاقة؛ أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٣/٢، والترمذي (في) =

«يؤتى برجل يوم القيامة إلى الميزان، فيُخْرَجُ له تسعة وتسعين سجلاً، كلُّ سجَلٍ منها مَدَّ البَصَرِ، فيها ذُنُوبُه وخطاياهُ، فتوضع في كِفَّة الميزان، ثم يُخْرَجُ له قِرطاسٌ مثل الأَنْمُلَةِ، فيه شهادةٌ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فتوضع في الكِفَّة الأخرى، فترجَحُ بخطاياهُ».

٧٣ ● حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتِيْبَةَ التَّمِيْمِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَخٌ لِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى حَائِطٍ مَكْتُوباً: [من الطويل]

وَمَنْ ضَنَّ بِالْمَعْرُوفِ كَانَ بِعَرَضِهِ جَوَاداً عَلَى السُّؤَالِ غَيْرَ ضَنِينٍ

٧٤ ● [.....]

عن حماد بن سلمة، قال:

جاءني غلامي، فقال: فلان النصراني يستأذن عليك. فقلت له: نصراني! ائذن له.

فدخل، فقال لي: يا أبا سلمة، إني قرأت في الإنجيل مكتوباً: أنت نبِّي وأنا ولدُكَ.

فقلت^(١): كذبت، إنَّما قرأت: يا عيسى أنت نبِّي وأنا ولدُكَ. فقال: صدقت، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فما برح حتى أسلم.

٧٥ ● قال: قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري^(٢): اكتب هذين الحديثين، فكتبتهما^(٣) من كتابه.

[قال: حدَّثني شيخٌ من أهل دمشق يكنى أبا العبَّاس، عن إبراهيم بن أبي

= الإيمان) وابن الأثير في جامع الأصول ٤٥٨/١٠، وصححه الحاكم في المستدرک ٥٢٩/١ ووافقه الذهبي، وابن اللمش في تاريخ دنيسر ٨٨، وأخرجه الذهبي بمختلف طرقه في معجم الشيوخ ٢٤٣/٢، وابن العديم في تاريخ حلب ٢٩٥٩/٦، وكنز العمال ج ١ رقم ٢٣٣.

(١) في الأصل: فقال. وانظر الخبر في معجم الأدباء ٧٢/١.

(٢) كان ثقةً مكثرًا ثبتاً، صتَّف المسند، ثم انتقل عن بغداد وسكن عين زربة مرابطاً بها إلى أن مات سنة ٢٥٣ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٥٢/٤).

(٣) في الأصل: فكتبته.

يحيى، عن أبان،^(١) عن عكرمة مولى ابن عباس، قال:
 كنتُ جليوساً على مائدة ابن عباس^(٢) بالطائف، وقد ذهبَ بصره، وعن يمينه
 [٣٤ ب] محمد بن الحنفية^(٣)، إذ أقبلت جرادةٌ ضخمةٌ، حتى وَقَعَت على
 المائدة.

قال عكرمة: فأخذتها وهي تضطربُ. فقال ابن عباس: ما هذا؟ قلنا:
 جرادةٌ عظيمةٌ وقعت على المائدة.

قال: بيد مَنْ هي؟ قال عكرمة^(٤): [بيدي]. قال: يا عكرمة، انشر
 جناحيها، وانظر ما ترى في بطنها.

قال: ففعلتُ، فقلتُ: أرى نُقطاً سوداً في الجناحين.

قال: فضربَ بيده على فخذ محمد بن الحنفية، فقال: يا ابن أخي، عندك
 في هذا من العلم شيءٌ؟ قال: نعم، حدّثني أبي، عن رسول الله ﷺ، قال: «إنَّ
 هذا الذي تحت الجناحين مكتوبٌ بالسُّريانية مقطع: إني أنا الله إله العالمين،
 قاصم الجبارين، خلقتُ الجرادَ وجعلتهُ جنداً من جنودي، أهلكُ به [مَنْ] شئتُ
 من خلقي».

فتبسّم ابن عباس، ثم قال: يا ابن أخي، ضُمَّ هذا - أو ضُمَّ هذا الحديث -
 فإنه والله بعينه.

٧٦ ● قال: وكتبتُ أيضاً من كتاب إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثني شيخٌ
 من أهل دمشق - رأيتُه بها، وكان ثقةً، في سنة تسعين ومئة، يكنى أبا

(١) هذا سند الخبر الآتي، وكلاهما من رواية الجوهرى في كتابه.

(٢) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، حبر الأمة، وابن عم رسول الله ﷺ، دعا له
 رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين؛ عمي قبل موته؛ مات سنة ٦٨ هـ. (تهذيب
 التهذيب ٢٧٨/٥).

(٣) محمد بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، المعروف بابن الحنفية؛ تابعي ثقة.
 مات سنة ٨٠ هـ وقيل غير ذلك. (تهذيب التهذيب ٣٥٤/٩).

(٤) عكرمة البربري، مولى ابن عباس؛ كان من أعلم التابعين. مات
 سنة ١٠٤ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧).

العبّاس^(١) - عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبان، عن عكرمة مولى ابن عبّاس، قال^(٢) :

كنتُ أنا وعطاء بن أبي رباح وطاووس على مائدة ابن عبّاس، فَوَقَعَتْ جَرَادَةٌ على المائدة، فقال محمد بن عليّ بن أبي طالب: أخبرني أبي عليّ بن أبي طالب، أن هذه التَّقَطُّ السُّودَ في جناح الجرادَة كتابٌ بالشُّرْيَانِيَّةِ: «إني أنا الله، إله العالمين، قاصمُ الجبّارين، خلقتُ الجرادَ وجعلتهُ جُنْدًا من جُنُودي، أهلك به مَنْ أشاء من عبادي».

[.....] ● ٧٧

حدّثنا أبو عمرو، عن نُزَيْل الشّهالي^(٣)، قال^(٤) :

مرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ يُعالجُ طُعْمَةً لأصحابه، قد عَرِقَ وآذاه وَهَجُ النَّارِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لن يُصِيبَهُ وَهَجُ نارِ جهنَّمَ بعدَ هذا أبداً».

[.....] ● ٧٨

ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز، حدّثني همام أبو عليّ، قال :

سمعتُ كعباً^(٥) يقول: إن رجلاً كان يكتبُ كتاباً، فمرَّ بـ «الله» فتحاسنَ فيها وأحسنَ كتابتها، فشكر الله له ذلك.

● ٧٩ [حدّثني محمد بن أبي رجاء]

ثنا سعيد بن أبي سُكِينَةَ، قال^(٦) :

(١) قال ابن عساکر: إن لم يكن الوليد بن مسلم فلا أدري من هو. (مختصر تاريخ دمشق ٥١/٢٩).

(٢) نقله ابن عساکر، مختصر تاريخ دمشق ٥١/٢٩.

(٣) في الأصل: يزيد الشّهالي. والصواب ما أثبت عن الإكمال ٢٦٤/١، وانظر الإصابة ١٥١/١ رقم ٦٣١.

(٤) الحديث: أخرجه الإمام ابن حجر في الإصابة ١٥١/١.

(٥) هو كعب الأخبار بن ماتع الحميري، من مسلمة أهل الكتاب. مات سنة ٣٢ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١٨٠/٢١).

(٦) في تاريخ بغداد ٣٢/٥ مرفوعاً من طريق أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها غُفِرَ له».

بلغني أن عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه نظر إلى رجلٍ يكتب: بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فقال: جَوِّدْهَا، فَإِنْ رَجَلًا جَوِّدَهَا فَعَفِّرْ لَهُ.

٨٠ ● [حدَّثني محمد بن أبي رجاء]

ثنا سعيد بن أبي سُكَيْتَةَ أَبُو عَثْمَانَ، قَالَ:

بلغني أن تجويد «بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يُحَسِّنُ الْوَجْهَ.

٨١ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سَيَّار،]

ثنا جعفر، قال:

سمعتُ مالكَ يقول: قرأتُ في التَّوراة: أَيُّهَا الصُّدِّيقُونَ، تَنَعَّمُوا فِي الدُّنْيَا بِذِكْرِي، فَإِنَّهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا نَعِيمٌ، وَفِي الْآخِرَةِ جَزَاءٌ.

٨٢ ● [حدَّثني محمد بن جعفر، أبو جعفر البغدادي، قال: نبأنا داود بن

صغير، قال:]

ثنا كثير النَّوَّاء، عن أنس بن مالك، قال (١):

قال رسول [١٣٥] الله ﷺ: «قلتُ لجبرائيل عليه السَّلام حين أُسْرِي بي إلى السَّمَاءِ: يا جبرائيل، هل على أُمَّتِي حسابٌ؟ قال: كلُّ أُمَّتِكَ عليها حسابٌ، ما خلا أبا بكر؛ فإذا كان يوم القيامة قيل له: يا أبا بكر ادخل الجنة. قال: ما أدخل حتى أدخل معي مَنْ كان يُحِبُّني في الدُّنيا».

٨٣ ● عن أبان، عن أنس، قال (٢):

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر، ما أطيب مالك! منه النَّاقَةُ التي هاجرتُ عليها، ومنه (٣) مُؤَدَّنِي بلال، وزَوَّجْتَنِي ابنتَكَ، وواسيتني بنفسك ومالك، كأنني أنظر إليك يوم القيامة تشفعُ لأُمَّتِي».

٨٤ ● عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال:

(١) نقله الخطيب في تاريخ بغداد ١١٨/٢ و صدر السند مستدرک منه. وفي ٣٦٧/٨ من طريق آخر.

(٢) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق، ومختصره ٤٨/١٣.

(٣) في الأصل: ومنها.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله سبحانه وتعالى يتجلى للمؤمنين عامة، ويتجلى لأبي بكرٍ خاصة».

٨٥ ● [حدّثني هارون بن عبد الله، حدّثنا سيّار،]

ثنا جعفر، قال ^(١):

سمعتُ مالك [بن دينار] يقول: إن الصّدّيقين إذا قرىءَ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة.

قال: ثم يقول: [خذوا] فيقرأ، ويقول: اسمعوا ما يقول الصّادق من فوق عرشه.

٨٦ ● [حدّثني هارون بن عبد الله، حدّثنا سيّار، ثنا جعفر،] قال:

قدم مالك من الأبلّة ^(٢) قال: فقيل له: أما رأيت حُسْنها وجمالها وخدمها؟ فقال: ما أعجبنى بها إلا شيئين؛ رأيتُ بها عجزاً بالسّاحل تعبّداً، وبَيْتِي شِعْرٍ على قصرٍ خرابٍ: [من الوافر]

طلبتُ العيشَ أنعم ساعديه وعشتُ من الرّغائبِ في الرّغيدِ
فلم أترك - وربّ النَّاس - حتى سلّبتُ من الأقاربِ والبعيدِ

٨٧ ● حدّثني محمد بن أبي رجاء، قال: أخبرني بعضُ أصحابنا:

أن ملكَ الرُّومِ كتبَ على باب مدينته بَيْتِي شِعْرٍ، ليتعظَّ به النَّاسُ، بالعربيّة وبالفارسيّة وبالسرّيانيّة؛ فكان بالعربيّة مكتوبٌ ^(٣): [من البسيط]

ما بالُ مُستيقِنٍ بالموتِ يأمُّهُ ما بالُهُ مَرِحاً يَسْتَنُّ مُختالاً ^(٤)
إذا استقامَ لِقومٍ عَقْدُ مُلكِهِمْ لا قوا زمانَهُم للعهدِ حلالاً

قال: فبعثَ هارون إلى أبي العتاهية يسأله عن هذا الشّعر، فقال: الشّعْرُ

(١) الخبير في حلية الأولياء ٣٥٨/٢ والزيادة منه.

(٢) الأبلّة: بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة. (معجم البلدان ١/٧٦).

(٣) البيتان ليسا في ديوان أبي العتاهية.

(٤) استنّ الفرس: عدا مقبلاً ومُدبراً في نشاط.

● ٨٨ [. . .]

عن خالد الرَّبَعِيّ، قال :

قرأتُ في التَّوراة: رأسُ الحِكْمَةِ خَشِيَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

● ٨٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَتِيْبَةَ، قال : أَخْبَرَنِي أَخِي لِي :

أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى حَائِطٍ مَكْتُوباً : [من الطويل]

كفى المرءَ نَقْصاً أَنْ يَرى عَيْبَ غَيْرِهِ وما عابَ مِنْهُ النَّاسُ غَيْرَ مَعِيْبٍ

● ٩٠ [حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدَ، قال :

من عامل الله بالصدق ورثه الحكمة] .

قال : [و] سمعتُ الفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضَ ^(١) ، يقول ^(٢) :إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَالِمَ الْمُتَوَاضِعَ، وَيُبْغِضُ الْعَالِمَ الْجَبَّارَ؛ وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ
وَرَّثَهُ اللهُ الْحِكْمَةَ .

● ٩١ [. . .]

عن جابر بن عبد الله، قال :

سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : « إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ انْحَطَّ عَلَى ابْنِ آدَمَ تِلْكَ
الْحَسَنَاتُ وَتِلْكَ السَّيِّئَاتُ ، فَانْتَشَطَا كِتَاباً مَعْقُوداً فِي عُنُقِهِ وَحَضَرَا مَعَهُ ، وَاحِدٌ
سَائِقٌ وَآخَرُ شَهِيدٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ ^(٣) .ثم قال رسول الله ﷺ : « إِنْ الْمَقَامَ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، لَا تُقَدِّرُنَهُ ، فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ
الْعَظِيمِ » .(١) الفضيل بن عياض، أبو علي التميمي الزاهد، سكن مكة، وكان ثقة فاضلاً عابداً.
مات سنة ١٨٦ هـ . (مختصر تاريخ دمشق ٢٠/٢٩٨).(٢) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/١٣٨ نسخة «س» وصدر السند والزيادة
منه . ومختصره ٢٠/٢١٥ .

(٣) سورة ق ٥٠ : ٢٢ .

٩٢ ● قال: أنبا عاصم الأحول، عن أبي عثمان التَّهْدِيّ^(١)، قال:

إن المؤمن يُعطى كتابه في ستر من الله، فيأتي على حسناته فيسرُّ بذلك، ثم يأتي على سيئاته [٣٥ ب] فيتغيَّرُ لذلك لونه، ثم يبدِّلُ الله سيئاته^(٢) حسناتٍ، فيقول: ﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيئَةٌ﴾^(٣) إِنْ ظَنَنْتُ أَنْي مُلَّتِي حِسَابِيَةَ^(٣).

٩٣ ● ثنا الفضيل بن فضالة، قال:

سألتُ أبا صخر حُميد بن زياد المدني عن قول الله تعالى: ﴿ءَايَةً مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَعَآلُ هَارُونَ﴾^(٤). قال: إن الألواح التي كتب الله لموسى فيها التَّوراة، ثم أعطاه^(٥) إيَّها كانت الألواح من زَبْرَجَد، فلمَّا ألقى موسى الألواح، وأخذ برأس أخيه، كان موسى حَرِيًّا أَنْ لَا يُلْقِيَ الألواح التي أعطاه إيَّها بيده، فتسوخ الألواح من جبل الطُّور البقيَّة.

فإن الله تعالى كسر^(٦) الألواح من جبل الطُّور.

٩٤ ● حدَّثنا محمد بن أبي رجاء، قال: أخبرني الحسن بن محمد:

أنه رأى على قبرٍ مكتوباً^(٧): [من السَّريع]

[و] ليسَ للميِّتِ في قبره فِطْرٌ ولا أضْحى ولا عُسرُ
نَاءٍ من الأهل على قُرْبِهِ كذاكَ مَنْ مَسَكُنُهُ القبرُ

٩٥ ● حدَّثني محمد بن مَرِيد، قال:

(١) في الأصل: الهندي. وقد سبقت ترجمته.

(٢) في الأصل: سيئاتهم.

(٣) سورة الحاقة ٦٩: ١٩.

(٤) سورة البقرة ٢: ٢٤٨.

(٥) في الأصل: أعطها.

(٦) في الأصل: قال الله تعالى كسر من الألواح.

(٧) البيتان بلا نسبة في عقلاء المجانين ١٢٥.

أَشَدُّنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يُقَالُ لَهُ : مَعْبُدٌ ، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ : [مِنَ الْكَامِلِ]
 الدَّهْرُ أَفْنَانِي وَمَا أَفْنَيْتُهُ والدَّهْرُ غَيْرُنِي وَمَا يَتَغَيَّرُ
 والدَّهْرُ نَاصِنَانِي فَجَلَّى هَامَتِي كَالطُّسْتِ بَادِيهِ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ
 إِنْ امْرَأً أَمْسَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ تَحْتَ الثَّرَابِ لِنَوْلِهِ يَتَفَكَّرُ^(١)
 مِثْلَ الْبِهَائِمِ لَا تَرَى آجَالَهَا حَتَّى تُقَادَ إِلَى الْمَنِيَّةِ تُجْزَرُ

● ٩٦ عن وهب بن مُنَبِّه، قال :

وَجَدْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ، أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا خَالِقُ الْخَلْقِ ، خَلَقْتُ الْخَيْرَ
 وَخَلَقْتُ مَنْ يَجْرِي الْخَيْرُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَطَوْبِي لِمَنْ خَلَقْتُهُ لِيَكُونَ الْخَيْرُ عَلَى يَدَيْهِ ؛
 وَأَنَا خَالِقُ الشَّرِّ ، خَلَقْتُ الشَّرَّ ، وَخَلَقْتُ مَنْ يَكُونُ الشَّرُّ عَلَى يَدَيْهِ ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ
 خَلَقْتُهُ لِيَكُونَ الشَّرُّ عَلَى يَدَيْهِ .

● ٩٧ [.....]

ثَنَا سَعِيدُ بْنُ [أَبِي] سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ^(٢) :

مَكْتُوبٌ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : الْقَلْبُ الْمَحَبُّ لِلَّهِ يَحِبُّ النَّصَبَ ، فَلَا تَظُنَّ يَا ابْنَ
 آدَمَ أَنَّكَ مُدْرِكُ رِفْعَةِ الْبِرِّ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ .

● ٩٨ [.....]

ثَنَا سَعِيدُ بْنُ [أَبِي] سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :

مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ^(٣) وَجْهَكَ بَسْطًا تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ
 يُعْطِيهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

● ٩٩ [.....]

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ ، قَالَ^(٤) :

(١) يُقَالُ : نَوَّلَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَي : يَنْبَغِي لَكَ . الْقَامُوسُ .

(٢) نَصْفُهُ الْأَوَّلُ فِي الْحَلِيَّةِ ٩٣/٦ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : لِيَكُونَ .

(٤) الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ فِي الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ ١١٤ وَالْمَوْشَى (الظَّرْفِ

وَالظَّرْفَاءِ) ١٨ .

قال لقمان لابنه: يا بُني، لتكن كلمتك طيبة، ووجهك بسطاً، تكن أحبَّ إلى النَّاسِ مِمَّنْ يعطيهم العطاء.

● ١٠٠ [.....]

قال: وحدَّثني رشد بن سعيد، قال:
قرأتُ في بعض الكتب: لا ينبغي للصدِّيقِ أن يكونَ صاحبَ حانوت.

● ١٠١ [.....]

عن ابن عمر، قال:
من قرأ في الرَّكَعتين اللَّتين قبل الغداة، يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب
و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(١)، وآية الكرسي، وفي الثانية اثنتا عشرة مرة ﴿قُلْ
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٢) بنى الله له مئة ألف ألف عُرفة من لؤلؤ.

● ١٠٢ [.....]

عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس^(٣):
أنه كان يُحدِّثُ أن رسول الله ﷺ قال: «إن أولَ شيءٍ خلقه الله القلم، وأمره
فكتب كلَّ شيءٍ يكون».

● ١٠٣ [حدَّثنا أبو عمران موسى بن إبراهيم البلخي، أنا المعلّى بن
هلال،]

عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، قال^(٤):
كان إبليس على سلطان سماء الدُّنيا وسلطان [١٣٦] الأرض؛ وكان
مكتوباً^(٥) في الرَّفيع الأعلى عند الله [أنه] سيجعلُ في الأرض خليفة، وأنه

(١) سورة الكافرون ١: ١٠٩.

(٢) سورة الإخلاص ١: ١١٢.

(٣) أورده الهندي في كتر العمال ٦/١٢٢ برقم ١٥١١٥.

(٤) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/٣١٣ ب و صدر السند والزيادة منه.

(٥) في الأصل وابن عساكر: وكان مكتوب.

ستكون دماءً وأحداثاً^(١)؛ فوجد ذلك إبليسُ فقرأه وأبصره دون الملائكة؛ فلما ذكر الله تعالى أمرَ آدم عليه السَّلام للملائكة، أخبر إبليسُ الملائكة أن هذا الخليفة الذي يكون ستسجدُ له الملائكة. وأسرَّ إبليسُ في نفسه أنه لن يسجدَ له أبداً؛ وأخبر [الملائكة] أن الله سيخلقُ خلقاً، وأنه يسفكُ الدِّماءَ، وأنه سيأمرُ الملائكةَ يسجدون لذلك الخليفة.

قال: فلما قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ حفظوا ما كان قال لهم إبليسُ قبل ذلك، فقالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ سُبْحٌ بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

١٠٤ ● [أنا علي بن مسلم، ثنا سيَّار] ثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار، عن معبد الجهنني، عن أبي العوام سادن بيت المقدس، عن كعب الأخبار، قال^(٣):

انطلق رجلان من بني إسرائيل إلى مسجدٍ من مساجدهم، فدخل أحدهما المسجدَ وجلسَ الآخرَ خارجاً، فجعل يقول: ليس مثلي يدخل بيت الله وقد عصيتُ الله، ليس مثلي يدخل بيت الله وقد عصيتُ الله؛ فكتبَ صديقاً.

١٠٥ ● قال^(٤):

وأصاب رجلٌ من بني إسرائيل ذنباً، فحزنَ عليه، وجعل يجيءُ ويذهبُ، ويقول: بَمَ أرضي ربِّي؟ بَمَ أرضي ربِّي؟ فكتبَ صديقاً.

١٠٦ ● [حدَّثنا علي بن مسلم، قال: حدَّثنا سيَّار، قال: حدَّثنا جعفر،] ثنا مالك بن دينار^(٥):

في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَنَا لُزْفَةً وَحَسَنَ مَذَابٍ﴾^(٦) قال: يُقيمُ الله داودَ

(١) في الأصل: دماً وأحداثاً.

(٢) سورة البقرة ٢: ٣٠.

(٣) نقله ابن قدامة المقدسي في كتاب التوابين ٨٣، وصدر السند مستدرک منه.

(٤) نقله ابن قدامة المقدسي في كتاب التوابين ٨٣، وانظر الحلية ٣٧٨/٥-٣٧٩.

(٥) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ٣٤١٢/٧؛ وصدر السند مستدرک منه؛ وابن

عساكر في تاريخ دمشق، المختصر ١٤٠/٨.

(٦) سورة ص ٣٨: ٤٠.

عليه السَّلَام عند ساقِ العرش، فيقول: يا داوُدُ مَجْدُنِي بِذَلِكَ الصَّوْتِ الحَسَنِ الرَّخِيمِ. فيقول: إلهي، وكيف أَمَجَّدُكَ به وقد سلبتني في دار الدُّنْيَا؟ فيقول: فَإِنِّي رَأَدُهُ عَلَيْكَ.

فِرْدُةُ عَلَيْهِ، فيرفع [داود] عليه السَّلَام صَوْتَهُ، فيستفرغُ صَوْتُ داود عليه السَّلَام نعيمَ أهلِ الجَنَّةِ.

١٠٧ ● [حدَّثني سليمان بن أبي شيخ، أبو أيُّوب،] قال (١):

أُنشدني أبو العتاهية (٢): [من الطويل]

<p>لقد حَدَّرْتَنَاهَا لَعْمَرِي خُطوبُهَا على أَنهَا فينا سَرِيعٌ دَبِيهُهَا إلى حُفْرَةٍ يُحْثَى عَلَيَّ كَثِيهُهَا وبَاكِيةٍ يعلو عَلَيَّ نَحِيهُهَا لفي غَفْلَةٍ عن صَوْتِهَا لا أُجِيهُهَا ويُعجبه رِيحُ الحَيَاةِ وَطِيهُهَا (٣) تُحاذِرُ مِنْكَ النَّفْسُ ما سَيصِيهُهَا ونفسي سِيأتي بعدهنَّ نَصِيهُهَا</p>	<p>نُفَاسُ في الدُّنْيَا ونَحْنُ نَعِيهُهَا وما نَحسبُ السَّاعَاتِ تَقْطَعُ مَدَّةَ كَأَنِّي بِرَهْطِي يَحْمِلُونَ جَنَازَتِي فكم ثَمَّ من مُسْتَرَجِعِ مُسْتودِعِ وداعيةٍ حَرَى تُسَادِي وَإِنِّي وإِنِّي لِمِمَّنْ يكرهُ المَوْتَ والبلى أيا هَادِمَ اللَّذَاتِ ما مِنْكَ مَهْرَبٌ رَأَيْتُ المَنَايَا قُسِّمَتْ بَيْنَ أَنْفَسِ</p>
---	--

١٠٨ ● [.....]

عن ابن كعب القرظي، قال:

إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَمَسَّ شَيْئاً إِلاَّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ؛ آدَمَ، وَالتَّوْرَةَ كَتَبَهَا لِمُوسَى بِيَدِهِ، وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ غَرَسَهَا بِيَدِهِ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ: ﴿طُوبَى لِمَنْ وَحَسَنُ مَثَابٍ﴾ (٤).

١٠٩ ● [.....] (٥)

(١) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ١٧٨٦/٤ وصدر السند مستدرک منه.

(٢) ديوانه ٤٨ ومختصر تاريخ دمشق ١٥٨/٢٣؛ وبلا نسبة في حلية الأولياء ١٤١/١٠.

(٣) في الديوان: ... رَوْحُ الحَيَاةِ ... وقد أشار ابن العديم إلى هذه الرواية.

(٤) سورة الرعد ١٣: ٢٩.

(٥) انظر معرفة الرجال ص ١٥٨.

عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال:
اسم الجنة طوبى بالهندية، واسم [٣٦ ب] عصا موسى ماشا.

● ١١٠ [.....]

ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري، قال:

بَلَّغْنَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ تَلَقَّاهُ مَلَكَانِ، فِي يَدِ أَحَدِهِمَا دِيبَاجَةٌ فِيهَا
بَرْدٌ وَمِسْكٌ، وَمَعَ الْآخِرِ كَوْبٌ مِنْ أَكْوَابِ الْجَنَّةِ فِيهِ شَرَابٌ؛ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ
أَخْلَطَ الْمَلَكُ الْبَرْدَ بِالْمِسْكِ. قَالَ: فَرَشُّهُ عَلَيْهِ، وَصَبَّ لَهُ الْآخِرُ شُرْبَةً فَيَنَاقِلُهَا
إِيَّاهُ، فَيَشْرِبُهَا، فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

● ١١١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ، حَدَّثَنِي مُسْتَمَلٌ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ، قَالَ:

رَأَيْتُ فِي مَجْلِسٍ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحَائِطِ مَكْتُوبًا^(١): [مِنَ الْكَامِلِ]
فَكَفَى بِمَلْتَمَسِ التَّوَاضِعِ رِفْعَةً وَكَفَى بِمَلْتَمَسِ الْعُلُوسِ سِفَالًا

● ١١٢ [حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَفَرٍ الْأَصْبَهَانِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ

خَالِدِ الْهَاشِمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرِ الْحَمِصِيِّ، نَا صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو
السَّكْسَكِيِّ، عَنِ شَرِيحِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: - كَذَا قَالَ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ شَرِيحُ بْنُ
عَبِيدٍ، قَالَ: كَذَا هُوَ عِنْدِي - عَنِ أَبِي السَّمِيرِ التَّرْمِذِيِّ] عَنِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ^(٢):

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُصِيًّا بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ، ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ شِيثَ فَقَالَ: أَيُّ بُنْيٍّ، أَنْتَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، فَخَذَهَا بَعْمَارَةُ
التَّقْوَى [وَالْعُرْوَةُ الْوَثْقَى] وَكَلِمَا ذَكَرْتَ اللَّهُ تَعَالَى فَادْكَرْ إِلَى جَنْبِهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ ﷺ
فَإِنِّي رَأَيْتُ اسْمَهُ مَكْتُوبًا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ وَأَنَا بَيْنَ الرُّوحِ وَالطِّينِ؛ ثُمَّ إِنِّي
طَفْتُ^(٣) السَّمَوَاتِ، فَلَمْ أَرَ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعًا إِلَّا رَأَيْتُ اسْمَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَكْتُوبًا
عَلَيْهِ؛ وَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَسْكَنَنِي الْجَنَّةَ، فَلَمْ أَرَ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا وَلَا غُرْفَةً إِلَّا

(١) البيت لأبي العتاهية في ديوانه ٣٠٨. وانظر ما سيأتي برقم ١٦ في الجزء الثاني.

(٢) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/٨٥ ب - ١٨٦ نسخة «س» وصدر السند مستدرک منه؛ ومختصره ١٩/١١. والزيادة منه.

(٣) في الأصل: ألفت.

رَأَيْتُ اسْمَ مُحَمَّدٍ مَكْتُوباً عَلَيْهِ؛ وَلَقَدْ رَأَيْتُ اسْمَ مُحَمَّدٍ مَكْتُوباً^(١) عَلَى نُحُورِ
الْحُورِ الْعَيْنِ، وَعَلَى وَرَقٍ قَصَبِ آجَامِ الْجَنَّةِ، وَعَلَى وَرَقٍ شَجَرَةِ طُوبَى، وَعَلَى
وَرَقٍ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَعَلَى أَطْرَافِ الْحُجُبِ، وَبَيْنَ أَعْيُنِ الْمَلَائِكَةِ، [فَأَكْثَرَ
ذَكَرَهُ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَذَكُرُهُ فِي كُلِّ سَاعَاتِهَا. ﷺ].

١١٣ ● ثنا أبو معشر، عن عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث^(٢)،
قال^(٣):

مَكَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا يَرَاهُ أَحَدٌ [بَعْدَ مَا كَلَّمَهُ اللَّهُ] إِلَّا مَاتَ
مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١١٤ ● [.....]

ثنا محمد بن الزبير، قال:

كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ: فَكَتَبْتُ فِي الْأَرْضِ، فَهَنَانِي
عَمْر.

قَالَ: وَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ اسْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

١١٥ ● [.....]

ثنا أبو الحسن، من ولد علي ذكره^(٤)، عن محمد بن علي، قال:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَحْلِفُ مَجْتَهِداً بِالْكَعْبَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ، بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِرَاراً يَقُولُ: «إِنْ أَرَجَى مَا أَرَجُو لِأُمَّتِي لِأَسْمَاءٍ رَأَيْتُهَا
لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مَكْتُوبَةً فِي لَوْحٍ مِنْ نُورٍ أبيض وَأخضر، لَيْسَ بَيْنَهُمَا^(٥) وَبَيْنَ
الْعَرْشِ حِجَابٌ؛ فِيمَا أَخْبَرَنِي حَبِيبِي جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَقْرَبُ خَلِيقَةِ اللَّهِ؛
فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: لَوْلَا أَنَّ تَطْفَى أُمَّتُكَ لِأَخْبَرْتُكَ شَأْنَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَلَكِنْ قُلْ
لِأَهْلِ الْحَوَائِجِ: دُونَكُمْ؛ فَلَوْ دَعَانِي بِهَا مَنْ يَعْبُدُ غَيْرِي لَخَتَمْتُ لَهُ بِهَا أَعْمَالَ

(١) في الأصل: مكتوب.

(٢) في الأصل: ... بن أبي الحويرث.

(٣) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣٢٢/٢٥ والزيادة منه.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) في الأصل: بينهما.

أهل [٣٧] الجنة، بعد أن يعرفوا حقها .

أَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّد، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكَ النُّعْمَةَ، وَهَدَيْتُكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، وَجَعَلْتُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فِي أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، فَاشْفَعْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَعِزَّتِي، لَا يَدْعُونِي بِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا أَجَبْتُهُ، وَلَا يَسْأَلُنِي إِلَّا أَعْطَيْتُهُ .
وَعِزَّتِي، لَا زُفَعَنَّ عَالِمَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى جَنَّتَانِي، وَلَا وُؤْمِنَتْهُ مِنْ فِرْعَ قِيَامَتِي .
وَعِزَّتِي، لِأَنَا أَرْضِي عَنْهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي، إِلَّا مَنْ عَلِمَ مَا عَلِمَ ^(١) .
وَعِزَّتِي، لِأَنَا أَحْفَظُ عَلَيْهِ، وَأَشَدُّ تَعَطُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَحْبَابِهِ كُلِّهِمْ .

يَا مُحَمَّد، إِنَّهُ مَنْ جَاءَ بِهَا يَسْأَلُنِي مُنْتَهَى أَمْنِيَّتِهِ أَعْمَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَضْعَافَهُ، وَأَدَّخَرُ لَهُ عِنْدِي، وَأَصْرَفُ وَجْهِي عَنْ عَذَابِهِ ^(٢)، وَأَوْثَقْتُ عَنْهُ الشَّيْطَانَ، وَوَهَيْتُ لَهُ الْعِلْمَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخُشُوعَ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَأَجْعَلُ قَائِلَهَا نُصَبَ بَصْرِي، وَلَا أَصْرَفُ وَجْهِي عَنْهُ .

فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ زَوَالِ اللَّيْلِ - وَلَا تَدْعُ بِهِ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ سَابِغٍ - وَاسْتَفْتَحَ الدُّعَاءَ بِصَلَاةٍ؛ وَلَا تَدْعُ عَلَى ظَالِمٍ ^(٣)، وَلَا عَلَى آثِمٍ، وَلَا عَلَى شَيْءٍ تَكْرَهُ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ، وَأَنْ يَعْلَمَهُ عَظَمَتَهُ، فَلْيَتَعَلَّمْ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ، وَلَا يَحُلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُعَلِّمَهُ إِلَّا أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْعِفَّةِ، وَلَا أَظُنُّهُ يَنْتَفِعُ ^(٤) بِهَا إِلَّا خَيْرًا أُمَّتِي، وَلَنْ يُخْلَفَ ظَنِّي، وَاللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ .
يَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ :

اللَّهُمَّ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنَ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكَثِيرَةِ ^(٥) .
يَا اللَّهُ؛ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمُضِيَّةِ .

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: إلا من عمل بما علم .

(٢) في الأصل: عن أعدائه .

(٣) في الأصل: على ظلم .

(٤) في الأصل: ينتج .

(٥) في الأصل: الكبير .

يا الله ، وأسألك بأسمائك العزيزة المنعية المُمَنَعَة .

يا الله ، وأسألك بأسمائك المباركة المكنونة .

يا الله ، وأسألك بأسمائك الثَّامَّةِ الكاملة ، المشهورة لديك .

يا الله ، وأسألك بأسمائك التي لا ينبغي لشيء أن يُسمَى بها غيرك .

يا الله ، وأسألك بأسمائك التي لا تُرام ولا تزول ولا تُرى ولا تَفنى .

[يا الله] ، وأسألك بما تعلم أنه لك رضى من أسمائك .

يا الله ، وأسألك بأسمائك التي لا يعدلها شيء^(١) .

يا الله ، وأسألك بمسائلك التي تُبدي بها كل شيء وتُعيد .

[يا الله] ، وأسألك بمسائلك^(٢) بما عاهدت أوفى العهد .

يا الله ، يا الله - سبع مرّات - أن تجيب سائلك .

يا الله ، وأسألك بالمسألة التي تقول لسائلها: قُل ما شئتَ ، فقد وجبت لك

الإجابة .

يا الله ، وأسألك بالمسألة التي أنت لها أهلٌ .

يا الله ، وأسألك بجملة ما خلقت من المسائل التي لا يقوى بحملها شيءٌ

دونك .

يا الله ، وأسألك بالمسألة التي تقول لذاكرها: سلني ما شئت .

يا الله ، وأسألك بمسائلك ، بأعلاها علوًّا [٣٧ ب] وأرفعها رفعةً ، وأعلاها

ذكرًا ، وأسطعها نورًا ، وأسرعها نجاحًا وإجابة^(٣) ، وأتمها تمامًا ، وأكملها

كمالًا ، وكلُّ مسائلك عظيمةٌ - يا الله - عزّت وجلّت .

وأسألك بما لا ينبغي لشيء أن يُسأل به غيرك من العظمة والجلال ،

والإكرام والكبرياء ، والقدس والشرف ، والإشراف والثور ، والرحمة ، والخلود

والعظمة ، والحسن والمدح ، والفضل العظيم ، والمسائل التي تقضي بها

(١) زاد في الأصل: وتعيد. ولا ضرورة لها.

(٢) كذا في الأصل، ولعلها زائدة.

(٣) في الأصل: وجابة. ولها وجه.

حوائج مَنْ تُرِيدُ وَبِهَا تُبَدِي وَبِهَا تُعِيدُ .

يا الله، وأسألك بأسمائك الثَّقِيَّةِ المخصوصة، المحفوظة ببركاتك .

يا الله، وأسألك بأسمائك العالية العامة، الرفيعة المرتفعة فوق كل شيء .

يا الله، وأسألك بأسمائك الثَّقِيَّةِ المحجوبة من كلِّ شيءٍ دونك .

يا الله، وأسألك بأسمائك الجليلة، الحَسَنَةَ الجميلة .

يا الله، يا رحمن، ياذا^(١) الجلال والإكرام، يا جميل، يا جليل يا خلاق،
يا عليم، يا حكيم، يا كريم، يا فرد، يا وثر، يا أحد، يا صمد .

يا الله، يا رحمن، يا رحيم، أسألك بمنتهى مسائلك التي محلُّها في نفسك
مما لم يُسمَّ بها أحدٌ غيرك .

يا الله، وأسألك بما نَسَبْتَ إليك نفسك مما تحبُّ .

يا الله، وأسألك بجملة مسائلك الكبرى، وبكلِّ مسألةٍ وخذها، حتى أنتهي
إلى الاسم الأعظم .

يا الله، وأسألك بأسمائك الحسنی كلها، وبكلِّ اسمٍ وخذهُ، حتى ينتهي إلى
الاسم الأعظم .

يا الله، وأسألك بالاسم الكبير الأكبر، العليُّ الأعلى، وهو اسمك الكامل
العظيم الذي تُفضِّلُهُ على جميع ما تَسَمَّى به .

يا الله، يا الله - سبع [مرات] - يا أحد، يا صمد .

يا الله، أدعوك وأسألك، بما لا يعدُّه كلُّ ما أنت فيه ممَّا لا أعلمه فأسميك

به .

وأسألك بحقِّ هذه الأسماء كلها، وتفسيرها، فإنه لا يعلمُ تفسيرها غيرك .

يا الله، وأسألك بما لا أعلم، ولو علمته سألتك به، وبكلِّ اسم سميت به
نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وأسألك بجملة ما في الغيب من
أسمائك .

يا الله، وأسألك بما لا يراه أحد، ولا يعلمه من أسمائك غيرك .

(١) في الأصل: يا ذو .

يا الله، يا الله، وأسألك يا رحمن، يا خير من دُعي، وخير من سُئل، أسألك بحق هذه الأسماء كلها، وتفسيرها؛ يا أهل التقوى، ويا أهل المغفرة، ويا موضع المنّة والرّحمة، والقُدرة والمُلْك، والفضيلة والعزّة والشُّؤن، أن تُصَلِّيَ على محمّدٍ عبدك ورسولك، وحبيبك، وخيرتك من خلقتك، وعلى آل محمّدٍ، وعلى محمّدٍ، وعلى جميع النَّبِيِّينَ.

ثم تدعو [٣٨] بحاجتك للآخرة، ولا تسأل شيئاً من أمر الدنيا؛ فإن الله إذا أراد بعدد خيراً - أو أن يُجيبه - سهّل عليه أمر الدُّعاء.

● ١١٦ [.....]

عن ابن عبّاس، عن عبد الملك بن عمير، قال:

بلغني أنه لمّا مات عثمان رضي الله عنه، وُجِدَ على باب خزانة له مكتوباً^(١): [من البسيط]

ما ذاق رَوْحَ الغنى من لا قنوع له ولن ترى قانعاً ما عاش مُفتقراً
العُرفُ من ياتِهِ يحمذُ عواقبه ما ضاع عُرفٌ ولو أوليته حَجراً

● ١١٧ أنشدني أبو عبد الله القَيْن، قال: أنشدني العُتبي^(٢): [من مجزوء

الكامل]

الحرصُ داءٌ قد أضُرَّ رَ بمن ترى إلّا قليلاً
كُم من عزيزٍ قد رأيتُ ستَ الحرصَ صيِّرهُ ذليلاً
فتجئِبُ الشّهواتِ وأخُ دزّ أن تكونَ لها قتيلاً
فلربُّ شهوةٍ ساعةٍ قد أوزتتُ حُزناً طويلاً

● ١١٨ [.....]

عن عبد الرّحمن بن غنم، قال^(٣):

(١) البيتان لعبد الله بن المبارك في ديوانه ٤٨ وتاريخ دمشق ٣٨/٣٦٧-٣٦٨، ومختصر تاريخ

دمشق ٢٧/١٤ وروضة العقلاء ٢٢٠-٢٢١ وبلا نسبة في لباب الآداب لابن منقذ ٣٥٩.

(٢) الأبيات لأبي العتاهية في ديوانه ٣١١-٣١٢، وبلا نسبة في بهجة

المجالس ١/١٥٦، وجامع بيان العلم وفضله ٢/١٦٩.

(٣) الخبر في مختصر تاريخ دمشق ٩/١٥.

إن ركبتي لمست رُكبةَ عمر بن الخطَّاب، فسمعتُه يقول: وَيَلِّدِيَانِ مَنْ فِي
الأرض من ديَّان مَنْ فِي السَّمَاءِ إِذَا أُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِالْعَدْلِ وَحَكَمَ
بِالْحَقِّ، وَجَعَلَ كِتَابَ اللَّهِ مِرَاةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَحْكَمْ بِهَوْيٍ وَلَا لِقْرَابَةٍ وَلَا لِرَغْبَةٍ
وَلَا لِرَهْبَةٍ.

١١٩ ● أخبرنا جرير بن محمد بن أبي رجاء، قال:

أَشْدَنِي الْجُرْهَمِيُّ^(١): [من الطويل]

إِذَا ضَنَّ مَنْ تَرَجُّو عَلَيْكَ بِنَفْعِهِ فَدَعَّهُ فَإِنَّ الرُّزْقَ فِي الأَرْضِ نَاقِعٌ
وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا مُنَاهُ وَهَمَّهُ سَبَاهُ المُنَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ المَطَامِعُ
وَمَنْ عَقَلَ اسْتَحْيَا وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ وَمَنْ قَنَعَ اسْتَغْنَى، فَهَلْ أَنْتَ قَانِعٌ

١٢٠ ● [.....]

عن مسروق، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ نَهْرَيْنِ يَطْرُدَانِ، لَوْ أَنَّ سُفْنَ الدُّنْيَا أُجْرِيَتْ
فِيهَا لَجَرَّتْ؛ فِيهَا أَمْوَاجٌ كَالجِبَالِ الرَّوَاسِي؛ المَوْجُ الآخِرُ يَلْحَقُ المَوْجَ الأوَّلَ؛
حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ، وَحَشِيشُهُ الزَّعْفَرَانُ، عَلَى شَطِئِهِ رِجَالٌ يُعْرَفُونَ بِسِيْمَاهُمْ،
مَكْتُوبٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ: هُوَلاءِ المُؤْمِنُونَ^(٢)».

١٢١ ● [.....]

عن محمد بن مسلم أبي جعفر، قال:

قال رسول الله ﷺ ذات يوم، وعنده نفرٌ من أصحابه، فيهم علي بن أبي
طالب رضي الله عنه، قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا بَعَثَ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ، خَرَجَ
قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ، بِيَاضٍ وَجُوهُهُمْ كَبِيَّاضِ الثَّلْجِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيَاضُهَا كَبِيَّاضِ
اللَّبَنِ، عَلَيْهِمْ نِعَالٌ مِنْ ذَهَبٍ، شِرَاكُهَا مِنْ نُورٍ يَتَلَأَلُ؛ يُوْتُونَ بُتُوقٍ مِنْ نُوقِ
الجَنَّةِ بِيَضٍ، عَلَيْهَا رِحَائِلُ الذَّهَبِ، قَدْ وُشِحَتْ بِالزَّبْرِجَدِ وَاليَاقُوتِ، أَرْمَتْهَا
سِلَاسِلُ الذَّهَبِ؛ فَيُرْكَبُونَهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى الجِبَّارِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنَّاسُ يُحَاسِبُونَ

(١) الأبيات لأبي العتاهية في ديوانه ٢١٧.

(٢) في الأصل: المؤمنين.

ويهتئون؛ وهم يأكلون ويشربون».

قال له علي بن أبي طالب: مَنْ هم يارسول الله؟ قال: «هم الذين قال الله تعالى [٣٨ ب]: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾^(١)» قال: «يُحْشَرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ عِزًّا وَجَلًّا عَلَى النَّجَابِ».

[....] ● ١٢٢

عن كعب، قال^(٢):

نجدُ في كتاب الله تعالى المُتَزَلُّ: حقُّ علينا أن نوسعَ في المجلسِ لذي الشَّيْبَةِ المسلمِ، والإمامِ العادلِ، وقارئِ القرآنِ؛ ونُعْظِمَهُم ونُوقِرَهُم ونُشَرِّفَهُم.

[....] ● ١٢٣

ثنا محمد بن صبيح بن السَّمَاك، قال:

دخلنا على أبي بكر النهشلي^(٣)، قال: فجعل يُحدِّثنا ساعةً، ويُصَلِّي ساعةً؛ وقال: يا إخواني، لا تلوُموني، فإنِّي أبادرُ طَيِّ الصَّحِيفَةِ.

[....] ● ١٢٤

قال: حدَّثني معاوية بن صالح، أن^(٤) عبد القاهر حدَّثه:

أنه سَمِعَ خالد بن أبي عمران^(٥) يقول: جبريلُ أمينُ الله إلى رسله، وميكائيلُ يتلقَّى الكتبَ التي تُرْفَعُ من أعمالِ بني آدم، وإسرافيلُ كمنزلةِ

(١) سورة مريم ١٩: ٨٥.

(٢) نسب القول في نثر الدر ٨٨/٢ لأبي موسى؛ وفي ربيع الأبرار ٨٧/٣ والتذكرة الحمدونية ٩٤/٢ وأسرار الحكماء ٨٩ لعلي بن أبي طالب.

(٣) أبو بكر النهشلي، مختلف في اسمه، كوفي ثقة. مات يوم عيد الفطر سنة ١٦٦ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٤/١٢).

(٤) في الأصل: بن عبد القاهر. وهو عبد القاهر أبو عبد الله، روى عنه معاوية بن صالح. (الجرح والتعديل ٥٨/٦).

(٥) خالد بن أبي عمران التجيبي مولاهم، أبو عمر التونسي، قاضي إفريقية؛ كان فقيها ثقة. مات سنة ١٢٥ هـ. (تهذيب التهذيب ١١٠/٣).

١٢٥ ● [حدَّثنا هارون، ثنا سيَّار،]

ثنا قدامة بن أيُّوب العتكيّ - وكان من أصحاب عتبة الغلام - قال (١) :
رأيتُ عتبة (٢) الغلام في المنام، فقلتُ: يا أبا عبد الله، ما صنعَ الله بك؟
قال: يا قدامة، دخلتُ الجنةَ بتلك الدَّعوة المكتوبة في بيتك .

قال: فلمَّا أصبحتُ جئتُ إلى بيتي، فإذا بخطُّ عتبة في حائطِ البيت
مكتوبٌ: يا هادي المُضِلِّين، وراحمَ المُذنبين، ومُقيلَ عثراتِ العائرين؛ ارحم
عبدك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلَّهم أجمعين، واجعلنا مع الأحياء
المرزوقين، من الَّذِينَ أَنْعَمَ ﴿عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ﴾ (٣) الآية . آمين، ربِّ العالمين .

١٢٦ ● [.....]

ثنا الفرج بن فضالة، عن مالك بن دينار الأشجعيّ، قال:
إن للإسلام ثلاثمئة وخمسة عشر سهماً (٤)؛ فإذا كان يوم القيامة، أقبلَ في
صورة حتى ينتهي إلى الرَّحمن عزَّ وجلَّ، فيقول: اللَّهُمَّ، أنت السَّلام، وأنا
الإسلام، منك بدأتُ، وإليك أعودُ .

اللَّهُمَّ، فمن جاء مُتَمَسِّكاً بسهمٍ من سهامِي فأدخله الجنةَ .

١٢٧ ● أنشدني محمد بن أبي رجاء: [من البسيط]

ما امتدَّ لي أملٌ إلَّا وواعظُهُ يقول: وَيَحَكَّ لا تَغْتَرَّ بِالْأَمَلِ
ما لي أكذبُ آمالي وتصدَّقني وإنَّها لشُهودٌ لي على الأجلِ

(١) الخبير في الحلية ٢٣٨/٦ وبداية السند منه .

(٢) عتبة الغلام، كان من نُسَّاك أهل البصرة، يصوم الدهر، زاهداً خاشعاً؛ قتل في
غزوة غزاها ضد الروم في المصيبة . (سير أعلام النبلاء ٦٢/٧، حلية الأولياء
٢٢٦/٦) .

(٣) سورة النساء ٤ : ٦٩ وتتمتها: ﴿وَحَسِّنْ أَوْلِيَّتَكَ رَفِيقًا﴾ .

(٤) في الأصل: إن الإسلام ثلاثمئة في خمسة عشر سهماً .

١٢٨ ● سمعتُ أحمد بن محمد بن يعقوب، يقول:

أخبرني بعضُ أهل العلم، أنه قرأ على قبرٍ مكتوباً عليه: [من الطويل]
أيا مَنْ رآني في الحياة مُكرِّماً وفي القبرِ مَسْنوناً فريداً مُوحَّداً^(١)
عليك بتقوى الله، واعْمَلْ لما ترى وقل: رَحِمَ اللهُ الغريبَ المُلْحَداً

١٢٩ ● [.....]

ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن سلام، قال:
قرأتُ في بعض الكتب - كُتِبَ اللهُ -: إذا عَصَانِي مَنْ يَعْرِفُنِي، سَلَطْتُ عَلَيْهِ
مَنْ لَا يَعْرِفُنِي.

١٣٠ ● [.....]

حدَّثني يزيد بن عمرو المعافري، قال:
سمعتُ ابن حجيرة الأكبر^(٢) يقول: استظَلَّ سِتُون رجلاً من قوم موسى في
قَحْفٍ^(٣) رجلٍ من العماليق.

١٣١ ● [.....]

عن زيد بن أسلم، قال:
إن كانت لتمرُّ عليهم - أو بهم - أربعمئة سنة لا يُرى فيها جنازة، ولقد
رأيتُ ضُبْعاً وأولادها رابضةً في [٣٩١] حِجَاجِ رجلٍ من العماليق.
قال أبو القاسم: الحِجَاج؛ وأرانا حولَ عينيه.

١٣٢ ● [.....]

عن الأعمش، عن أبي السَّفر^(٤)، قال:

(١) في الأصل: أيا مَنْ زارني في الحياة تَكْرِماً.
(٢) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني. أبو عبد الله المصري، قاضيهَا، ثقة معروف،
مات سنة ٨٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٦/١٦٠).
(٣) القحف: العظم فوق الدماغ. القاموس.
(٤) سعيد بن يُحمد الهمداني، كوفي ثقة. مات سنة ١١٢ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/٩٦).

عَزَوْنَا غَزْوَةَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (١) ، فَمَرَرْنَا بِأَجْمَةٍ ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ طَوَّلَهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ .

● ١٣٣ [. . . .]

عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « ما من شيء إلا بينه وبين الله حجاب ، إلا قول : لا إله إلا الله ؛ كما أن شفيعك لا تحجبه ، كذلك لا يحجبها شيء ؛ حتى تنتهي إلى الله عز وجل ، فيقول الله تعالى : اسكني . فيقول : يا رب ، كيف أسكنك ولم تغفر لقائلي ؟ قال : يقول الله تعالى : وعزتي وجلالي ، ما أجريتك على لسان عبدي وأنا أريد أن أعدبته . »

● ١٣٤ [. . . .]

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال (٢) :

قال رسول الله ﷺ : « من أدخل على رجل سروراً ، خلق الله تعالى من ذلك السرور ملكاً ، فإذا وُضع في قبره أتاه ذلك الملك ، فقال : أما تعرفني ؟ أنا السرور الذي أدخلته على فلان في دار الدنيا ؛ لأونسنّ وحشتك ، ولألقنتك حجتك ، ولأشهدنّ بك مشاهد القيامة ، ولأشفعنّ لك إلى ربك ، ولأريتنك متواك من الجنة . »

● ١٣٥ وأنشدني محمد بن يزيد لمحمود الوراق (٣) (٤) : [من الطويل]

رَأَيْتُ صَلاَحَ المَرءِ يُصَلِّحُ أَهْلَهُ وَيُعَدِّيهِمُ دَاءَ الفَسَادِ إِذَا فَسَدَ
وَيَشْرُفُ فِي الدُّنْيَا بِفَضْلِ صَلاَحِهِ وَيُحْفَظُ بَعْدَ المَوْتِ فِي الأَهْلِ وَالوَلَدِ

(١) ذات السلاسل: ماء بأرض جذام، وبه سميت تلك الغزوة. (معجم ما استعجم ٧٤٤/٢).

(٢) مثله في تاريخ بغداد ٢٧٣/١٣.

(٣) محمود بن الحسن، الوراق الشاعر؛ أكثر القول في الزهد والأدب، يقال: إنه كان نخاساً يبيع الرقيق، ومات في خلافة المعتصم. (تاريخ بغداد ٨٧/١٣).

(٤) البيتان له في ديوانه ٩٧.

١٣٦ ● [.....]

عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس بن مالك، قال (١) :
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّا قَدْ صَنَعْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَاهُ، فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ مِثْلَ
نَقْشِنَا: محمد رسول الله ﷺ».

١٣٧ ● [.....]

عن أنس بن مالك، قال (٢) :
كان خاتم رسول الله ﷺ [من] فِضَّةٍ، فَضُهُ حَبَشِيٌّ، نَقْشُهُ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ:
«مُحَمَّدٌ فِي سَطْرٍ، وَرَسُولٌ فِي سَطْرٍ، وَاللَّهُ فِي سَطْرٍ».

١٣٨ ● [.....]

عن أبي جُنَادَةَ، قال (٣) :
قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ (٤) : مَا كَانَ عَلَى خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : ﴿ صَدَقَ
اللَّهُ ﴾ (٥) فزاد فيه بعض الخلفاء : محمد رسول الله .

١٣٩ ● [أخبرنا علي بن الجعد،]

قال : أخبرني الربيع بن صبيح، عن حيَّان الصَّائغ (٦) ، قال (٧) :

(١) طبقات ابن سعد ١/٤٧٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ١/٤٧٥ وتاريخ بغداد ٥/٣٢٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ١/٤٧٦ .

(٤) أبو العالية : رُفيع بن مهران الرياحي البصري، أسلم بعد وفاة النبي ﷺ بستين؛
مجمع على ثقته. مات سنة ٩٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٣/٢٨٤).

(٥) سورة آل عمران ٣: ٩٥ والأحزاب ٣٣: ٢٢ والفتح ٤٨: ٢٧ .

(٦) في الأصل: حنان، تصحيف. وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل
٣/٢٤٨ فيمن اسمه حيَّان، بالياء المشناة التحتية؛ وذكره الأمير في الإكمال
٢/٣٠٧ فيمن اسمه حيَّان بالياء الموحدة التحتية.

(٧) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/١٣٤٤، وصدر السند مستدرک منه؛ وانظر
مختصر تاريخ دمشق ١٣/٩٩، والمنتظم ٤/٥٥ .

كان نقشُ خاتم أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه: نِعَمَ الْقَادِرُ اللهُ.

١٤٠ ● [حدَّثنا أحمد بن محمد بن يعقوب،]

عن محمد بن المبارك، قال (١):

بلغني أنه [كان نقش] خاتم عثمان: آمن عثمان بالله العظيم.

١٤١ ● [.....]

عن أبي إسحاق، قال (٢):

رأيتُ خاتم علي رضي الله عنه في الضَّوء، فإذا فيه ثلاثة أسطرٍ، نَقْشُهُ:

«محمدٌ» في سطرٍ، «رسول» في سطرٍ، «الله» في سطرٍ.

ويقال: كان على خاتمه: إِنَّمَا اللهُ الْمَلِكُ.

١٤٢ ● [.....]

عن أبي ریحانة [٣٩ ب] العامري، قال (٣):

أقبلَ ابن عبَّاس إلى معاوية بن أبي سُفيان، وقد تَحَلَّقَ حوله بطونُ قُريشٍ

كلها، وعن يمينه سعيد بن العاص؛ فقال له: لأسألَنَّ اليوم ابن عبَّاس عن مسائل يعيا عن جوابها.

قال: فالتفت إليه سعيد [بن] العاص، فقال له: يا معاوية، إنك لا تقوى

على مسائل ابن عبَّاس.

فلمَّا جلس ابن عبَّاس، التفتَ إليه معاوية فقال له: يا ابن عبَّاس، ما تقولُ

في أبي بكر الصِّدِّيق؟

(١) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق - جزء عثمان - ص ٢٠٤ و صدر السند مستدرک منه.

وفي الأصل: بلغني أن خاتم...

(٢) في مختصر تاريخ دمشق ٤٣/١٨: كان نقش خاتم علي: الملك لله. وقيل: الله ولِّي علي. وقيل: نعم القادر الله، وفي المنتظم ٦٧/٥: الله الملك.

(٣) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق، وسقطت ترجمته من نسخة «س»، وانظر المختصر ٣٢٢/١٢.

قال: رحمة الله عليه، كان والله للقرآن تالياً، وللشعر قالياً، وعن المنكر ناهياً، وللمعروف أمراً، وإليه صائراً، وبالليل قائماً، وبالنهَار صائماً؛ فاق أصحابه ورعاً وقناعةً، وزادهم برّاً وأمانةً وحياطةً؛ فأعقب الله من طعن عليه التفاق إلى يوم التلاق.

قال له: فما كان على خاتمه؟ قال: عبْدٌ ذليلٌ لرَبِّ جليلٍ.

قال له: يا ابن عباس، ما تقول في عُمر بن الخطاب؟

قال: رحمة الله على أبي حفص؛ كان - والله - خَلَفَ الإسلام، ومادَّ الأيتام، ومنتَهَى الإحسان؛ كان للحقِّ حصناً، وللناس عوناً؛ قام بحقِّ الله صابراً مُحْتَسِباً حتى ظهرَ الدين، وفتحَ الديار، وذكرَ الله على التلاع والبقاع؛ فأعقب^(١) الله من يُغضُّه الندامة إلى يوم القيامة.

قال: ما كان على خاتمه؟ قال: الله المعين لمن صبرَ.

قال له: يا ابن عباس، فما تقول في عثمان بن عفان رضي الله عنه؟

قال: رحمة الله على أبي عمرو، كان - والله - أكرمَ الحفدة، وأفضلَ البررة، كثيرَ الاستغفار بالأسحار، سريعَ الدموع عند ذكرِ النَّار، دائمَ الفكرة فيما يعنيه في الليل والنهار، حَيّاً، وفياً، تقياً، مُجَهِّزَ جيشِ العسرة، وصاحبَ بئرِ رومة؛ فأعقبَ الله من قتله العناد إلى يوم التناد.

قال: فما كان على خاتمه؟ قال: كان نقشُ خاتمه من صدقِ نبيِّه: اللهم، فأحيني سعيداً، وأمتني شهيداً. والله، لقد عاش سعيداً، ومات شهيداً.

قال له: يا ابن عباس، ما تقول في علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟

قال: رحمة الله على أبي الحسن؛ كان - والله - عَلِمَ الهدى، وكهفَ الثقي، ومنتَهَى العلم والنهي^(٢)، ونورَ السفرة في ظلم الدجى، وأفضلَ من تقمَّصَ وارثدى، وخيرَ من آمن وانقى، وأكرمَ من شهدَ النداء بعد محمدِ المصطفى، صاحبِ القبلتين فما مثله أحدٌ، وأبو السبطين فهل يساويه أحدٌ؟ وزوجته خيرُ النسوان فهل يفوقه أحدٌ؟

(١) في الأصل: فاعب.

(٢) في الأصل: وكهف النهى، ومنتَهَى العلم للنهى.

لم ترَ عيني مثله؛ ولم أسمع بمثله؛ في الحرب ختالاً، وللأقران قتالاً
ضِرْغاماً، على مَنْ يبغضه لعنةُ الله ولعنةُ العبادِ إلى يومِ التَّنَادِ.
قال له: فما كان على خاتمه؟ قال: كان نقشُ خاتمه: المُلْكُ لله الواحدِ
القَهَّارِ.

قال له: يا ابن عَبَّاسٍ، فما تقولُ في طلحة والزُّبيرِ؟

قال: رحمة الله عليهما؛ كانا والله مُسلمينَ مؤمنينَ، بارزينَ تَقِيينَ، خَيْرينَ
فاضلينَ، [١٤٠] زَلًا زَلَّةَ الله غافرها لهما، وذلك بالنَّظرةِ القديمة والصُّحبةِ
الكريمة؛ فأعقَبَ الله مَنْ يُبغضُهما سوءَ الغَفلةِ إلى يومِ الحَشرةِ.

قال له: [يا] ابن عَبَّاسٍ، فما تقولُ في الشيخِ العَبَّاسِ؟

قال: رحمة الله عليه، عمُّ رسولِ الله، وقُرَّةُ عينِ نبيِّ الله، وسيِّدُ الأعمامِ،
تناسلته أجدادُ كرامٍ، يكتسبُ بخلِّه كلَّ مُهذَّبٍ صِنديدٍ، ويجتنبُ برأيه كلَّ
مُخالفٍ رَعديدٍ؛ وكيف لا يكون كذلك وقد ساسَهُ خيرٌ من ذهبٍ وهبٍ،
وأفضلَ من مشى وركبَ.

قال له: وفيمن قلتَ هذا؟

قال: في صاحبِ الكوثرِ ﷺ، والمقامِ الأكبرِ، والتَّاجِ والمِغْفَرِ، والحاجِبِ
الأحورِ، والإكليلِ الأحمرِ، المُشرقِ بالثُّورِ، الطَّاهرِ القلبِ التَّقِي، التَّقِي
الثَّيابِ، الكثيرِ الأزواجِ، القليلِ الأولادِ، الصُّلبِ المعلومِ، المُوشَى المختومِ،
صاحبِ الأجنحةِ الأربعةِ المنسوجةِ بالعبقريِّ والأرجوانِ، المكلَّلةِ بنورِ
الرَّحمنِ، خليلِ جبرائيلِ، وصفِي ربِّ العالمينِ، صاحبِ الحوضِ والشفاعةِ،
محمد ﷺ.

قال له: يا ابن عَبَّاسٍ، لقد وصفت فأحسنت الصِّفة؛ وأسألك عن مسألة.

قال: سَلْ عَمَّا بدا لك.

قال: لِمَ سُمِّيت قُرَيْشٌ قُرَيْشاً؟

قال: لدابةٍ في البحرِ من أحسنِ دوابِّه، لا تدعُ فيه من الغَثِّ والسَّمينِ شيئاً.

فَأَنْشَأَ وَهُوَ يَقُولُ^(١) : [من الخفيف]

وقريشٌ هي التي تسكنُ البَحْ
تأكلُ الغَثَّ والسَّمينَ ولا تَدُ
هكذا في البلادِ حيُّ قُريشٍ
ولهم آخر الزَّمانِ نبيُّ
رَ بها سُمِّيَتْ قُريشٌ قُريشا
رُكُّ فيه لذي الجناحين ريشا
يأكلون البلادَ أَكلاً قشيشا^(٢)
يُكثرُ القتلَ فيهم والخُموشا

فأمر له بأربعة آلاف دينار؛ فقبضها وصرفها في بني عبد المطلب. فقالوا له: إننا لا نقبل صدقة، قال: إنها ليست بصدقة، وإنما هي هدية لم يبق منها شيء. فبلغ ذلك معاوية، فكتب إليه يلومه، وأن يقصر عن ذلك.

فكتب إليه وهو يقول^(٣) : [من الطويل]

بخيلٌ يرى بالجود عاراً وإنما
إذا المرءُ أثرى ثم لم يَرُجْ نفعُهُ
على المرءِ عارٌ أن يَصِنَّ وَيَخِلا
صديقٌ، فلاقتُه المنيَّةُ أوْلا

١٤٣ ● [حدَّثنا أحمد بن محمد بن يعقوب،]

عن محمد بن المبارك، قال^(٤) :

كان نقشُ خاتمِ معاوية: لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وكان نقشُ [خاتمِ] يزيد بن معاوية: آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

وكان نقشُ خاتمِ معاوية بن يزيد: يثِقُ بِاللَّهِ مَعَاوِيَةَ.

١٤٤ ● [.....]

(١) الأبيات في مختصر تاريخ دمشق ٣٢٤/١٢ منسوبة إلى الجمحي، وفي المنتظم ٢٢٨/٢ منسوبة إلى المشمرج بن عمرو الحميري، والأول في اللسان «قرش» بلا نسبة، وهو في التاج ٢٢٤/١٧ للمشرج الحميري.

(٢) أي أكلوا كل ما قدروا عليه. القاموس.

(٣) البيتان للحجاج بن علاط السلمي في الحماسة الشجرية ٤٩٠/١ والحماسة البصرية ٧٨/٢. وقد تمثل بهما عبد الله بن جعفر عندما فرَّق صلة يزيد بن معاوية، وانظر مختصر تاريخ دمشق ٨٤/١٢ و٣٢٤.

(٤) صدر السند مستدرک عن سند الخبر ١٤٠. وانظر عن الأخبار ما سيأتي برقم ١٤٥.

ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جدّه سعيد بن عمرو، قال (١) :

أقبل خالد بن سعيد، وعمرو بن سعيد [٤٠ ب] حتى دخلا على رسول الله ﷺ، فنظر النبي ﷺ إلى حلقة في يد عمرو، فقال: «ما هذه الحلقة يا عمرو؟». قال: حلقة أتخذتها يارسول الله من فضة.

قال: «ما نقشها؟». قال: محمد رسول الله ﷺ. قال: «ألقيها إليّ». فألقاها إلى النبي ﷺ، ففتحتمها حتى قبض، ثم تحتمها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان - رضي الله عنهم - صدراً من خلافته، حتى حفر بئر بالمدينة يقال له: أريس (٢)؛ فبينا هو جالس على شفيرها، وكان يدخل الخاتم ثم يخرجها، فسقط في البئر، فطلب فلم يوجد.

● ١٤٥ • حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مدعور، حدّثني بعض أهل

العلم:

أن (٣) آخر ما تكلم به معاوية: اتقوا الله، فإنه لا يقين لمن لا يتقي الله.

وكان نقش خاتمه: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وكان (٤) آخر ما تكلم به يزيد بن معاوية: اللهم لا تؤاخذني بما لم أجنه

ولم أردّه، واحكم بيني وبين عبيد الله بن زياد.

وكان نقش خاتمه: آمنت بالله العظيم.

وكان آخر ما تكلم به عبد الله بن الزبير عند قتله: اصبر أبا جهم صبر أبي

حازم؛ ثم صلب.

وكان (٥) آخر ما تكلم به مروان بن الحكم: وجبت الجنة لمن خاف النار.

(١) الخبير في طبقات ابن سعد ٤٧٤/١، وتاريخ دمشق السيرة النبوية ٢٠١/٢.

(٢) أريس: بئر بالمدينة، ثم بقاء مقابل مسجدها. (معجم البلدان ٢٩٨/١، معجم ما استعجم ١٤٣/١).

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق ٨٦/٢٥.

(٤) نقله ابن عساكر، مختصر ٢٩/٢٨.

(٥) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/١٧٩ ب نسخة «س»، ومختصره ١٩٠/٢٤.

وفيه: عن حرب بن زياد، قال: كان نقش خاتم مروان بن الحكم: آمنت =

وكان نقشُ خاتمه: العِزَّةُ لله.

وكان^(١) آخر ما تكلم به عبد الملك بن مروان عند موته: أَللَّهُمَّ إِن تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا؛ لِيَتْنِي كُنْتُ غَسَّالًا أَعِيشُ بِمَا أَكْتَسَبُ يَوْمًا يَوْمٍ.
وكان نقشُ خاتمه: آمَنْتُ بِاللَّهِ مُخْلِصًا.

وكان آخر ما تكلم به الوليد بن عبد الملك عند موته: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله.

وكان نقشُ خاتمه: يَا وَلِيدُ، إِنَّكَ مَيِّتٌ.

وكان^(٢) آخر ما تكلم به سليمان بن عبد الملك عند موته^(٣): [من الرجز]
إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صِغَارُ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارُ
[من الرجز]

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَبِيئُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعُونَ
وكان نقشُ خاتمه: آمَنْتُ بِاللَّهِ.

فقال له عمر بن عبد العزيز: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ^(٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُوَيَّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرًا وَأَبْقَى ﴿٤﴾ الْآيَةَ.

وكان آخر ما تكلم به عمر بن عبد العزيز: بِنَفْسِي فَنِيَّةٌ افْتَقَرَتْ أَفْوَاهُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ؛ أَللَّهُمَّ إِن تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا.

١٤٦ ● [.....]

ثنا أبو السائب المخزومي، قال:

لَمَّا حَضَرَتْ مَعَاوِيَةَ الْوَفَاةُ، تَمَثَّلَ فَقَالَ^(٥): [من الخفيف]

= بالعزير الرحيم.

(١) نقله ابن عساكر، مختصر ٢٣٣/١٥ وليس فيه نقش خاتمه.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٨١/١٠. وفيه: وقال بعض أهل العلم: إن آخر ما تكلم به سليمان، قال: أسألك مُنْقَلَبًا كَرِيمًا.

(٣) البيتان في الوصايا لأبي حاتم ١٦٧، والوافي بالوفيات ٤٠٢/١٥.

(٤) سورة الأعلى ٨٧: ١٤-١٧.

(٥) البيتان في مختصر تاريخ دمشق ٨٣/٢٥، والكامل لابن الأثير ٨/٤، والوصايا

إن تُناقش يكنِ نقاشُكَ ياربُ بُ عذاباً، لا طاقَ لي بالعذابِ
أو تُجاوزَ ياربُ عني تُجاوزُ عن مسيءِ ذنوبِهِ كالشُّرابِ

* * *

آخر الجزء الأول.

وبالله التَّوفيق، وعليه التَّكلان.

* * *

الجزء الثاني
من
كتاب الديباج (*)
تأليف

أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخُتليّ

(*) هذه الأخبار يغلب على الظن أن معظمها منقول عن الجزء الثاني من الديباج، فجمعتها مستأنساً بأسانيدھا المتصلة إلى الخُتليّ، وهي مطابقة لسند كتابنا، ثم حذفت سند المؤلف إلى الختلي وأبقيت سند الختلي إلى راوي الخبر التماساً للاختصار، وحباً في عدم التطويل، ومشاكلة لما مضى ولما سيأتي من أخبار الديباج.

والحمد لله الذي فضله تتم الصالحات.

* * *

١ ● حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا قُرْعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى».

[تاريخ دمشق، لابن عساکر ٣١٧/٩ نسخة «س»].

* * *

٢ ● حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْعَبَّاسِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمُّ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتِي عَلَى دِينِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ، فَأَطِيعُوهُ بِعَدْلٍ تَهْدُوا، وَاقْتَدُوا بِهِ تَرشُدُوا».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَفَعَلُوا، فَرَشَدُوا.

[تاريخ دمشق، لابن عساکر ٣٢٢/٩ ب نسخة «س»].

* * *

٣ ● أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَذِّنُ^(١): [من البسيط]

وَعَلَى الْفَنَاءِ تُدِيرُهُ الْأَيَّامُ	كُلُّ يَدُورٍ عَلَى الْبَقَاءِ مُؤَمَّلًا
تَلْهُو وَتَعْبَثُ بِالْفَتَى وَتَنَامُ	وَالْمَوْتُ يَعْمَلُ وَالْعَيُونُ قَرِيرَةٌ
فِي كُلِّ خَيْرٍ قَائِدٌ وَإِمَامٌ	وَمُحَمَّدٌ لَكَ إِنْ سَلَكَتَ سَبِيلَهُ
إِلَّا وَقَدْ جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ	مَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
أَبْدًا وَلَيْسَ لِمَا سِوَاهُ دَوَامٌ	فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ
وَلِحِلْمِهِ تَتَصَاغَرُ الْأَحْلَامُ	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَجَلَالِهِ
فَلَوْجِهِ الْإِجْلَالُ وَالْإِكْرَامُ ^(٢)	سَبْحَانَهُ مَلِكٌ تَعَالَى ذِكْرُهُ

[الفوائد والأخبار، لابن دريد ص ٤٠ ضمن نوادر الرسائل].

* * *

(١) الأبيات لأبي العتاهية، وهي في ديوانه ٣٥٢.

(٢) روايته في الديوان: ... جَدُّهُ وَلَوْجَهُه ...

٤ ● حَدَّثَنَا عامر بن المبارك، أبو إسماعيل المبارك، نا محمد بن عبيد،
عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجلٍ من ولد عبد الله بن مسعود، قال (١) :

أشرفَ أبو الدرداء على أهل حمص، [فقال:]

ألا تستحيون! تبون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا
تدركون.

إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَنَى شَدِيداً، وَجَمَعَ كَثِيراً، وَأَمَلَ بَعِيداً؛ فَأَصْبَحَتْ بِيُوتِهِمْ
قُبُوراً، وَجَمَعُهُمْ بُوراً، وَأَمَلَهُمْ غُرُوراً.

[تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/٣٧٥ ب نسخة «س»].

* * *

٥ ● حَدَّثَنَا يحيى بن يوسف الزَّمِّي، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمرو بن
مهاجر - قهرمان عمر بن عبد العزيز - قال :

كان نقش خاتم عُمر بن عبد العزيز : الوفاءُ عَزِيزٌ.

[تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/١٤٢ ا نسخة «س»، والمنتظم ٧/٣٤].

* * *

٦ ● حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي مَدْعُور، حَدَّثَنِي بعضُ أهل العلم، قال (٢) :

وكان آخر ما تكلم به عند الموتِ أبو جعفر عبد الله بن محمد :

«اللهم بارك لي في لقائك».

وكان نقش خاتمه : «اللهُ ثِقَةٌ عبد الله، وبه يُؤمِنُ».

[تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/٢٤٥].

* * *

(١) في تاريخ بغداد ٩٦/٤، وحلية الأولياء ١/٢١٧: يا أهل دمشق، وفي بغداد لابن

طيفور ٤٥: يا أهل الشام.

(٢) واضح أن هذا الخبر مما أسقطه مختصر الجزء الأول من الخبر رقم ١٤٥.

٧ ● قال ابن المبارك^(١) : [من البسيط]

إني امرؤ ليس في ديني لغامزُه
شغلي بقوم قَضَوْا كانوا لنا سلفاً
فما الدُخُولُ عليهم في الذي عَمِلُوا
فلا أَسْبُ أبا بكرٍ ولا عُمراً
ولا ابن عمِّ رسولِ الله أَشْتُمُهُ
ولا الزُّبَيْرَ حَوَارِيَّ الرَّسُولِ ولا
ولا أَقُولُ: عَلِيٌّ في السَّحَابِ؛ إِذَا
ولا أَقُولُ بِقَوْلِ الجَهَنَّمِ، إِنَّ لَهُ
ولا أَقُولُ: تَخَلَّى من خَلِيفَتِهِ
ما قالَ فِرْعَوْنُ هذا في تَجَبُّرِهِ
لكنْ على مِلَّةِ الإِسْلامِ، ليس لنا
إن الجماعةَ حَبَلُ اللهِ فَاعْتَصِمُوا

لَيْنُ، ولستُ على الأَسلافِ طَعَّاناً^(٢)
وللرَّسولِ مع الفِرْقانِ أَعواناً^(٣)
بالطَّعْنِ مِنِّي، وقد فَرَطْتُ عِضيانا
ولا أَسْبُ - معاذَ اللهِ - عُثمانا
حتى أَلْبَسَ تحتَ الثَّرِبِ أَكفاننا
أهدي لطلحةَ شَتْماً عَزَّ أو هانا
قد قلتُ - والله - ظُلماً ثُمَّ عُدوانا
قَوْلًا يُضارِعُ أَهْلَ الشَّرْكِ أَحياناً^(٤)
رَبُّ العبادِ، ووَلَّى الأمرِ شيطاننا
فِرْعونُ موسى، ولا هامانُ، طُغيانا
اسمٌ سِواهُ، كذاكَ اللهُ سَمَّاناً^(٥)
بها، هي العُرْوَةُ الوُثْقَى لِمَنْ داناً^(٦)

[تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/٣٥٥-٣٥٦، والنهي عن سبِّ الأصحاب
للضياء المقدسي ١١٣-١١٤].

* * *

(١) الأبيات في ديوانه ٦٤-٦٦ من قصيدة عدتها ٢٤ بيتاً، عارض بها عمران بن حطان
الخارجي في قوله:

يا ضَرْبَةً من تَقِيٍّ ما أَرادَ بها إلَّا لِيَبْلَغَ من ذي العرشِ رضوانا
وانظر شعر الخوارج ٢٦ القصيدة رقم ٤٦.

(٢) في تاريخ دمشق: ... على الإسلام طعانا

(٣) روايته في النهي: شَغِلْتُ عن بعض أقوام مضوا سلفاً

(٤) الجهم بن صفوان، قتله سلم بن أحوز المازني في آخر ملك بني أمية، وانظر
بعض أقواله في مقالات الإسلاميين للأشعري ٢٧٩-٢٨٠.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحج الآية ٧٨: ﴿هُوَ سَمَنُكُمُ الْمَسْلُوبِينَ مِنْ قَبْلِ﴾.

(٦) وفيه إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران الآية ١٠٣: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

٨ ● أشدني عمر بن محمد بن أحمد: [س مجزوء الخفيف]

أنت في غفلة الأمل لست تدري متى الأجل
لا تغررك صحّة فهي من أزجع العِلل
كل نفس ليومها صيحة تقطع الأمل
فاعمل الخير واجتهد قبل أن تمنع العمل

[تاريخ دمشق لابن عساكر ٢/٣٥٧ نسخة «س»].

* * *

٩ ● حدّثني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن يزيد الأنطاكي، قال: حدّثنا عليّ ابن الهيثم المصيصي، قال: حدّثنا تمام بن كثير، أبو قدامة السّاحلي، قال: حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدّثنا الوليد القاصّ، قال:

أتيت أنطاكية، فإذا أسود قد نبش قبراً، فأصاب فيه صفيحة نحاس، فيها مكتوب بالعبرانية؛ فأتوا بها إلى إمام أنطاكية؛ فبعث إلى رجل من اليهود فقرأه، فإذا فيه: «أنا عون بن إزميا النّبيّ، بعثني ربّي إلى أنطاكية أدعوهم إلى الإيمان بالله، فأدركني فيها أجلي، وسيبشني أسود في زمان أمة أحمد ﷺ».

[بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ١/٤٥٤].

* * *

١٠ ● حدّثنا محمد بن مزيد، قال: حدّثنا سعيد بن أبي سكينه، قال: أتى أبو العتاهية باب أحمد بن يوسف، فأخبره الحاجب أنه نائم؛ فمكث ساعة، ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب هذا البيت؛ ثم قال للحاجب: إذا انتبه فادفع إليه هذه الرقعة^(١): [من الطويل]

ألم تر أنّ الفقير يُرجى له الغنى وأنّ الغنى يُخشى عليه من الفقر

[بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٤/١٧٩٣].

* * *

(١) ديوانه ١٤٥، وانظره في تاريخ بغداد ٦/٢٥٢.

١١ ● حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ السَّوَّاقُ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءَةُ - وَسَمِعَ كَلَاماً بِبَابِهِ - فَقَالَ: مَا هَذَا الْكَلَامُ؟ فَاعْتَلَلْتُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ؛ فَقَالَ: لَا، هُوَ لَاءُ قَوْمٍ بَلَغَهُمْ أَنِّي مَيِّتٌ، فَجَاؤُوا.

فتمثَّل بهذا البيت^(١): [من المتقارب]

وَمَا زِلْتَ تُتَعَى بِرَجْمِ الظُّنُونِ وَقَدْ جَاءَتِ النَّعِيَةَ الصَّادِقَةَ
[بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ١٨٠١/٤].

* * *

١٢ ● أَنَشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ^(٢) لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(٣): [من الكامل]
لِلَّهِ مَا وَارَى الثَّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا الْكِرَامَ هُمْ إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ
أَفْنَاهُمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَفْنَى الْقُرُ نَ، وَلِلْفَنَاءِ وَلِلْبَلَى خُلِقَ الْأَنَامُ^(٤)
يَا صَاحِبِي نَسِيتُ دَارَ إِقَامَتِي وَعَمَرْتُ دَاراً لَيْسَ لِي فِيهَا مَقَامُ
دَارٌ يَرِيدُ الدَّهْرُ نَقْلَةَ أَهْلِهَا وَكَأَنَّهُمْ عَمَّا يَرِيدُ بِهِمْ نِيَامُ^(٥)

[بغية الطلب في تاريخ حلب ١٧٩٣/٤].

* * *

١٣ ● أَنَشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(٦): [من الطويل]
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْكَثِيرُ عِلَاقَتُهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ تَجْرِي بِوَأْتِقَتُهُ

(١) ديوانه ٥٨٦.

(٢) هو محمد بن مزيد بن أبي رجاء، أبو جعفر القرشي، مولى بني هاشم، روى عنه الختلي مقطعات من شعر أبي العتاهية. (تاريخ بغداد ٢٨٧/٣).

قلت: وهو راوي الخبر الآتي باسم محمد بن أبي رجاء.

(٣) ديوانه ٣٤٢.

(٤) في الديوان: ... يفنى الملوكة ...

(٥) في الديوان: ... عما يراد ...

(٦) ديوانه ٢٥٤-٢٥٥ و ٦٩٧.

بأيّ جناح خلت أنك سابقه ؟
تُقلّب في علم الإله خلائقه
رؤيدك لا تعجل فإنك لاحقه
وطعم حُسا الموت الذي أنت ذائقه
نهارٌ وليلٌ بالمنايا تُساقفه
فما هو إلاّ الدفن ثم مفارقه
تُغافضه طوراً وطوراً تُسارقه
على لذةٍ إلا وأنت مفارقه
بخالقه نجاه منهن خالقه
ضمّنت له أن لا تُذمّ خلائقه
ورازق هذا الخلق ما عاش رازقه
مغاربه لي عرّضه ومشارقه
على ثقةٍ من صاحب لا يُواقفه
وإن كان مغشياً عظيماً سُرّاقه
تعرّفت فيها الدلّ حين تُناطقه
وتزعمه ديناً فأنت مُناقفه
تفاضل في يوم الرّهان سوابقه

تُسبق رَبِّ الدَّهْرِ في طلبِ المُنَى
وتُرخي على السُّوءِ الشُّتُورَ وإنّما
ألا أيّها الباكي على المَيِّتِ بعدهُ
رؤيدك لا تنسَ المقابرَ والبيلى
فما الموتُ إلاّ ساعةً غيرَ أنه
إذا حلَّ مَنْ قد كنتَ تُدنيه قَبْرَهُ
وما تخطبُ السَّاعاتُ إلاّ على الفتى
فأيُّ هوىٍ أو أيُّ لهوٍ أصبتهُ
إذا اعتصمَ المخلوقُ من فتنِ الهوى
ومن هانت الدنيا عليه فإنني
ومن ذا الذي يخشى من النَّاسِ فاقه
أيا نفسُ فارضني بالإله فإنه
أرى صاحبَ الدنيا مُقيماً بجهله
هي الدَّارُ دارٌ تُستذلُّ عزيزها
إذا نطقَ التُّطَّاقُ فيها برَغْبَةٍ
إذا كنتَ في دينٍ تمثُّ بغيره
تفاضلُ أهلَ الدِّينِ فيه غداً كما

[بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٧٩٧-١٧٩٨].

* * *

١٤ ● حدّثنا يحيى بن يوسف الزمّي، حدّثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود^(١)،
أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إن المتحابين في الله لعلى عمودٍ من ياقوتة حمراء، في رأس العمود سبعون ألف غرفة، يُضيءُ حسنها أهل الجنة كما تُضيءُ الشمسُ

(١) نقل المقدسي الحديث رقم ٧٠ من الجزء الأول، وأتبعه بقوله: وبه، قال إسحاق: ثم نقل هذا الحديث.

وانظره في كنز العمال ١٦/٩ رقم ٢٤٧٠٧.

أهل الدنيا؛ فيقول أهل الجَنَّة: انطلقوا، فلتنظروا إلى المتحابين في الله.
فإذا أشرفوا عليهم أضاء حُسنهم أهل الجنة كما تُضيء الشمس أهل الدنيا؛
عليهم ثيابٌ من سُندسٍ خُضرٍ، مكتوبٌ على جباههم: هؤلاء المتحابون في الله
عز وجل».

[كتاب المتحابين في الله، لابن قدامة المقدسي ٣٩].

* * *

١٥ ● حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنِي
عَرِيفُ بْنُ مَازِنٍ، قَالَ ^(١):

انطلق ابن عمي إلى المريد واشترى ضباً، فدبحته، فأبطأ موته؛ فقلت: أنام
نومة إلى أن يموت؛ فقيل لي في منامي: عمدت إلى شيخ من شيوخ بني
إسرائيل، فدبحته، تريد أن تأكله!

فقمْتُ فزعاً، فأخذتُ بذانبه، فرميتُهُ.

[لسان الميزان، لابن حجر ٣٤٨/١].

* * *

١٦ ● حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ ^(٢):

كان يحيى بن خالد يقعدُ في بيتٍ مُجتمعٍ صغيرٍ، مكتوبٌ عليه: [من

الكامل]

كفى بِمُلْتَمِسِ التَّوَاضُعِ رِفْعَةً وكفى بِمُلْتَمِسِ العُلُوِّ سَفَالاً

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٢٩/١٤].

* * *

(١) عدّه الإمام ابن حجر من مناكير الخُتلي.

(٢) مضى البيت في الخبر رقم ١١١ في الجزء الأول بخبر مختلف؛ وهو لأبي
العنابية في ديوانه ٣٠٨.

١٧ ● سمعتُ سُريجَ بنَ يونسَ - الشيخَ الصَّالحَ الصَّدوقَ - يقولُ :

رَأَيْتُ فيما يَرى النَّائمُ - خيراً لنا وشرّاً لأعدائنا - كأنَّ النَّاسَ وَقُوفٌ بينَ يَدَيِ اللهِ، وأنا في أوَّلِ صَفِّ في آخِرِهِ، عن يميني رجلٌ في الصَّفِّ، ونحن ننظرُ إلى ربِّ العزَّةِ تعالى، نرى بياضَ ثيابٍ، وهو يريد أن يحدثَ فينا ونحن خائفون؛ إذ صار من موضعه إلى السَّماءِ، فقال: أيُّ شيءٍ تريدون أصنع بكم؟ فسكتَ النَّاسُ.

فقال سُريجُ: فقلتُ أنا في نفسي: وَيحهم، قد أعطاهم كلَّ ذا من نَفْسِهِ، وهم سُكوتٌ!.

فقتعتُ رأسي بملحفتي، وأبرزتُ عينا، وجعلتُ أمشي؛ وجُزتُ الصَّفَّ الأوَّلَ بِحُطْيٍ؛ فقال لي: أيش تُريدُ؟ فقلتُ: رحمانُ، سَرَّ بَسْرَ؛ إن أردتَ أن تُعدِّبنا فلمَ خلقتنا؟ قال: قد خلقتكم ولا أعدِّبكم أبداً.

ثم غابَ في السَّماءِ، فذهبَ.

قال إسحاقُ: سمعتُ سُريجاً يقولُ: سَرَّ بَسْرَ: دَعنا رأساً برأسٍ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٢٢١/٩، والمنتظم، لابن الجوزي ٢٢٨/١١].

* * *

١٨ ● حدَّثني أبو يوسفَ يعقوبَ بنَ موسى بنَ فيروز، ابنَ أخي معروفِ

الكرخي، قال:

رَأَيْتُ في المنامِ كأنِّي وأخا لي نمرُّ على نهرِ عيسى على الشَّطِّ، وطرفُ عمامتي بيدِ أخي هذا؛ فبينما نحن نمشي إذا امرأةٌ تقولُ لصديقي هذا: ما تدري ما حدَّثَ اللَّيلةَ؟ أهلكَ اللهُ ابنَ أبي دُوادٍ.

فقلتُ لها: وما كان سببُ هلاكه؟ قالت: أغضبَ اللهُ عليه، فغضبَ اللهُ عليه من فوقِ سبعِ سَمواتٍ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٥٦/٤، والمنتظم، لابن الجوزي ٢٧٥/١١].

* * *

١٩ ● وحَدَّثني يعقوب، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال:

كنتُ عند سفيان بن وكيع، فقال: أتدرون ما رأيتُ اللَّيلةَ؟ - وكانت اللَّيلةُ التي رأوا فيها النَّارَ ببغداد وغيرها - رأيتُ كأنَّ جهنَّمَ زَفَرَتْ، فخرَجَ منها اللَّهْبُ، - أو نحو هذا الكلام - فقلتُ: ما هذا؟ قال: أعدتُ لابن أبي دُوادٍ.
[تاريخ بغداد، للخطيب ٤/١٥٦].

* * *

٢٠ ● حَدَّثني أبو بكر بن الحارث بن خليفة، حَدَّثنا عمرو بن جرير، قال: حَدَّثني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ أبا الدرداء يقولُ لابنه: يا بُنَيَّ، لا يكونَنَّ بيتك إلاَّ المسجدُ، فإنَّ المساجدَ بيوتُ المتقين؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:
«مَنْ يَكُنَ المسجدُ بيتهُ، ضَمَنَ اللهُ لَهُ بِالرُّوحِ والرَّحْمَةِ، والجوازِ على الصُّراطِ إلى الجَنَّةِ».

[تاريخ بغداد، للخطيب ٨/٣٤٠].

* * *

٢١ ● حَدَّثنا أبو يوسف يعقوب - يعني ابن أخي معروف الكرخي - قال: أخبرني مَنْ أتق به من إخواننا، قال: رأيتُ في المنام كأنَّ أبي التَّمَمِ يدي اليمنى، فقال لي: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْدَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفِسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ ﴿١٤﴾﴾ (١).

٢٢ ● وحَدَّثني أبو عبد الله البرائي صديقنا - وكان من الأبدال - قال: رأيتُ قبل دخولِ بغداد كأنَّ قائلاً يقولُ لي: ما عَلِمْتَ ما فَعَلَ اللهُ بابنِ أبي دُوادٍ؟ حَسَرَ لسانه فأخرسَه، وجعله للنَّاسِ آيَةً.

(١) سورة الفجر ٨٩: ٦-١٤.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٤/١٥٤].

* * *

٢٣ ● حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَخِي مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ، قَالَ:
سَمِعْتُ عَمِّي أَبَا مَحْفُوظٍ، مَعْرُوفَ بْنِ الْفَيْرِزَانَ يَقُولُ:
النَّظْرُ فِي الْمَصْحَفِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظْرُ إِلَى الْوَالِدِينَ عِبَادَةٌ، وَالْقَعُودُ فِي
الْمَسْجِدِ عِبَادَةٌ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٧/٣٥٤].

[ومناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٤٦].

* * *

٢٤ ● أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ
أَبِي سَلْمَةَ الْمَاجْشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ، أَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ كُلِّهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَمْرٍو، فَقَالَ: أَيُّ
بُنِيِّي، تَصَدَّقَ وَأَمْسَكَ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٨/٥٦].

* * *

٢٥ ● حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ أَشْرَسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ
يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ
عَلَيْهِ».

[تاريخ بغداد، للخطيب ٩/٢٥٠-٢٥١].

* * *

٢٦ ● أنشدتُ للعتابي^(١) : [من الهزج]

ألا قد نكسَ الدهرُ فأضحى حُلوهُ مُرّاً
وقد جرّبتُ مَنْ فيه فلمَ أحَمَدُهُمُ طُراً
فألزمَ نَفْسَكَ اليأسَ من النَّاسِ تعش حُراً

[تاريخ بغداد، للخطيب ٤٩١/١٢].

* * *

٢٧ ● حدّثني أبو عمرو القاسم بن عمر بن عبد الله بن مالك بن أبي أيّوب الأنصاري، حدّثنا داود بن أبي هند، قال: حدّثني عامر الشعبي، عن طاوس، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «أداءُ الحُقُوقِ، وحفظُ الأماناتِ، ديني ودينُ النَّبِيِّينَ من قبلي، وقد أُعطيتم ما لم يُعطَ أحدٌ من الأمم؛ إن الله تعالى جعل قُربانكم الاستغفار، وجعل صلاتكم الخمسَ بالأذان والإقامة، ولم تُصلِّها أُمَّةٌ قبلكم؛ فحافظوا على صلواتكم؛ وأيُّ عَبْدٍ صَلَّى الفريضةَ، ثم استغفرَ اللهَ عشرَ مرّاتٍ، لم يقم من مقامه حتى تُغفرَ له ذُنُوبُه ولو كانت مثلَ رملِ عالِجٍ وجبالِ تهامة»^(٢).

[تاريخ بغداد، للخطيب ٤٢٤/١٢].

* * *

(١) العتابي: عمرو بن كلثوم، الشاعر العبّاسي المشهور. (الأغاني ١٠٩/١٣، تاريخ بغداد ٤٨٨/١٤).

(٢) قال الخطيب عقب هذا الحديث: قلت: لا أعلم روى هذا الحديث عن داود بن أبي هند غير هذا الشيخ [= القاسم بن عمر] وهو منكر جداً.

وذكر الخطيب في ترجمة هذا الشيخ [= القاسم بن عمر]: روى عنه إسحاق ابن إبراهيم بن سنين الختلي، وذكر أنه سمع منه في دكان يوسف بن موسى القطان في سنة أربع وعشرين ومئتين، وأتى عليه [= على الشيخ] مئة وتسع وعشرون أو مئة وسبع وعشرون سنة.

٢٨ ● حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُدَّامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ؛ وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا».

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٢/٥٠].

* * *

٢٩ ● حَدَّثَنَا شِجَاعُ بْنُ أَشْرَسَ، وَالْعَلَاءُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: «إِنِّي حَلَمْتُ أَنْ رَأْسِي قُطِعَ وَأَنَا أَتْبَعُهُ؛ فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «لَا تَخْبِرْ بِتَلَاعِبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ».

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٢/٢٤١].

* * *

٣٠ ● حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَرِيشِ الصَّامِتِ، قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِينَ حِجَّةً مَا كَلَّمْتُ فِيهَا أَحَدًا. فَسَمِّيَ الصَّامِتَ لِذَلِكَ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٣/٢٨٦].

* * *

٣١ ● حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْقَحْطَبِيُّ، قَالَ: كَانَتْ لِبَشِيرٍ^(١) أُخْتُ^(٢) صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٤/٤٣٧].

* * *

(١) هو بشر بن الحارث، الحافي، الزاهد المعروف.

(٢) لعلها أخته مُحَّة.

٣٢ ● حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ النَّطَّاحِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ أَبِيهِ،
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ - وَعَلِيٌّ عِنْدَهُ -: «يَكُونُ الْمُلْكُ فِي وَلَدِكَ»؛ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: «لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِكَ».
 [تاريخ بغداد، للخطيب ١١/٢٥٣].

* * *

٣٣ ● حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى ابْنَ أَخِي مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مَعْرُوفَ بْنَ الْفَيْرِزَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ خُنَيْسٍ يَقُولُ: كَيْفَ تَنْقِي وَأَنْتَ لَا تَدْرِي مَا تَنْقِي؟! .
 [مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٣٢].
 [ضمن مجلة المورد العراقية مج ٩ ع ٤].

* * *

٣٤ ● سَمِعْتُ عَلِيًّا - يَعْنِي ابْنَ الْمَوْفَّقِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْرُوفًا يَقُولُ: يَبْتَلِي اللَّهُ الْعَبْدَ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ الْقَوْمِ، فَيَشْكُو إِلَيْهِمْ؛ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ تَعَالَى: عِبْدِي، مَا ابْتَلَيْتُكَ إِلَّا لِأَغْسَلَكَ مِنَ الْخَطَايَا؛ فَلِمَ تَشْكُونِي؟ .
 [مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٥٤-٦٤٦].

* * *

٣٥ ● حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى ابْنَ أَخِي مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ وَالْجُمَاعَةَ فِي جَمَاعَةٍ، حَيْثُ كَانَ وَأَيِّنَ كَانَ، كَانَ فِي أَوَّلِ زُمْرَةِ مَعَ السَّابِقِينَ، وَجَازَ الصَّرَاطَ كَلِمَعِ [البرق].
 [مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٤٨].

* * *

٣٦ ● حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَخِي مَعْرُوفٍ [الكرخي]، قَالَ:

سَمِعْتُ عَمِّي مَعْرُوفًا يَقُولُ: إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، لَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ، وَلَا تَهْتِكْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِينَ؛ وَتُبْهِنِي لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ؛ أَسْأَلُكَ فَتَعْطِينِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرْ لِي، وَأَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبُ لِي؛ أَنَاهُ مَلَكٌ فَأَبْقِظْهُ.

فَإِنْ قَامَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِلَّا عَرَجَ الْمَلَكُ يُصَلِّي؛ وَكُتِبَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْكَلَامِ.

[مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٥٦].

* * *

٣٧ ● حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْخِرَاسَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ

الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَرَبِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ، فِيهْبِطُ فِي كَوْكَبَةٍ (١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَلَهُ سِتْمِئَةُ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَيَنْشُرُهُمَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَيُجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ.»

[المنتظم، لابن الجوزي، ١/١٩١].

* * *

٣٨ ● حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْلَى الْكُوفِيُّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

سَلَمَةُ الْأَفْقَمِيُّ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَبِيدَةَ بِنْتِ أَبِي كِلَابٍ (٢): مَا تَسْتَهِينُ (٣)؟ قَالَتْ: الْمَوْتُ. قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لِأَنِّي - وَاللَّهِ - فِي كُلِّ يَوْمٍ أَخْشَى أَنْ أَجْنِيَ عَلَى نَفْسِي جِنَايَةً يَكُونُ فِيهَا عَطْبِي أَيَّامَ الْآخِرَةِ.

[المنتظم، لابن الجوزي ٨/٢٦٩].

* * *

(١) فِي الْأَصْلِ: فِي وَكَيْلِهِ.

(٢) تَرْجَمَتْهَا فِي الْمُنْتَظَمِ ٨/٢٦٨، وَقَالَ: بَكَتُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ سَنَةً.

(٣) فِي الْأَصْلِ: مَا تَسْتَهِينِي.

الجزء الثالث من كتاب الديباج

تأليف

أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخُتَلَيِّ

رواية

أبي عمرو عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، المعروف بابن السَّمَّاك، عنه

رواية

أبي الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف الحِنَائِي، عنه

رواية

أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النُّعَالِي، عنه

رواية

الشيخة العالمية فخر النساء شُهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري، عنه

سماع

محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي

* * *

[٥٩ ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

قُرِءَ عَلَى الشَّيْخَةِ الْعَالِمَةِ، شُهَدَاةِ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِبْرَئِي، وَأَنَا أَسْمَعُ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّينَ وَخَمْسَمِئَةٍ؛

قِيلَ لَهَا: أَخْبِرْكَمُ الشَّيْخَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ طَلْحَةَ النَّعَالِي، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحِثَّائِي، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ السَّمَّكَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخُتَلَي، قَالَ:

١ ● حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ^(٢)، عَنْ ابْنِ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ^(٤):

إِنَّ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: كَمَا أَقُولُ لَكُمْ، مَا مِنْ طَعَامٍ يَكُونُ مِنْ حَلَالٍ يُسَمَّى اللَّهُ فِي أَوَّلِهِ وَيُحْمَدُ فِي آخِرِهِ، يُسَلَّ عَنْهُ يَوْمًا يُسَلَّلُ عَنِ النَّعِيمِ؛ وَكَفَى كِبْرًا أَنْ يُقَرَّبَ إِلَيْهِ أَخُوهُ طَعَامًا فَيَحْتَقِرُهُ، وَأَنْ يُقَسَمَ عَلَيْهِ فَلَا يَبْرَهُ.

٢ ● حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ^(٥)، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ الْجُرْجَانِي:

(١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح الكوفي، سكن بغداد، ثقة صدوق شيعي، توفي سنة ٢٣٥ هـ.

(تهذيب التهذيب ٦/١٩٧).

(٢) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنَّاط المقرئ، صدوق صالح، صاحب قرآن وخبر، توفي سنة ١٩٣ هـ.

(تهذيب التهذيب ١٢/٣٤).

(٣) لا أدري أي أولاد وهب هذا، فقد ذكر له الرازي في تاريخ صنعاء: عبد الرحمن ابن وهب ص ٤٤٨، وعبد الله بن وهب ص ٤٤٩، وعبد الواسع بن وهب ص ٤٦٢.

(٤) بعض هذا الخبر بسنده في حلية الأولياء ٤/٥٨.

(٥) هو محمد بن يزيد بن أبي رجاء، أبو جعفر القرشي. وقد مضت ترجمته.

كان محمد بن رزين الجرجاني ذا عقلٍ وذا مالٍ، فقال يوماً: وَدَدْتُ أَنِّي
 واجدٌ رجلاً أشركه في بعض مالي فيتفع به بلا مؤونةٍ عليه .
 فقيل له: فما تصنعُ بمثلِ هذا ؟ قال: أَحَدُهُ، وَأَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ، وَيَكْتُمُ عَلَيَّ لَا
 غَيْرَ .

ثم قال: [من الطويل]

إِذَا أَنْتَ حُمِلْتَ الْأَمَانَةَ فَارْزَعْهَا وَكُنْ قَفْلاً كَي لَا يَرُومَكَ فَاتِحُ
 وَقَالَ أَيْضاً فِي ذَلِكَ: [من الرمل]
 وَإِذَا اسْتُودِعْتَ سِراً فَارْزَعْهُ لِيَكُنْ قَلْبُكَ لِلسَّرِّ قَفْلاً
 قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً فِي السَّرِّ: [من الرمل]

احْفَظِ السَّرَّ إِذَا اسْتُودِعْتَهُ إِنَّ كِتْمَانَكَ مَا اسْتُودِعْتَ بِرُّ
 [٦٠] | وَأَنْشَدْنَا أَيْضاً فِي الْخَوُونِ ^(١): [من الطويل]

إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوُونَ أَمَانَةً فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرًّا مُسْنَدِ
 وَقَالَ أَيْضاً فِي كِتْمَانِ السَّرِّ: [من البسيط]

السَّرُّ عِنْدِي دَفِينٌ مَيِّتٌ أَبَدًا أَمْشِي عَلَيْهِ وَلَا تَمْشِي بِهِ الْقَدَمُ

٣ ● حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الشَّامِيِّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ
 الْوَلِيدِ، عَنْ ثُورِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ ^(٢):

قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: أَرْبَعُ آيَاتٍ خَطَّهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ: مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا
 عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ، وَمَنْ شَكَا مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ،
 وَمَنْ تَضَعُضَعَ لَغَنِيٍّ ظَلَمَهُ مَا فِي يَدِهِ ذَهَبٌ ثُلُثًا دِينَهُ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ^(٣) فَدَخَلَ
 النَّارَ فَكَأَنَّمَا اتَّخَذَ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا.

(١) البيت بلا نسبة في عيون الأخبار ١/٤٠، وبهجة المجالس ١/٥٧٤.

(٢) النص عن وهب بن منبه في حلية الأولياء ٤/٣٨.

(٣) كذا، وفي الحلية: ومن قرأ كتاب الله فظن أنه لا يُغفر له فهو من المستهزئين
 بآيات الله.

وَمَنْ ^(١) لَمْ يُشَاوِرْ نَدِيمَ، وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ، وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ، الْفَقْرُ: الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ ^(٢).

٤ ● وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سُكَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ^(٣) يَقُولُ: كُلُّ أَخٍ وَصَاحِبٍ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي أَمْرِ دِينِكَ خَيْرًا، فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ.

٥ ● وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ، قَالَ ^(٤):

سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: كُلُّ أَخٍ وَصَاحِبٍ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ خَيْرًا فِي أَمْرِ دِينِكَ فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ.

٦ ● وَأَنْشَدَنِي أَبُو عُثْمَانَ: [مِنَ الْبَسِيطِ]

تَبْدُو عِلَانِيَةً مِنْهُمْ مُمَوَّهَةً إِذَا تَلَاقَوْا وَهَمَّ فِي السَّرِّ أَعْدَاءُ

٧ ● حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الثَّمِيرِيُّ، قَالَ ^(٥):

قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَصَابَ فُلَانٌ [٦٠ ب] مَالًا. قَالَ: فَهَلْ أَصَابَ أَيَّامًا يَأْكُلُهُ

(١) وهذا النص عن وهب في الحلية ٤/٤٨، قال: أربعة أحرف في التوراة مكتوب:

... وفيه بدل: كما تزرع تحصد: ومن استغنى استأثر.

(٢) في هامش الأصل: بلغت المعارضة.

(٣) مالك بن دينار، أبو يحيى البصري، الزاهد المشهور، توفي سنة ١١٧ هـ. وقيل غير ذلك. (مختصر تاريخ دمشق ٢٤/٢٥).

(٤) قاله لختنه مغيرة أبي صالح، وانظر مختصر تاريخ دمشق ٢٤/٣٥ و ٣٧، والمنتقى من مكارم الأخلاق ١٥٩.

(٥) الخبر في الأغاني ٢٣/١٢٤ وفيه:

إن رجلاً قال لعمر بن الخطاب...

فيها ؟ قالوا : ومن يقدّر على هذا ؟ قال : فما أراه اكتسب شيئاً .

٨ ● وأنشدني أبو بكر بن خراش في ذلك ^(١) : [من البسيط]

يا جامعاً مانعاً والدَّهْرُ يَرْمُقُهُ مُقَدَّرًا أَيَّ بَابٍ مِنْهُ يُغْلِقُهُ
مُفَكِّرًا كَيْفَ تَأْتِيهِ مَنِيئُهُ أَغَادِيًا أَمْ بِهَا يَسْرِي فَتَطْرُقُهُ
جَمَعْتَ مَالًا فَفَكَّرْ هَلْ جَمَعْتَ لَهُ يَا جَامِعَ الْمَالِ أَيَّامًا تُفَرِّقُهُ
الْمَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لَوَارِثِهِ مَا الْمَالُ مَالُكَ إِلَّا يَوْمَ تُنْفِقُهُ

٩ ● حدّثني محمد بن يزيد، قال :

قال بعضُ الحكماءِ : مَنْ بَدَّلَ نَصَحَهُ واجتهاده لِمَنْ لَا شُكْرَ لَهُ ، فهو بمنزلةِ مَنْ بَدَّرَ بذرَهُ في سِباخٍ .

١٠ ● وقال : ليس ينبغي لأحدٍ أَنْ يُخاطِرَ بنفسه وهو يقدّر على غير ذلك ، فإن هلك أضاع نفسه ، وإن ظفر لم يُحمد ، وليس شيءٌ أَهْلَكَ لِلرَّجُلِ مِنْ أَنْ يُحَسِّنَ الْكَلَامَ وَلَا يَحْسِنَ الْعَمَلَ ، وَلَا خَيْرَ فِي صَدِيقٍ لَا وِفَاءَ لَهُ وَلَا ثِقَةَ وَلَا وَرَعَ مَعَهُ .

١١ ● وقال : الرَّجُلُ بِأَصْحَابِهِ كَالْبَحْرِ بِأَمْوَاغِهِ ، وَمِنَ الْخُرْقِ وَالْحُمُقِ التَّمَّاسُ الرَّجُلِ الْإِخْوَانَ بِغَيْرِ الْوَفَاءِ .

١٢ ● حدّثني عبد الصّمد بن يزيد ، قال :

سَمِعْتُ الْفَضِيلَ ^(٢) يَقُولُ ^(٣) : يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ الْوَرَعَ شَدِيدٌ ، وَمَا وَرَدَ عَلَيَّ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذْتُ بِأَحْرَاهِمَا ، فَدَغَّ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ .

١٣ ● حدّثني عبد الصّمد بن يزيد ، قال :

- (١) الأبيات لمحمد بن عبد الرحمن العطوي في الأغاني ١٢٤/٢٣ ، وبلا نسبة في إحياء علوم الدين ١٧٣/٤ ، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١٦٩/١ .
(٢) الفضيل بن عياض ، أبو علي التميمي ، الزاهد ، ولد بخراسان وقدم الكوفة وهو كبير ، فسمع الحديث ، ثم تعبد وانتقل إلى مكة ، وكان ثقة ثبتاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث ، توفي سنة ١٨٦ هـ . (مختصر تاريخ دمشق ٢٠/٢٩٨) .
(٣) قوله في مختصر تاريخ دمشق ٢٠/٣٢٠ . وفيه : إِلَّا أَخَذْتُ بِأَهْدَاهِمَا .

سمعتُ الفضيل يقول^(١) : مَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ أَضْرَّ بالدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضْرَّ بِالآخِرَةِ، أَلَا فَاضِرُّوا بالدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ فَنَاءٍ، وَاَعْمَلُوا لِدَارِ البَقَاءِ .

١٤ ● حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ بن صَالِح، حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر، عن سِمَاك بن الفضل، عن وهب بن مُنَبِّه، قال^(٢) :
الدُّنْيَا [٦١ أ] وَالآخِرَةُ ضُرَّتَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ الآخِرَةَ أَضْرَّ بالدُّنْيَا، وَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا أَضْرَّ بِالآخِرَةِ .

١٥ ● حَدَّثَنَا علي بن مُسْلِم، حَدَّثَنَا سَيَّار، حَدَّثَنَا رِيَّاح القَيْسِيّ، حَدَّثَنَا ثور ابن يزيد، قال^(٣) :

قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: الزُّنَاةُ وَالسَّرَّاقُ إِذَا سَمِعُوا بِثَوَابِ اللَّهِ لِلْأَبْرَارِ، طَمَعُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَهُمْ بِلَا نَصَبٍ وَلَا تَعَبٍ، وَلَا مَشَقَّةٍ عَلَى أَبْدَانِهِمْ، وَلَا مُخَالَفَةٍ لَأَهْوَائِهِمْ؛ وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ .

١٦ ● حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ الجَيْزِيّ الشَّيْخَ الصَّالِحَ، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بن إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، قَالَ: [حَدَّثَ وَهْبُ بن مُنَبِّهَ، فَقَالَ^(٤) :

قَرَأْتُ بَعْضَ وَتَسْعِينَ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهَا فِيهَا: مَنْ جَعَلَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْمَشِيئَةِ فَقَدْ كَفَرَ .

١٧ ● حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بن مُحَمَّدٍ المَصْبُيَّي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ، عن شَيْبِ بن شَيْبَةَ، عن أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ^(٥) :

(١) القول في مختصر تاريخ دمشق ٣٢٧/٢٠، ونسب هذا القول في حلية الأولياء ٥٠/١ إلى عمر بن الخطاب .

(٢) القول في حلية الأولياء ٥١/٤ .

(٣) القول في حلية الأولياء ٩٤/٦ في ترجمة ثور بن يزيد .

(٤) الزيادة من الحلية ٢٤/٤ والقول فيه لوهب، وانظر تاريخ صنعاء ٤٢٠ .

(٥) النص نقله ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٧٤/٩ . والأبيات فيه بلا نسبة .

كان زياد بن عُبَيْد^(١) كاتباً لابن عَبَّاسٍ على البصرة، فأثرى، فقال الشَّاعر فيه^(٢): [من الوافر]

قَد انطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بعد عِيٍّ رجالاتُ طالما كانوا سُكوتاً
فما عادوا على جارٍ بخيرٍ ولا رَفَعُوا لمكرمةٍ بيوتاً
كذلك المألُ يجبرُ كلَّ عَتٍّ ويتركُ كلَّ ذي حَسَبٍ صَموتاً^(٣)

١٨ ● حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ بن صالح، حَدَّثَنَا أبو بكر بن عِيَّاش، قال:
لَمَّا عرف أخوةُ يوسفَ يوسفَ، نكسوا وبكوا، وقالوا: الآن تبكي علينا
الجبالُ.

١٩ ● حَدَّثَنَا حاجب بن الوليد، حَدَّثَنَا عبد الله بن ضرار، حَدَّثَنَا أبي، عن
قتادة، عن أنس بن مالك، قال^(٤):

قال رسول الله ﷺ [٦١ ب]: «من عدلَ بِيُزَاقِهِ عن المسجدِ إجلالاً لله
وأماط عنه الأذى ولم يَمَحُ اسماً من أسماء الله بيزاقٍ كان من ضنائن عباد الله».

٢٠ ● حَدَّثَنَا حاجب بن الوليد، حَدَّثَنَا أبو حَيَوَةَ، حَدَّثَنِي أبو عبد الله
الطَّائِي، عن الحسن البَصْرِيِّ؛

أن رجلاً قال لرجلٍ: إني لأحِبُّكَ، فقال الحسن: وما يمنعُكَ من أن تحبَّه؟
وهو أخوك في كتاب الله، ووزيرُك على أمر الله، ورزقُهُ على غيرك؟.

٢١ ● حَدَّثَنَا محمد بن حاتم الطُّوسِي، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله الهروي،

(١) هو زياد بن أبيه، أبو المغيرة، أدرك النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في عهد أبي بكر،
ولاه معاوية الكوفة والبصرة، توفي في رمضان سنة ٥٣ هـ. (مختصر تاريخ
دمشق ٧٢/٩).

(٢) الأول والثاني للإمام الشافعي، في حلية الأولياء ١٤١/٩، والأبيات في
ديوانه ١٩.

(٣) رجلٌ عَتٌّ: ضئيل الجسم. التاج ٢٩٨/٥. وفي مختصر تاريخ دمشق: عبءٍ
تصنيف.

(٤) الحديث: لم أفف عليه. وانظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ١٨-٢٩،
والحلية ١٦٠/٢.

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم التَّغْلِبِيُّ، حدَّثنا مقاتل، عن الضَّحَّاك، عن ابن عبَّاس، قال (١) :

خرج عيسى بن مريم يستسقي بالنَّاس، فأوحى الله إليه : لا يستسقِ معك خطَّاءً.

فأخبرهم بذلك، فقال : مَنْ كان من أهل الخطيئة فليعتزل.

قال : واعتزل النَّاس كلُّهم إلَّا رجلاً مُصاباً بعينه اليمنى ؛ فقال له عيسى : ما لك لا تعتزلُ ؟ قال : يا رُوحَ الله، ما عصيتُ اللهَ طرفَةَ عَيْنٍ، وقد التَفَتُّ فنظرتُ بعيني هذه إلى قَدَمِ امرأةٍ من غير أن كنتُ أردتُ النَّظَرَ إليها، فقلعتُها، ولو نظرتُ إليها باليسرى لقلعتُها. قال : فبكى عيسى حتى ابتلتَ لحيتهُ بدموعه، ثم قال : فادعُ، فأنتَ أحقُّ بالدُّعاء مِنِّي، فإنِّي معصومٌ بالوحي لم أعصِ، وأنتَ لم تُعصم ولم تعص، فتقدَّم الرَّجُلُ ورفَعَ يديه، وقال : اللَّهُمَّ إِنَّكَ خلقتنا، وقد علمتَ ما نعملُ من قبل أن تخلقنا، فلم يمنعك ذلك أن لا تخلقنا، وكما خلقتنا وتكفَّلتَ بأرزاقنا فأرسل السَّماءَ علينا مِدراراً.

فوالَّذي نفسُ عيسى بيده ما خرَّجتِ الكلمةُ تامَّةً من فيه حتَّى أرختِ السَّماءَ عزاليها (٢) وسقَّى الحاضرُ والباد.

٢٢ ● [٦٢] حدَّثنا عبد الرَّحمن بن صالح، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن حنظلة بن الأسود (٣)، قال :

مات مولى لي، فجعلَ يُغطِّي وجهه مرَّةً ويكشفُه أخرى، قال : فذكرتُ ذلك لمجاهد (٤)، فقال : بلغنا أن نفسَ المؤمن لا تخرجُ حتَّى يُعرضَ عليه عمله

(١) نقله ابن عساكر، انظر مختصر تاريخ دمشق ١١٢/٢٠، وابن الجوزي في المنتظم ٣٣-٣٤/٢.

(٢) العزالي: جمع، مفردها عزلاء وهي مصبُّ الماء من الرَّاوية ونحوها. القاموس.

(٣) هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي، كان ثقة حجةً، كان حياً سنة ١٥١ هـ. (تهذيب التهذيب ٦٠/٣).

(٤) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي الفقيه المقرئ، كان فقيهاً ثقة عالماً كثير الحديث، توفي سنة مئة، وقيل غير ذلك. (مختصر تاريخ دمشق ٨٧/٢٤).

خيرُهُ وشرُّهُ .

٢٣ ● حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ مَعَ ضَيْفٍ لَهُ يَأْكُلُ،
فَجَعَلَ يَقُولُ وَيُرَدِّدُ: [مِنَ الْبَسِيطِ]
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى ضَيْفِي فَأَبْسَطَهُ عِنْدَ الطَّعَامِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِي الْحَيْلُ
أَخَافُ تَرْدَادَ قَوْلِي كُلِّ فَأَحْشَمَهُ وَالسَّكْتُ يَحْمَلُهُ مِنِّي عَلَى الْبُخْلِ^(١)

٢٤ ● حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ^(٢):
سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنْ اللَّهُ إِذَا جَمَعَ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَيَقُولُ لِي: يَا مَالِكُ، فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ، فَيَأْذُنُ لِي أَنْ أَسْجُدَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَجْدَةً،
فَأَعْرَفَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنِّي، فَيَقُولُ: يَا مَالِكُ، كُنَ الْيَوْمَ تُرَابًا.

٢٥ ● حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ يَعْنِيٍّ ابْنَ مَيْسِرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَقُولُ:
إِنَّمَا مَثَلُ الْإِنْسَانِ وَالصَّلَاةِ وَالْخَطِيئَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَدْرَةٍ، فِي نَتْنٍ، حَتَّى
إِذَا يَدْبُرُ النَّهَارَ مَرَّ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ، فَاغْتَسَلَ مِنْهُ، فَخَرَجَ مِنْهُ كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ
شَيْءٌ قَطُّ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَظَلُّ يَقْتَرِفُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَجْنِي عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ
الصَّلَاةُ اغْتَسَلَ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى، فَعَسَلَ ذُنُوبَهُ كَمَا يَغْسَلُ الْمَاءُ الْوَسْخَ.

٢٦ ● حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [٦٢ ب] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ
عَمْرِو؛

أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَ قَوْمًا فِيهِمْ كَعْبٌ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ الْأُمَّمَ
جُمِعَتْ، فَمُمِيزُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، وَكَأَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ نُورَانَ، وَلَمَنْ تَبِعَهُ نُورٌ،
وَإِذَا مُحَمَّدٌ ﷺ لِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ نُورٌ يَتَّبِعُهُ، يَتَّبِعُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ،
وَلَمَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ أُمَّتِهِ نُورَانَ نُورَانَ مِثْلَ الْأَنْبِيَاءِ.

(١) البيت فيه إقواء.

(٢) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣١/٢٤.

قال: فقال له كعب: مَنْ حَدَّثَكُمْ بهذا؟

فقيل لكعب: إِنَّمَا هِيَ رُؤْيَا رَأَاهَا. فقال له كعب: الله؟ أَرَأَيْتَهَا فِيمَا يَرَى النَّاسُ؟ قال: نعم. قال: فقال كعب: وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَالْفِرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ، إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ نَعْتَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّتَهُمْ وَنَعْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأُمَّتَهُ كَمَا رَأَيْتَ.

٢٧ ● حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْمَوْصِلِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَنَانَ أَبُو عَوْنٍ، حَدَّثَنَا شَمِيطُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ:

كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ذَبَحَ عِجْلًا بَيْنَ يَدَيْ أُمِّهِ فَبَيَسَتْ^(١) يَدَاهُ، فَوَقَعَ فَرَخٌ مِنْ وَكْرِهِ، فَبَصَبَ إِلَى أَبِيهِ، فَرَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ رَحْمَةً لَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ يَدَيْهِ.

٢٨ ● قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ فِي صِفَةِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ: [مِنَ الطَّوِيلِ] يَا قَبْلَ قَبْلِ الْقَبْلِ لَا قَبْلَ قَبْلِهِ وَيَا بَعْدَ بَعْدِ الْبَعْدِ وَالْبَعْدُ دَاهِرٌ

٢٩ ● حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو عَلِيٍّ الْأَحْمَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ الْحَكَمُ بْنُ سَنَانَ الْقُرْبِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ فَرْقَدَ السَّبْخِيَّ^(٢) يَقُولُ: الْفَرَخُ فِي عُشِّهِ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَهُ [٦٣] مِنْ عُشِّهِ فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ، فَإِذَا طَارَ فَارَمَهُ بِقَوْسِكَ، أَوْ أَنْصَبَ لَهُ فَخَّكَ.

٣٠ ● حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، أَنَّهُ قَالَ:

وُجِدَ عَلَى صَخْرَةٍ مَكْتُوبٌ بِالْهِنْدِيَّةِ، فَفُسِّرَ فَإِذَا هُوَ^(٣): [مِنَ الْكَامِلِ]

(١) فِي الْأَصْلِ: فَيَسْتَا.

(٢) فَرْقَدُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّبْخِيَّ، أَبُو يَعْقُوبَ الْبَصْرِيِّ، لَمْ يَكُنْ قَوِيًّا فِي الْحَدِيثِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٣١ هـ. (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨/٢٦٢).

(٣) الْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ ٣٨/٢ وَالْمُسْتَطَرَفِ ٢٥٧/٢ وَأَخْبَارِ النِّسَاءِ ٩٨. وَالْأَوَّلُ فَقَطْ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ١٦١ وَالتَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ٢١٨.

وَرَوَايَةُ الْأَوَّلِ فِي الْأَصْلِ: لَا تَأْمَنَنَّ...

لا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخًا أَخٌ ما في الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينٌ
كُلُّ الرِّجَالِ وَإِنْ تَعَفَّفَ جِهْدُهُ لا بُدَّ أَنْ يَنْفَرَةَ سَيْخُونُ

٣١ ● حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ (١):
قَالَ رَجُلٌ لِلأَحْنَفِ (٢): أَنْتَ (٣) أَبِي بَحْرٍ؟ فَقَالَ الأَحْنَفُ: الرَّجُلُ: مَخْبُوءٌ
تَحْتَ لِسَانِهِ.

ثم أَنشأ يَقُولُ (٤): [من الطويل]

وكائِنَ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ (٥)
لِسَانَ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُوَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالذَّمِّ

٣٢ ● حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَطَاءِ السَّرْحَسِيِّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ،
عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

(١) نقله ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/١٣١٧.

(٢) الأحنف بن قيس التميمي، أبو بحر، قيل: اسمه الضحاك، وقيل: صخر، أدرك
عصر رسول الله ﷺ ولم يره، كان سيد أهل البصرة، تابعي ثقة، توفي
سنة ٦٧ هـ. وقيل غير ذلك. (مختصر تاريخ دمشق ١١/١٣٥).

(٣) في الأصل: ايت أبي بحر.

(٤) هما ضمن معلقة زهير في شرح الزوزني ١٩٧ وليس في ديوانه؛ وهما في بهجة
المجالس ١/٥٦ والفاضل ٦، والمحاسن والمساويء ٢/١٥٧ بلا نسبة، وفي
الحماسة البصرية ٢/٨٢، والموشى ٥ وبيان الجاحظ ١/٧١ وأدب الدنيا والدين
ص ٢٦٧ بنسبتهما إلى الأعور الشنّي، وفي فصل المقال ٥٢ للهيثم بن الأسود
النخعي، وقيل: للأعور الشني؛ وهما في ديوان عبد الله بن معاوية ٧٧-٧٨.
وانظر مختصر تاريخ دمشق ١٩/١٦٣ وديوان المعاني ١/٦٦.

(٥) كتب الناسخ هذه الرواية أولاً ثم وضع ألفاً بعد التاء في كلمة صامت فأصبحت
صامتاً وكتب فوقها: مؤخر. وكتب فوق كلمة معجب: مقدم. فأراد بذلك أن
رواية البيت: وكائِنَ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ وهي كذلك في رواية ابن
العديم.

جاء رجلٌ إلى إبراهيم النَّخَعِيِّ^(١)، فقال: ها هنا أبا عمران^(٢)؟! وإبراهيم يسمع، ثم قال:

ها هنا أبا عمران؟ فقال: يقول له إبراهيم: قل الثالثة وادخل^(٣).

٣٣ ● قال: أنشدني أبو جعفر بن أبي رجاء لأحمد بن يوسف^(٤)^(٥): (من

البيسط)

بِزَيْنِ الشُّعْرُ أَفْوَاهاً إِذَا نَطَقَتْ بِالشُّعْرِ يَوْمًا وَقَدْ يُزْرِي بِأَفْوَاهِ
قَدْ يُرْزَقُ الْمَرْءُ لَا مِنْ حُسْنِ حَيْلَتِهِ وَيُصْرَفُ الرِّزْقُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الدَّاهِي
مَا مَسَّنِي مِنْ غِنَى يَوْمًا وَلَا عَدَمٍ إِلَّا وَقَوْلِي عَلَيْهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

٣٤ ● حدَّثني أبو بكر خليفة بن الحارث بن خليفة، حدَّثنا محمد بن جعفر المدائني، عن سلام بن سلم [٦٣ ب] الطويل، عن عبد الحميد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ ﷺ، في قول الله [عزَّ وجلَّ]:

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذنتُ لربِّهَا وَحُتَّتْ ﴾^(٦).

قال: فقال رسول الله ﷺ: «أنا أوَّلُ مَنْ تَشَقَّقُ عَنْهُ الأَرْضُ، فَأَجْلِسُ جالِساً في قَبْرِي فيَفْتَحُ لي باباً إلى السَّمَاءِ بحِيالِ رأسي حتى أَنظَرَ إلى العرشِ، ثم يَفْتَحُ لي باباً من تحتي إلى الأَرْضِ السَّابِعةِ حتى أَنظَرَ إلى الثُّرى، ثم يَفْتَحُ لي باباً عن

(١) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران، الكوفي الفقيه، كان صالحاً فقيهاً، وكان مفتي أهل الكوفة، توفي سنة ٩٦ هـ. (تهذيب التهذيب ١/١٧٧).

(٢) في الأصل: فقال: ها هنا فقال: ها هنا أبا عمران.

(٣) أي: قل: ها هنا أبو عمران؟ وادخل. وانظر الخبر في معجم الأدباء ١/٦٨.

(٤) أحمد بن يوسف بن القاسم، أبو جعفر الكاتب، أصله من الكوفة، ولي ديوان الرسائل للمأمون، وكان شاعراً كاتباً من أفاضل كتاب المأمون وأذكارهم وأفطنهم. توفي سنة ٢١٣ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٣/٣٣٠).

(٥) الأبيات نقلها ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣/٣٣١؛ وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/١٢٧٥، وبلا نسبة في البصائر والذخائر ٤/١٨٨، والعقد الفريد ٢/١٨٢؛ ونسب الأول في محاضرات الراغب ١/٦٥ إلى عبد الله ابن معاوية، والأبيات في ديوانه ٨٥.

(٦) سورة الانشقاق ٨٤: ١-٢.

يميني حتى أنظرَ إلى الجنةِ ومنازل أصحابي، وإنَّ الأرضَ تحرَّكت تحتي، فقلتُ لها: ما لك أيتها الأرضُ؟ قالت: إنَّ ربِّي أمرني أن ألقى ما في جوفي، وأن أتخلَّى، فأكون كما كنتُ إذ لا شيءَ فيَّ، فذلك قولُ الله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ ۝٤١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَخَفَّتْ﴾ أي: سمعت وأطاعت، وحقُّ لها أن تسمع وتطيع.

﴿يَتَأَيَّمُوا الْإِنْسَانَ﴾ (١).

قال رسول الله ﷺ: «أنا ذلك الإنسان».

٣٥ ● وحدثني خليفة بن الحارث، حدثنا محمد بن مصعب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، قال: إنَّ المرأةَ من الحورِ العينِ جالسةً على سريرٍ، ميلٍ في ميلٍ، قد خرجَ عجيزتها من وراء السريرِ!

٣٦ ● حدثنا إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، قال:

سريرُ المرأةِ من الحورِ العينِ ميلٌ في ميلٍ.

٣٧ ● حدثنا هارون بن إبراهيم أبو محمد المؤدِّن، حدثنا شباة بن سوار، حدثنا فرات بن السائب، قال (٢):

قلتُ لميمون بن مهران (٣): أبو بكر وعمر أفضل أم عليّ؟ قال:

فارتعدت حتى سقطت عصاه من يده، ثم قال: ما كنتُ أرى أن أعيش في زمان يُعدَّلُ بهما؛ هما كانا رأسي (٤) الإسلام وأُسُّ الجماعة. قال: فقلتُ له:

(١) سورة الانشقاق ٨٤: ٤، ٥، ٦.

(٢) نقله ابن عساكر في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه من تاريخ دمشق ١٢٧٢/٩ نسخة «س»، ومختصر تاريخ دمشق ٤٤/١٣، وبعضه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٦/٥.

(٣) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الرقي، الفقيه، كان ثقة قليل الحديث، توفي سنة ١١٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠).

(٤) في الأصل: كانا رأسا.

أبو بكر كان أوّل إيماناً بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم عليّ؟ فقال: والله لقد آمن أبو بكر بالنبي ﷺ زمانَ بحيرا الرَّاهبِ واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إيّاه، وذلك كلّهُ قبل أن يُولد عليّ.

٣٨ ● حدّثني أبو عبد الله مردويه الصائغ، قال (١):

قال لي عبد الله بن المبارك: إن الفضيل بن عياض صدق الله فأجرى الحكمة على لسانه؛ والفضيل ممّن نفعه علمه.

٣٩ ● وحدّثني مردويه، قال:

سمعتُ الفضيل يقول: إنَّ لكلِّ شيءٍ ديباجاً (٢)، وديباجُ القراء تركُ الغيبة.

٤٠ ● وحدّثني محمد بن مزيد، قال:

هذه الأبيات لأحمد بن يوسف (٣): [من الطويل]

إذا قُلْتَ في شيءٍ: نعم، فَأَتِمَّهُ فَإِنَّ نَعَمَ دَيْنٍ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ
وَالْأَفْقُلُ: لا، فاسترخِ وأرخِ بها لكيلا يقولَ النَّاسُ: إِنَّكَ كاذِبُ

قال: وأنشدني أيضاً لأحمد بن يوسف في إفشاء السرِّ (٤): [من الطويل]

وإذا المرءُ أفضى سرَّهُ بلسانه فلامَ عليه غيره فهوَ أحمقُ
إذا ضاق صدرُ المرءِ عن سرِّ نفسه فصَدُرَ الذي استودَعتهُ السرُّ أضيْقُ

٤١ ● حدّثني العلاء بن مسleme، أخبرنا أبو حفص العبدي، عن أبان، عن أنس، قال (٥):

(١) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣٠٢/٢٠.

(٢) في الأصل: ديباج.

(٣) البيتان نقلهما ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣٣١/٣، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٢٧٥/٢.

(٤) البيتان نقلهما ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣٣١/٣، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٢٧٥/٢.

(٥) الحديث: نقله بسنده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٤١/١٢.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ قَرطاساً مِنَ الأَرْضِ فِيهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» إِجْلالاً لَهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُداسَ، كُتِبَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَخُفِّفَ عَنِ وَالدِّيَةِ العَذابُ وَإِنْ كانا مُشْرِكَيْنِ».

٤٢ ● حَدَّثَنَا العِلاءُ بنُ مِسلمة، حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ صالح، عَنِ اللَّيْثِ ابنِ سَعْدٍ؛

أَنْ أَخأَلَهُ قامَ مِنْ [٦٤ ب] اللَّيْلِ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فِي البَحْرِ، فَزَلَقَ فَوْقَ فِي البَحْرِ، فَجاءتْ مَوْجَةٌ فَغَطَّتْهُ، ثُمَّ جاءَتْ مَوْجَةٌ فَرافَعَتْهُ، فَقالَ: يا حَيُّ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ؛ ثُمَّ جاءَتْ مَوْجَةٌ فَغَطَّتْهُ، ثُمَّ جاءَتْ مَوْجَةٌ فَرافَعَتْهُ، فَقالَ: يا حَيُّ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ؛ فَسَمِعَ صَوْتاً مِنَ السَّماءِ: لِيَبِكَ عَبدِي وَسَعَدِيك، هُوَ ذَا أَنَا؛ فَحُمِلَ فَجُعِلَ فِي المَرْكَبِ.

٤٣ ● وَحَدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي سَمِينَةَ التَّمَّارِ، حَدَّثَنَا فَهْدُ بنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ غِيَاثَ، عَنِ بُرْدِ، عَنِ مَكحولِ، عَنِ وائِلَةَ بنِ الأَسْفَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١):

قال: «لا تُكثِرِ السَّماتَةَ بِأَخِيكَ، فِيرحمَهُ اللهُ وَيَتَلِيكَ».

٤٤ ● حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحارثِ، حَدَّثَنَا عبدُ المَجِيدِ بنُ أَبِي رِوَادِ، عَنِ مَعْمَرِ بنِ رَاشِدِ، عَنِ الحَكَمِ بنِ أَبانَ، عَنِ عِكرَمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسَ، قالَ (٢):

قال رسول الله ﷺ: «إِذا فَرِغَ اللهُ مِنَ القِضاءِ بَينَ خَلْقِهِ أَخْرَجَ كِتاباً مِنَ تَحْتِ العَرشِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَأنا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. قالَ: فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مِثْلَ أَهْلِ الجَنَّةِ - أَوْ قالَ: مِثْلِي أَهْلُ الجَنَّةِ. قالَ: وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قالَ: مِثْلِي أَهْلُ الجَنَّةِ - مَكْتُوبٌ بَينَ أَعيُنِهِم: عِتْقاءُ اللهِ».

٤٥ ● حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي الحارثِ، حَدَّثَنَا عبدُ المَجِيدِ، عَنِ مَعْمَرِ، وَعَنِ زَيدِ بنِ أَسْلَمِ، عَنِ عِطاءِ بنِ يَسارِ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، قالَ:

(١) الحديث: أخرجه الترمذي برقم ٢٥٠٨ في صفة القيامة، وانظر جامع الأصول ٧٢٦/١١ برواية: لا تظهر السماتة...

(٢) الحديث: انظر مسند أحمد ٩٥/٣ و ١٤٤ و ٣٢٦.

قال رسول الله ﷺ^(١) : «يقول الله يوم القيامة: قد شفَع الملائكةُ والنَّبِيُّونَ والمؤمنون، وبقي أرحمُ الرَّاحمين؛ فيقبضُ قبضةً من النَّارِ أو قبضتين، فيُخرجُ [٦٧] منها خلقاً كثيراً لم يعملوا خيراً».

٤٦ ● حدَّثني رباح بن الجراح أبو الوليد الموصليّ، قال^(٢) :

سمعتُ عمرو بن مسلم يقول: هُتِفَ برجلٍ وهو في بعض طرقاتِ الشَّامِ، يسمعُ الصوتَ ولا يرى أحداً: يا مغرور، يا مَخدوع، يا مَخدول، يا مستور، انظر في سِتْرِ مَنْ أَنْتَ، وإن لم تعرفِ ذاك فاجعلِ الدُّنيا كَلِّها شوكاً، ثم انظر أين تضعُ قدمك.

٤٧ ● قال: وأنشدني محمد بن أبي رجاء لبعض الحكماء: [من الطويل]

حلاوتُها مَمزوجةٌ بمرارةٍ وصَفوتُها مَمزوجةٌ بقذاةٍ^(٣)

٤٨ ● قال: وأنشدني محمد بن أبي رجاء لبعض الحكماء: [من الكامل]

قَدِّمَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ صالِحاً واعملِ فليسَ إلى الخلودِ سبيلُ

٤٩ ● حدَّثنا عبد الله بن المعلّى الكوفي، حدَّثنا أبو عمر الضَّرير، حدَّثني

أبو سلمة مولى العتيك، قال^(٤) :

قالت هند بنت المهلب^(٥) : إذا رأيتَ النَّعمَ مُستدِرَّةً فبادروها بتعجيلِ الشُّكرِ

(١) الحديث: مطولاً في مسند أحمد ٣/٩٤.

(٢) في ترجمة محمد بن واسع من تاريخ دمشق: قال عبد الواحد بن زيد: خرجتُ أنا ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نؤمُّ بيت المقدس، فلما كنَّا بين الرصافة وحمص سمعنا منادياً ينادي بين تلك الرمال: يا محفوظ يا مستور، اعقل في ستر من أنت... وانظر مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٢٨٦ و ٢٤/٢٥-٢٦ ترجمة مالك ابن دينار.

(٣) في الأصل: بقذاي.

(٤) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق - قسم النساء - ص ٤٦٥ ومختصره ٢٧/١٩٥، وهو في فضيلة الشكر للخرائطي ٥٨ والكامل ١/٣٠٢ والفاضل ٩٦ والجوهر النفيس ١١٢.

(٥) هند بنت المهلب بن أبي صُفرة، كانت من عقلاء النساء، وهي امرأة الحجاج بن

قبل حلول الزوال.

٥٠ ● حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُوسِ الْقَاصِّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ،
عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، قَالَ:
كَانَ عَسْعَسُ بْنُ سَلَامَةَ ^(١) جَالِسًا ^(٢) عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ، فَقَالَ: إِنِّي قَاتِلٌ بَيْتًا
مِنْ شَعْرٍ، فَأَنْشَأُ يَقُولُ ^(٣): [مِنَ الطَّوِيلِ]

إِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالَكَ نَاجِيَا

٥١ ● وَأَشَدُّنَا لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ^(٤): [مِنَ السَّرِيعِ]

قَدْ نَعَّصَ الْمَوْتَ عَلَيَّ الْحَيَاةَ إِذْ لَا أَرَى مِنْهُ لِحَيٍّ نَجَاةَ
[ب ٦٧] مَنْ جَاوَرَ الْمَوْتَى فَقَدْ أَبْعَدَ الذُّ
مَا أَيْبَنَ الْأَمْرَ وَلَكِنِّي
لَوْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ مَا عَايَنَ أَلْ
إِذَا لَا أَرَى مِنْهُ لِحَيٍّ نَجَاةَ
دَارَ وَقَدْ جَاوَرَ قَوْمًا جُفَاءَ
أَرَى جَمِيعَ النَّاسِ عَنْهُ عُمَاةَ
مَوْتَى إِذَا لَمْ يَسْتَلْذُوا الْحَيَاةَ

٥٢ ● وَأَشَدُّنِي لِبَعْضِ بَنِي هَاشِمٍ ^(٥): [مِنَ الْوَافِرِ]

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّأُ إِلَى أُمُورٍ عِظَامٍ لَيْسَ يَبْلُغُهُنَّ مَالِي
فَلَا نَفْسِي تُسَاعِفْنِي بِبُخْلِ وَلَا مَالِي يُبْلِغُنِي فَعَالِي

٥٣ ● حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلِ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتِ

= يَوْسُفُ الثَّقَفِيِّ، لَهَا أَقْوَالٌ مَرْوِيَةٌ. (تَارِيخُ دِمَشْقٍ - قِسْمُ النِّسَاءِ - ٤٦٢).

(١) عَسْعَسُ بْنُ سَلَامَةَ: فَتَى مَعْرُوفٌ بِالْبَصْرَةِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ. (تَاجُ الْعُرُوسِ
«عَسَس» ٢٥٧/١٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: جَالِسٌ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ ٥٥٧: وَيُقَالُ: إِنْ أَوَّلَ مِنْ قِصِّ «الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعِ
التَّمِيمِيِّ» وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي قِصِّصِهِ فِي الْمَيْتِ: (الْبَيْتِ) فَسَرَفَهُ
الْفَرَزْدَقُ. وَانظُرِ الْأَوَائِلَ ١٢٨/٢ وَبَيَانَ الْجَاحِظِ ٣٦٧/١ وَالْحَلِيَةَ ٢٤١/٢.

(٤) دِيْوَانُهُ ٦٧١ عَنْ بَغِيَةِ الطَّلَبِ لِابْنِ الْعَدِيمِ ١٧٨٧/٤، نَقْلًا عَنْ الدِّيْبَاجِ لِلخَتَلِيِّ.

(٥) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ
٦٧، وَفِيهِ تَخْرِيجُهُمَا، وَزِدَ: إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ ٢١٨/٣ بِلَا نِسْبَةٍ.

البُنَانِي، عن أنس بن مالك، قال:

ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ قَدِ مَاتَ، فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ كَانَ ذِكْرُ صَاحِبِكُمْ لِلْمَوْتِ؟» قَالُوا: مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ يَكَادُ يَذْكُرُ الْمَوْتَ، قَالَ: «فَإِنْ صَاحِبِكُمْ لَيْسَ هُنَاكَ»^(١).

٥٤ ● حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ^(٢):

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ تَرَكَ الْكُذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقَّقٌ بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا».

٥٥ ● حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ عَطَاءِ السَّرْحَسِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلِيمٍ، قَالَ^(٣):

الْكُذِبُ يَسْقِي بَابَ كُلِّ شَرٍّ كَمَا يَسْقِي الْمَاءُ أَصُولَ الشَّجَرِ.

٥٦ ● [١٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ يَزِيدِ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ^(٤):

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ جَبْرَيْلُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرَمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ».

٥٧ ● حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكْرِيَّا الْبَصْرِيُّ،

(١) انظر حلية الأولياء ٢٩٩/٧.

(٢) أخرجه الترمذي برقم ١٩٩٤ في البر. وانظر جامع الأصول ٣٧٤/١١ و ٧٥٠/٢.

(٣) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ١٠/١٦٣.

(٤) بسنده في المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي ٣١ و ١٢٣. وهو في كنز العمال

ج ٦ رقم ١٦٢١٤، ومجمع الزوائد ٢/٨. وانظر الحلية ٢/١٦٠. وإبراهيم بن أبي بكر، ضعيف.

حدَّثنا عبد ربّه بن سليم، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة،
قالت:

قال رسول الله ﷺ: «الجنة دارُ الأسخياء»^(١).

٥٨ ● قال: أنشدني محمد بن يزيد، قال:

هذا الشعر لأبي الأسود^(٢)^(٣): [من الكامل]

وإذا طلبتَ إلى كريمٍ حاجةً فلقاؤه يكفيكِ والتَّسليمُ
وإذا تكونُ إلى لثيمٍ حاجةً فألحَّ في رَفقي وأنتَ مُديمُ
والزمِ قبالةَ بابهِ وفنائهِ كأشدَّ ما لَزِمَ العَريمَ غَريمُ
حتى يُريحَكَ ثم تَهجرَ بابَهُ دَهراً وعِرضَكَ إن فعلتَ سليمُ

٥٩ ● حدَّثنا عليُّ بن مسلم، حدَّثنا سيَّار، حدَّثنا جعفر، حدَّثنا مالك بن
دينار، قال:

ختم [٦٨ ب] الحجَّاجُ بن يوسف في يدي وفي يد الحسنِ وفي أيدي النَّاسِ
خواتيمَ فيها نَقشُ الحجَّاجِ.

قال جعفر: وقد رأيتُ أنا خاتمَ مالك بن دينار، كانَ من حديدٍ، كان لا
يلبسه؛ فكان إذا دُعِيَ إلى الشَّهادة حَمَلَه فختمَ به، ثم جاءَ فألقاه في البيت.

٦٠ ● حدَّثني أبو محمد القاسم بن عمر بن أبي عليّ الكوفي، حدَّثني
محمد بن إسماعيل الموصلي، قال^(٤):

(١) بسنده في المنتقى من مكارم الأخلاق ١٣٢، وهو في كنز العمال ج ٦
رقم ١٥٩٨٥ و ١٦٢١٦. والترغيب والترهيب ٣/٣٨٣. وإبراهيم بن زكريا،
ضعيف.

(٢) أبو الأسود الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو، يعدُّ في التابعين والمحدثين والبخلاء
والعلماء والشبيعة وهو أول من وضع للناس النحو، وولي قضاء البصرة، وكان ثقة
في الحديث. توفي سنة ٦٩ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١١/٢٢١).

(٣) الأبيات نقلها ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ١١/٢٣١؛ وهي في
ديوانه ١٣٢-١٣١ برواية مختلفة.

(٤) الخبر والأبيات في المنتظم ٨/٣١٥.

أرق المهدئي ذات ليلة، فإذا هو بهاتفٍ يهتفُ من جوانب قصره^(١) : [من الطويل]

كأنِّي بهذا القصرِ قد بادَ أهلهُ فأوحشَ منه رُكنه ومنازلهُ
وصارَ عميدُ القصرِ من بعدِ بهجةٍ ومُلكٍ إلى قنبرٍ عليه جنادلهُ
فلم يبقَ إلا ذكْرُهُ وحديثُهُ يصحْن بليلاً مغولاتٍ حلائلهُ

٦١ ● قال: وحَدَّثني القاسم بن عمر بن أبي علي، حَدَّثني محمد بن إسماعيل، حَدَّثني صديقُ لي، قال:

قرأتُ على قَصْرِ بالحجازِ عليه مكتوبٌ^(٢) : [من البسيط]

لله دَرْكٌ كم بيتٍ مررت به قد كان يَعمُرُ باللذاتِ والطَّرِبِ
دارت عُقابُ المنايا في جوانبه فصارَ من بعدها للوَيْلِ والحَرْبِ

٦٢ ● قال: وحَدَّثني القاسم بن أبي علي، حَدَّثني صديقُ لي، قال:

نظرتُ إلى قبرٍ بالأبلة^(٣) عليه مكتوبٌ: [من السريع]

[٦٩] مَنْ أَبْصَرَ القَبْرَ رَأَى عِبْرًا جَنادلاً يُبْلينَ وجهاً نَصِراً^(٤)

٦٣ ● حَدَّثني علي بن مسلم، حَدَّثنا سيَّار، حَدَّثنا جعفر، حَدَّثنا ثابت البُناني، قال^(٥) :

لم يشرب داود شراباً من بعد المغفرة إلا ونصفه ممزوجٌ بدموعِ عينيه.

٦٤ ● حَدَّثني محمود بن أبي بشر الخراساني، حَدَّثنا محمد بن صالح،

(١) الأول والثاني في تاريخ بغداد ٨٣/١، وتاريخ دمشق ٢٤٣/٣٨؛ وانظر ترجمة المهدي من مختصر تاريخ دمشق ٣١٦-٣١٧/٢٢.

(٢) البيتان بلا نسبة في المستطرف ٣١٥/٢.

(٣) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة في زاوية الخليج، وهي أقدم من البصرة، ونهر الأبلة من جنات الدنيا. (معجم البلدان ١/٧٦).

(٤) في الأصل: من أبصر القبر قد رأى عبراً... وجه...

(٥) الخبر في حلية الأولياء ٣٢٧/٢. ومثله عن وهب في الحلية ٣٩/٤؛ ونقله ابن العديم في تاريخ حلب ٣٤١٧/٧.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ (١):

لَمَّا أَصَابَ دَاوُدُ الْخَطِيئَةَ أَكْثَرَ فِي الدُّعَاءِ، فَلَمْ يُسْتَجَبْ (٢) لَهُ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُسْتَجَابُ لَهُ، أَخَذَ فِي نَحْوِ مِنَ التِّيَاحَةِ، فَرَحِمَ، فَعُفِّرَ لَهُ.

٦٥ ● حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ (٣):

قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ: كَانَ دَاوُدُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَسْمَعُهُ شَيْءٌ إِلَّا حَجَلَ كَهَيْئَةِ الرَّقْصِ.

٦٦ ● حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَشْرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ (٤):

كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُ الْقَفَّةَ مِنَ الْخُوصِ، ثُمَّ يَبِيعُهَا بِهَا فَيَبِيعُهَا وَهُوَ عَلَى الْمَنْبِرِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا.

٦٧ ● قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْخَيْطِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ (٥):

كَانَ دَاوُدُ يَعْمَلُ الْقِفَافَ، ثُمَّ يَبِيعُهَا وَيَأْكُلُ مِنْهَا، وَهُوَ مُوسَّعٌ عَلَيْهِ.

٦٨ ● حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْطَاكِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُصَيَّبِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: [٦٩ ب] حَدَّثَنِي

(١) نقله ابن عساکر، مختصر تاريخ دمشق ١٣٦/٨، وابن العديم في تاريخ حلب ٣٤١٤/٧.

(٢) في الأصل: فلم يستجاب.

(٣) نقله ابن عساکر. مختصر تاريخ دمشق ١١٤/٨، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٤٠٤/٧. ويقصد بالقرآن التوراة.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١١٠/٨، ونقله بسنده ابن العديم في تاريخ حلب ٣٤٠٤/٧.

(٥) نقله ابن عساکر، مختصر تاريخ دمشق ١١١/٨، وابن العديم في تاريخ حلب ٣٤٠٤/٧.

شريح بن عبيد، قال:

أقبل أسدٌ فاغترَّ فاهُ ليلقَمَ رجلاً من المسلمين، فلَمَّا غشِيَهُ قال: اللّهُمَّ إني أعودُ بك من كلِّ سُوءٍ، فأبيسُ اللهَ لحيَهُ، وصرَفَهُ عنه.

٦٩ ● حدّثني عثمان بن سعيد، حدّثنا عبد الوهاب أبو محمد، حدّثنا بقيّة ابن الوليد، عن بكر بن حذلم الأسدي، عن وهب بن أبان القرشي، عن ابن عمر^(١):

أنه خرج في سفر له، فبينما هو يسيرُ إذا قومٌ وقوفٌ؛ فقال: ما بال هؤلاء؟ قالوا: أسدٌ على الطّريق قد أخافهم. فنزل عن دابّته، ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فعرکہا، ثم قفَدَ^(٢) قفاه ونحّاه عن الطّريق؛ ثم قال: ما كذب عليك رسول الله ﷺ؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول^(٣):

«إنما يُسلطُ على ابن آدم من خافه ابنُ آدم، ولو أن ابن آدم لم يخف إلا الله لم يُسلط عليه، وإنما ابنُ آدم وكلُّ بني آدم لمن رجا ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يرجُ إلا الله لم يكله إلى غيره».

٧٠ ● حدّثنا داود بن سليمان أبو القاسم، حدّثني أبو حاتم رُوّح بن الفرج، قال: حدّثني ابن لذيذ الخطيب عن أبيه قال:

بعثني الرّشيد ورجلاً^(٤) من الشيعة ورجلاً^(٥) من قريش، فكان الشّيعي يُصفرُ شيبه، وكان القرشي يخضبُ بالسّواد، وكنتُ أخضبُ بالحِثاء؛ فلَمَّا دخلنا على ملك الرّوم [١٧٠] أدينا الرّسالة؛ فقال للترجمان: من خطيبهم؟ قلتُ: أنا. قال له: هذا سوّد يتشبّب للغواني، وهذا صفر غير زهوه^(٥) الشّيب؛ أرايت أنت لو خلق الله رأسك ولحيتك أحمر كنت ترضاه؟ قال:

(١) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/١٢٦. (مخطوطة مصورة) ومختصره

١٧٢/١٣

(٢) قفد: صفع. القاموس.

(٣) ذكره صاحب كنز العمال ج ٣ رقم ٥٨٦٥ و ج ١٣ رقم ٣٧٢٥٧.

(٤) في الأصل: ورجل من الشيعة ورجل من قريش. وفوقهما: صوابه رجلاً.

(٥) في الأصل: غير زهوته الشيب.

فَثَرَدَ^(١) عَلَيَّ وَاحِدَةً فَكَسَّرَتْنِي، فَالْتَفَتُّ إِلَى صَاحِبِي فَقُلْتُ: إِنَّ قَلْنَا^(٢) فِي هَذِهِ
[وَأَلَمْ نَجِيءَ بِجَوَابٍ، قَلْنَا فِي جَمِيعِ مَا جِئْنَا لَهُ؛ ثُمَّ ثَابَ إِلَيَّ فَكَّرِي.

قال: قلت: نعم عَلِمَ الإسلامُ وبراءةً مِنَ الشُّرْكِ. قال: قل له: وكيف؟
قلت: يَتَلَقَّانِي اللَّاقِي فَيَسْتَغْنِي بِالنَّظَرِ إِلَيَّ بِمَسْأَلَتِي عَنِ دِينِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَتَزَيَّنُ
بِهَذَا الزِّيِّ إِلَّا مُسَلِّمًا. فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى بَابِ صَغِيرٍ خَلْفَ فَرْشِهِ، فَدَخَلَهُ، فَلَمْ تَرَهُ
سَبْعِينَ يَوْمًا لِعِظَمِ الْجَوَابِ عَلَيْهِ.

ثم بعث إلي بعد فأنس بي وإذا هو من ولد جبلة بن الأيهم، وإذا هو أفصح
الناس بالعربية، وأعلمهم بأيام الناس، والشعر؛ فكنت أسامرُهُ، فبينما أنا عنده
يوماً إذ قال لي: أريك شيئاً لا تقدر أن تقول: مثله في بلادنا. وأخرج إلي ستر
إبريسم منسوج^(٣) بالذهب، عَرْضُهُ نَيْفٌ وَثَمَانُونَ ذِرَاعاً، فِي طُولِ مِئَةٍ وَكَسْرٍ،
وَلَمْ يَتَمَّ، وَإِذَا فِي آخِرِهِ قَدْرٌ إِصْبَعَيْنِ [٧٠ ب] مِنْ غَيْرِ نَسْجِهِ، وَإِذَا فِي أَعْلَاهُ
مَكْتُوبٌ سَطْرَانٌ، أَحَدُهُمَا: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِمَّا عَمِلَ لِسَامِ بْنِ نُوحٍ»
وَالسَطْرَ الثَّانِي^(٤): [مِنَ الْمُنْسَرَجِ]

ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك
إلا لنقل السلطان من ملك عاتٍ شديد القوى إلى ملك^(٥)

قلت: ما هذا؟ قال: شيءٌ توارثُهُ مُلُوكُ الرُّومِ، وَليس مِمَّا أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى
إِتْمَامِهِ. قلت: فما هذا القليل في آخره لا يُشْبِهُهُ؟ قال: كان أَبِي رَامًا أَنْ يُتَمَّهُ،
فَصَنَعَ هَذَا، فَلَمَّا رَأَاهُ لَا يُشَاكِلُهُ تَرَكَهُ. قلت: فَإِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ طَرَازًا^(٦) يُعْمَلُ
لَهُ فِي كُلِّ قَلِيلٍ مِثْلُ هَذَا عِدَّةً. قال: قد جئتني بِحُورٍ^(٧) الْعَرَبِ، اكْتُبْ فَلْيَأْتِنِي
مِثْلُ هَذَا، وَلِكِ عَلَيَّ مَا تَسْأَلُ.

(١) ثَرَدَ: افتعل. القاموس.

(٢) قَلْنَا: استصغرنَا.

(٣) كذا في الأصل، والوجه: منسوجاً.

(٤) البيتان لأبي العتاهية، كما سيأتي، وانظر مختصر تاريخ دمشق ٢٦٤/٤، وأدب

الغريباء ٥٥، وتاريخ حلب ١٤٩٢/٣ وهما في ديوانه ٢٧٤.

(٥) في الأصل: إلا لنقل سلطان...

(٦) في الأصل: طراز.

(٧) الحُورُ: النقصان. القاموس.

فخرجت فبادرتُ بالكتاب إلى أمير المؤمنين بالقِصَّة وبِصِفَةِ الثوب؛ فلم يلبث أن بعثَ إلينا بمثله .

فعظمَ ذلك في صدره؛ فإني معه جالسٌ إذ قال لي: بقيتُ واحدة لا تقدرُ أن تقول لي: عندنا مثلهُ. قلتُ: ما هو؟ قال: رجلٌ لا تقدر على من يضعُ خدَّهُ إلى الأرض. قلتُ: أرنيه .

قال: فدعوا برجلٍ لم أرَ كهَيْتته، فلمَّا أن أقبلَ قلتُ في نفسي: لا أحسبُ ذلك في الدُّنيا، فكيف عندنا؛ ثم حَمَلْتُ نفسي على أن قلتُ: نعم. فقال: لقد جئتني بحوَرِ العرب، إن قدرتَ على مَنْ يضعُ خدَّ ذا إلى الأرض [١٧١] فلكَ عليَّ ما شئتَ. قال: فانصرفْتُ وبصُرْبِي بعضُ المُكاريين^(١)، فقال لخدَّام لي: ما قِصَّةُ مولاكَ؟ قال: قال له ملكُ الرُّومِ كذا وكذا. قال له المكارِيُّ: أدخل فقل لمولاك: أنا أضعُ خدَّه إلى الأرض؛ فدخل إليَّ الغلام، فأخبرني. قلتُ: مُحالٌ، وما عليَّ أن أدعوهُ. قال: فيدخلُ إليَّ رجلٌ مربوعٌ مُلَزَّزٌ، سَكَنَ قلبي إليه حين رأيتهُ، فقلتُ له: ويحك، إنه أعظمُ ممَّا ترى. قال: فدَعُهُ يكون نُمرود. قلتُ: فاعمل على أن تغدو على بركة الله .

فغدوتُ معه وهو معي، حيثُ رأيَ الملكُ فضحك؛ فقلتُ لبعض مَنْ معنا من المكارين^(١): تضعُ خدَّ ذا إلى الأرض؟ فضربَ برجله وقال: جوِّزْ كلُّ ذا. قلتُ: لا عليك، قد أحضرته، فابعث فأحضر [صاحبك، فأحضر] صاحبه واجتمعت البطارقةُ والقِيسيين والرَّهَابنةُ، وحضرَ الرُّوميُّ، وأمرتُ بإدخال المكارِيِّ وإن قلبي لشديدُ الخَفَقان، ولقد قَدَّرتُ الرُّوميَّ والمكارِيَّ فرأيتُ فيه مثله أربعة؛ وأقبلَ الرُّومي يتضحك به، ثم قال له الرُّومي: هاهنا ثلاثٌ؛ إمَّا أن تضربني أو أضربك، أو تثبَّت لي حتى أخذك أو أثبت لك، أو فتأخذ أئنا [٧١ب] أخذ صاحبه، فقال له المكارِيُّ: هذا أنا فاضرب حيثُ شئتَ، ثم مَكَّنِي .

قال: ثم أقمي؛ فرأيتُه قد دخل بعضُه في بعض. قال: وحسَرَ الرُّوميُّ عن ذراعٍ كأنها أسطوانة رخامٍ، فرفعَ يده فضربَ المكارِيَّ وزوى له رأسه فوَقعت

(١) المكارِي: هو الذي يكرِّك دابَّته. في الأصل: المكارين.

الضربة على فردِ قزنيه، فخرَّ مغشياً عليه، وظننتُ - والله - أنها نفسُهُ، ورفعوا أصواتهم يكبرون. قال: وغمزتُ غلامي، فجاء بكوزِ ماءٍ، فرششتهُ على وجهه، ثم أقبلتُ أفديه، ففتحَ عينه، وقال لي: لا عليكِ أبا عثمان، أنا بكلِّ خيرٍ، ما فعلَ صاحبي؟ قلتُ: هاهو ذا، فما تريدُ؟ قال: أريدُ - والله - أخذَ طائلتِي. قلتُ: دعهُ اليومَ إلى غدٍ، أو ترجعِ إليكِ نفسُك. قال: لا والله، لا أبرحُ حتى أخذَ طائلتِي. فقامَ يمسحُ وجهه، ويصلي على النبيِّ، ويطلبُ الروميَّ، والروميُّ يتضحكُ به، وعظَمَ في صدرهم سرعةُ قيامه، وظنوا أنه قد تَلَفَ، فقال له: أمكنِّي، فترجعَ الروميُّ مُستهزئاً به. قال: اضربْ حيثُ شئتَ. فضربَ فكِّي الروميُّ، كأيِّ - والله - أنظرُ إليهما يلوحان من ناحية؛ وركبَ الروميُّ رأسه ميتاً، ونخرتَ البطارقةُ ونعروا بأجمعهم، ووثبتُ، فلم يكن همتي إلا خلاصه حتى أخرجتهُ، وقضينا [١٧٢] سفرنا.

فإني لعندَ أمير المؤمنين يوماً إذ دخلَ أبو العتاهية، فأنشده قصيدةً كافيّةً في وسطها^(١): [من المنسرح]

ما اختلف الليلُ والنهارُ ولا دارت نجومُ السماء في الفلكِ
إلا لنقلِ السلطانِ من ملكٍ عاثَ [في] الدنيا إلى ملكٍ^(٢)

قلتُ: يا أمير المؤمنين، أعرفُ - والله - بيتين منهما؛ وضربتُ بيدي إلى خفي، فأخرجتُ رُقعةً ممّا فيها. فقال أبو العتاهية: يا أمير المؤمنين، تعلمُ أنّ لي ثلاثَ نسوةٍ، وأنتُ ما جرّبتَ عليّ كذباً؛ ثم اندفعَ فحلّفَ بأيمانِ البيعةِ أنه ما سمعَ بهما قطُّ ولا سمعاً منه قبل وقته. فقال الرّشيدُ: قد يكونُ الاتفاقُ، ثم اندفعتُ فحدّثتهُ بحديثِ الملكِ حتى انتهيتُ إلى قصّةِ المكاربيِّ، فدعا به فقوّدهُ على ألفٍ، وجعلَ له خاصّةً ألفٍ، وولاهُ قَمَّ^(٣).

٧١ ● قال: أنشدني محمد بن مزيد، قال:

- (١) ديوانه ٢٧٤ وانظر ٦٩٨.
(٢) كتب الناسخ فوق كلمة: السلطان. النعيم إشارة إلى رواية أخرى. وما بين حاصرتين بياض في الأصل.
(٣) قَمَّ: مدينة بفراس بين أصبهان وساعة، وهي مدينة مستحدثة إسلامية. (معجم البلدان ٤/٣٩٧).

سمعتُ أعرابياً يُنشدُ في الشَّيبِ والخضابِ: [من الكامل]

يا بُؤْسَ مَنْ فَقَدَ الشَّبَابَ وَغُيِّرَتْ
مِنْهُ مَفَارِقُ رَأْسِهِ بِخَضَابِ
يَرْجُو غَضَارَةَ وَجْهِهِ بِخَضَابِهِ
وَمَصِيرُ كُلِّ عِمَارَةٍ لَخْرَابِ^(١)
إِنِّي وَجَدْتُ أَجَلَ كُلِّ مُصِيبَةٍ
فَقَدَ الشَّبَابِ وَفِرْقَةَ الْأَحْبَابِ^(٢)

آخر كتاب الديباج، وصلى الله على محمد، والحمد لله وحده.

* * *

(١) في الأصل: كل عمار لخراب.

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق ٢١/٢٧٣.

سماعات الكتاب

١- السماع الأول:

قرأ هذا الجزء جميعه وهو الثالث من كتاب الديباج على الشيخ الفقيه الإمام... (١) بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، الفقيه الإمام تقي [الدين] أبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي، فسمعه ولده عبد الله جبره الله و... (١) بن يحيى بن شافع المؤذن وولد ابنه عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عمر، والشيخ ناصر بن مفرج بن مسلم... (١) والشيخ عبد الواحد بن علي القرشي الهكاري الفقير، والشيخ معتوق بن فضل بن نمر الصلخدي... (١) والشيخ أبو القاسم بن سالم بن هبة الحداد وولده أحمد وابنا عمه أبو الفرج وإبراهيم ابنا بدر بن معز بن هبة، وولدا عمه (٢) بدر بن الحاج مفرج بن بدر بن هبة، والقاضي فهد بن سلامة ابن حسين، وخلف بن كرم بن سليمان، والشيخ علي بن أبي الفرج الإربلي، وأبو المنى بن فريج بن أبي المنى، وعبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن الطب، وأحمد بن فهد بن محمد من أهل قحمة (٣)، وعيسى بن عبد الملك بن... (١) وأبو المجد بن سعد بن حسان، وأبو طالب بن الرئيس عمر بن أبي طالب، وأبو الكرم بن عبد الواحد الأنصاري، وابن عمي عمر بن عبد الرحمن بن نصر الرازي، وناصر بن عبد الله القزاز، وعمر بن أبي الوفا بن مزهر، وأبو الطاهر بن زريق بن بريع؛ وضح ذلك المجلس بعد صلاة العصر يوم الإثنين الخامس عشر من ربيع الأول سنة تسع عشرة وستمئة بنابلس بالمسجد الغربي، ومثبت الأسماء إبراهيم بن عبد القادر بن نصر بن إبراهيم الرازي،

(١) كلمات طمست في حرف الصفحة.

(٢) في الأصل: وولدين عمه.

(٣) قحمة: بليدة قرب زيد باليمن، بينها وبين زيد يوم واحد من ناحية مكة. (معجم

البلدان ٣١١/٤).

حامداً لله ومصلياً على محمد وآله ومسلماً.

سمع مع الجماعة بالقراءة في التاريخ الشيخ أبو الفرج بن عمر بن الشهيد وابنه سرايا.

كتبه يوسف بن عبد المنعم القارىء.

* * *

٢- سماعات صفحة العنوان:

- سمعه وله به نسخة علي بن سالم بن سليمان الفريابي الحصني.
- قرأه مرة على الشهاب ومرة على البهاء، يوسف بن عبد المنعم.
- سمعه ونقله عبد العزيز بن محمود بن علي، أبو إبراهيم (؟) البعلبكي.
- سمعه جميعه والذي قبله، وهو جميع كتاب الدياج محمد بن عبد الرحمن البعلبكي، عفا الله عنه.

* * *

٣- سمع الجزء أجمع على الشيخ الإمام العالم الفاضل الصدر الكبير عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أيدته الله ونفع به، بروايته عن شهدة، الفقيه الإمام العالم عفيف الدين أبو الثناء محمود بن همام بن محمود الأنصاري، وبيان بن عثمان بن محمد الحنبلي، وأبو بكر بن هبة الله بن صالح الخياط، والحاج عبد الله بن أبي لعشائر بن هبة الله، ورضي الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، والفقيه الإمام أبو الفرج بن أحمد بن علي المقدسيان، وعلي بن سرور بن موسى الهكاري، وعبد الله بن علي بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، وأحمد بن عبد الوهاب بن عثمان الصَّفَّارِ الدمشقي، وأبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد الدمشقي، ومثبت الأسماء علي بن أبي بكر بن علي بن سرور المقدسي عفا الله عنه.

وصح ذلك في يوم الإثنين في العشر الأوسط من رجب من سنة اثنتين

وستمته، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم
تسليماً.

في خطي ضربٌ علي (علي بن) وهو ضرب صحيح، كتبه علي
كاتبه^(١).

وسمع مع الجماعة بالقراءة والتاريخ عبد الكريم بن أبي الفرج بن
غنايم كتبه علي بن أبي بكر.

* * *

٤- سماع ص ٦٨ :

سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم شهاب الدين أبي محمد
عبد الله بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي، بقراءة الإمام العالم تقي
الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي نفعهما الله، ابن
الفخاري أبي القاسم عبد الله بن يوسف، وابن ابن المسمع عيسى بن موسى
بن محمد بن خلف، ومحمد، ومحمد بن المجد عيسى بن عبد الله،
وأحمد ومحمد ابنا الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد، ومحمد بن شرف
أحمد بن عبيد الله، وإبراهيم بن الشرف عبد الله بن محمد بن أحمد،
وأحمد بن شيخنا عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد، ومحمد وعبد الله ابنا
الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وعبد المنعم بن غازي بن
عمر، وسالم بن قائد بن حسن، وأحمد بن عبد الغني بن إبراهيم،
وسليمان بن عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني، ونعمة بن أبي الغنايم بن
نعمة، وأحمد بن محمد بن غياش، وأحمد بن محمد بن عبد الغني
المقدسيون، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عمر، وأحمد
ومحمد ابنا التقي محمد بن طرخان بن الحسن، وإبراهيم وإسماعيل ابنا
النور بن قمر الحوراني، وإبراهيم وأحمد ابنا عبد الرحمن بن عبد الله
الأنطاكي، وفارس بن منصور بن عبد القادر، ومحمد بن معالي بن أحمد

(١) قال هذا لأنه كتب بعد كلمة الهكاري: وعلي بن عبد الله بن علي بن عبد الله، ثم
ضرب علي (علي بن) فنيه على فعله، فأسقطتهما.

المقدسي .

ومثبت الأسماء علي بن الحسين بن أبي شجاع البصري الشريف الحسيني، عفا الله عنه .

وصح وثبت في يوم الأربعاء في العشر الأوسط من شهر جمادى الأولى سنة ست عشرة وستمئة بجبل قاسيون ظاهر دمشق .

* * *

٥- سماع ص ١٧٠ :

قرأت جميع هذا الجزء والذي قبله وهو جميع كتاب الديباج على والذي العبد الفقير إلى الله عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي، بحق سماعه فيه من الشيخ بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي عن شهدة بالسند المتصل، فسمعه جميعه علاء الدين علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني .

وسمع الجزء الثاني وهذا وهو الثالث وبه تمة الكتاب بهاء الدين أبو القاسم بن يحيى بن زياد البالسي .

وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم السبت غرة رمضان المعظم من سنة سبع وستين وستمئة، بمدرسة صدر الدين بن المنجي من مدينة دمشق حرسها الله تعالى .

وكتب محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي عفا الله عنه، وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين .

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا المرسل محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً .

* * *

٦- سماع ص ١٧١ :

سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث من كتاب الديباج وجميع الجزأين

الذين^(١) قبله فأكمل سماع جميع كتاب الديباج على عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي، بروايته عن الشيخ بهاء الدين بسنده، أولاد المسمع محمد وأحمد وعبد القادر وفاطمة، وحضر أخوهم موسى في الرابعة، وسمعت أمهم خاتون بنة عثمان بن يونس البعلبكي.

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم السبت خامس عشر من شهر شوال من سنة إحدى وستين وستمئة، على الشيخ أبي الحسن داخل باب توما من مدينة دمشق حرسها الله تعالى.

وكتب محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي حامداً مصلياً،
والحمد لله وحده.

صحيح ذلك. وكتب عبد الرحمن بن يوسف بن محمد عفا الله عنه.

* * *

٧- سماع ص ٧١ ب:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم عماد الدين بهاء الأئمة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، وعبد العزيز بن رضوان بن عبد الحق الحنبلي، وعبد الله بن عثمان بن عفيف المقدسي.

وسمع أيوب الجزء الأول والثاني وهذا الجزء الثالث تمام الكتاب، وذلك في يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة سبع وستمئة.

وكتب أيوب بن سلامة بن أبي عبد الله البعلبكي، وكان السماع من لفظه.

* * *

٨- سماع ص ١٧٢:

سمع جميعه على الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد فخر الدين أبي

(١) في الأصل: الذي.

محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي^(١) بسماعه فيه من بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، بسماعه من شهدة، بسندها، بقراءة علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي، وهذا خطه، عفا الله عنه، الفقيهان عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن ناجي البعلي، وأبو محمد صالح بن محمود بن محمد البعق الحنبليان.

وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة أربع وسبعين وسبعمئة، بالمدرسة الصّدرية الحنبلية، بدرب الرزاق بدمشق المحروسة.

* * *

٩- سماع آخر في ص ١٧٢:

سمع جميع هذا الجزء على شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري بقراءة الشيخ الإمام العالم أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، فسمعه إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، وطلحة بن مظفر بن محمد العلثي، وكاتب السماع محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي، وذلك في ربيع الآخر من شهور سنة سبع وستين وخمسمئة، وصحّ.

* * *

١٠- سماعات نهاية الكتاب: [٧٢ ب]

سمع جميع هذا الجزء على الشیخة العالمة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري، بقراءة عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، فسمعه بقراءته أبو الفضل^(٢) يحيى بن أبي الفتح بن ع...^(٣) الطباخ الحرّاني، وأبو الخليل أحمد بن الأسعد بن وهب المقرئ، ومثبت الأسماء محمد بن خلف بن

(١) في الأصل: البعلي.

(٢) في الأصل: أبي الفضل.

(٣) كلمات لم تتضح، وبعضها انطمس في حرف الصفحة.

راجح بن بلال المقدسي، وعارض بنسخته، وصح ذلك بتاريخ جمادى الأولى من شهور سنة سبع وستين وخمسمئة، والحمد لله وحده.

* * *

١١- سمع جميع هذا الجزء على العالمة الجليلة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرّج بن عمر الدّينوري الإبري بروايتها له عن ابن طلحة، المشايخ الفضلاء أبو محمد عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد، وأبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيان، وأبو عبد الله الحسين بن...^(١) اليميني البارودي، وولده علي والحسن، وأبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله العكبري، وعن النساء ست الملوك بنت جعفر بن منصور بن حمدون...^(١).

وكتاب السماع الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى التغلبي الدمشقي، بقراءته في ثامن عشري ذي قعدة من شهور سنة...^(١) وستين وخمسمئة بدار المسمعة...^(١) نصب جامع النصر.

وصح وثبت، والله الحمد.

* * *

١٢- سمع جميع كتاب الديباج وهو ثلاثة أجزاء من هذه النسخة على الجهة العالمة شهدة بنت أحمد بن الفرّج بن عمر الإبري بحق سماعها من ابن طلحة، عن الحنّائي، عن ابن السّمّاك، عن الخُتلي، بقراءة صاحبه الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي، أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي، والشيخ أبو شجاع الضحّاك بن أبي...^(١)، وحضر ولده محمد وهو في السنة الرابعة.

وكتاب الأسماء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي.

وصح لهم ذلك في العشر الأول من ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة.

(١) كلمات لم تتضح، وبعضها انطمس في حرف الصفحة.

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.
وصح وثبت بمنزلها برحبة الجامع ببغداد.

* * *

١٣- سمع جميعه من لفظ الشيخ الإمام العالم الأوحى شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي بحق سماعه فيه من شهادة، الأشيخ: أبو محمد عبد الوهاب بن معالي بن وشاح، وعمار بن عبد المنعم بن منيع المقرئ، وحمد بن أبي الفتح بن البيه، وعبد المنعم بن علي بن نصر القفال، وأبو الحسن بن عبد المنعم بن خليفة العطار، وأبو المجد أسعد بن سعد الله بن أبي الفهم، وسلامة بن صدقة بن الصول، وأبو محمد بن عبد الوهاب الصفار الدمشقي، وأبو العلاء [١٧٣] بلال بن فتيان، وحجاج بن مسلم المقدسيان، ومعالي بن علي بن ظفر، وابنه عمار بن سلامة المقرئ، وعبد الله بن محمد بن المسيطيم، وسلامة بن أبي الفرج بن العجال، ومحسن بن نصر بن العساف، وابنه عبد الرحمن وإبراهيم بن شداد، وأبو المنى بن أبي الحسن القيدريان، وأبو بكر وإسماعيل ابنا عثمان الحمداني، ومكارم بن إسماعيل بن المحتسب، وجودي بن عبد الله بن جودي، وأحمد بن معالي بن الطردجاني، وابن ابنه معالي بن أبي الفتح، وعبد الكريم بن سنان المقرئ، وإبراهيم بن نصر الجناد، ويحيى بن تميم القصار، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن العجمي، وعسكر بن سلمان الحموي، ومؤمل بن نصر الله بن مؤمل، ... (١) بن نعيم بن رضوان، ويوسف بن منصور الحمداني، وإبراهيم بن الطيبين. ومثبت الأسماء عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن أبي الربيع الصفار.

وصح ذلك يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وخمسمئة
بجامع حرّان عمره الله.

* * *

١٤- سمع جميع هذا الجزء على الإمام العالم الزاهد الفقيه محمد بن

(١) كلمات لم تتضح.

خلف بن راجح بن بلال المقدسي، الشيخ حولان بن عبد الباقي بن شمر،
ومحمد بن سبل بن عبد الله، وإسحاق بن قماذ بن قدامة العسقلاني، وحمد
بن إبراهيم بن حسن، وسالم بن... (١) وعبد الله بن علي بن عبد الله،
وعيسى بن أحمد بن عبد الكريم، وأيوب بن علي بن نزار، وحسن بن أبي
نصر بن مروان السعودي، وأبو الفتح بن عبد الله بن علي، ومحمد بن علي
بن منصور العراقي، وعبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن.

وكاتب السماع عبد الكريم بن محمود بن علي بن كامل بن أبي تميم
البعليكي، وذلك بمدينة بعلبك حرسها الله تعالى بمسجد الحنابلة، يوم
السبت سابع جمادى الأولى سنة ثمانى (٢) وتسعين وخمسمئة.
والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد.

* * *

١٥- سمع جميع (٣) هذا الجزء على صاحبه الفقيه الإمام العالم الأوحد
شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي من لفظه بحق
سماعه من شهدة، المشايخ الفقهاء أحمد بن محمد بن حازم الورعي، وأبو
محمد عبد الجليل بن مغيل بن عبد الله الحراني، وعمر بن أحمد بن سالم
المقدسي، وإبراهيم بن موهوب بن يحيى الجزري الخياط، وعلي بن أبي
بكر بن سلطان الواسطي، وعلي بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، وحسن
بن أبي القاسم بن حسن الواسطي، ومحمد بن علي بن جمعة البغدادي.

وكتب نعمة بن عبد الملك بن قدامة المقدسي، وذلك يوم الجمعة عصر
النهار بجامع دمشق لسبب بقين من شهر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
وخمسمئة.

والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً،
والحمد لله على كل حال، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

(١) كلمات لم تتضح.

(٢) في الأصل: ثمانية.

(٣) في الأصل: سمع جميع على هذا الجزء على...

١٦- [٧٣ب] سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم بهاء الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، بقراءة الفقيه أبي العباس أحمد بن غانم بن علي، شرف الدين أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن... (١) وعبد القادر بن الشيخ الفقيه الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين بن عص... (١) وابنته فاطمة بنت الفقيه محمد المذكور، وأحمد بن القاضي الإمام حسام الدين أبي عبد الله... (١) بن إسماعيل بن علي الغساني، والفقيه إبراهيم بن محمود بن جوهر، والشيخ أبو الحسن بن أبي علي بن إبراهيم، وابن... عمه محمد بن أبي الفتح بن أقيس، وشمس الدين محمد بن داود بن إلياس، والعماد إسماعيل بن... جوسلين، وعبد الخالق وعبد القادر وسعيد بنو موفق الدين عبد السلام بن سعيد بن... فمنهم عبد الرحمن بن يوسف بن محمد وعنان بن سالم بن خلف، وأبو بكر بن أبي محمد بن أبي القاسم، وعبد الله بن رافع بن منهال، وعيسى بن أحمد بن عبد الكريم؛ وحضر ولده يوسف وابنا أخيه عبد الرحمن لأبويه وهما إبراهيم وأحمد، وابنا أخيه أيضاً عبد الرحيم لأبويه وهما محمد وأحمد، ويحيى بن أبي محمد بن معمر، وأخوه لأمه موسى بن محمود بن يونس، وأحمد بن محسن بن علي، وإسحاق بن مسعود بن يوسف، ومحمد بن محمد بن بندار، وأخوه لأبويه أحمد، وأبو الفتح بن مصبح بن طي، وخالد بن أبي المواهب بن خالد، وولده محمد، وحضر ولده أحمد وبنو أخيه سعد لأبويه وهم عبد الرحيم ويوسف وعبد الوهاب، وعبد الرحمن بن عبد الله الإربلي، ومعتوق بن أبي الفضل بن نمر الصلخد، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن جواد النصيبي، ويحيى بن أيوب بن داود، وابن عمه محمد بن علي بن داود، وإسماعيل بن محمود بن بركات، وأحمد وعبد الرحيم ابنا محمد بن عطاء، وعلي وإبراهيم بن شاعر بن روزبة، ومحمد بن أبي بكر بن طرخان، ومحمد بن بلعو... بن محمد، وعبد الحق بن عبد الخالق بن ربيع، وعبد الدايم بن أبي الحسن بن علي، ويوسف بن علي...، ومحمد بن صباح بن مكتوم،

(١) مواضع النقط طمس في الأصل.

وأبو الحسن بن عبد الكريم بن محمود، وأبو بكر بن أبي بكر بن محاسن،
ومحمود وعمر ابنا أبي الحسن بن مفرج، وأمل منا القاضي حسام الدين
محمد بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف بن عبد الوهاب، وابنه عبد
الرحمن، وحضر ولده إبراهيم وعبد الرحمن بن أحمد بن سلامة بن أبي
عبد الله، وعبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن، ويحيى بن أيوب
بن داود، وابن عمه محمد بن علي بن داود، وأبو الحرم بن عمر بن
عثمان، وأحمد بن جبرائيل بن...، وأبو الحسن بن أبي بكر بن محمود
الحموي، وعسكر بن يوسف بن أبي الحسن، وعبد العظيم بن أبي المجد
بن بكير، وجعفر بن أبي القاسم بن معمر الحلبي. ومثبت الأسماء عبد
الرحيم بن نصر بن يوسف.

وصح ذلك في ثامن عشر رجب من سنة ثلاثٍ وعشرين وستمئة
ببعلبك، في مسجد الخياط.

* * *

الفهارس العامة

كتاب الديباج

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الصفحة
﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِیْفَةً ۗ قَالُوْۤا اَجْعَلْ فِیْهَا مَنْ یُّفْسِدُ فِیْهَا وَیَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَیَمُنُّۢنُ سُبْحٰنَ یَحْمَدُكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّىْۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۙ ﴾	البقرة ٢ : ٣٠	٥٥
﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّۤ اٰیةَ مَلٰٓئِكَةِۤ اَنْ یَّاۤتِیْكُمْ التَّابُوْتُ فِیۤوَسَكِیۡنَةً مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِیَّةٌۭ مِّمَّا تَرَكَ ءَالَ مُوْسٰى وَءَالَ هٰرُونَ تَحْمِلُہُ الْمَلٰٓئِكَةُ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَآیةً لِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِیۡنَ ۙ ﴾	البقرة ٢ : ٢٤٨	٥٢
﴿ قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فَاَتٰیہُمَا مَلۡءَ اِبْرٰہِیۡمَ حٰزِیۡقًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمَشْرِکِیۡنَ ۙ ﴾	آل عمران ٣ : ٦٨، ٩٥	
﴿ وَمَنْ یُّطِيعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلًا قَاوَلْتِیۡكَ مَعَ الَّذِیۡنَ اٰنَعَمَ اللّٰهُ عَلَیْہِم مِّنَ النَّبِیِّیۡنَ وَالصّٰدِقِیۡنَ وَالشّٰہِدَآءِ وَالصّٰلِحِیۡنَ وَحَسُنَ اُوْلٰٓئِكَ رَفِیۡقًا ۙ ﴾	النساء ٤ : ٦٩	٦٥
﴿ الَّذِیۡنَ ءَامَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ طُوبٰى لَہُمْ وَحَسُنَ مَنَآبِ ۙ ﴾	الرعد ١٣ : ٢٩	٥٦
﴿ وَاَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلٰمَیۡنِ یَتِیۡمَیۡنِ فِى الْمَدِیۡنَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنْزٌ لَّهُمَا وَكَانَ اَبُوہُمَا صٰلِحًا فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنْ یَّبۡلُغَا اَشَدَّہُمَا وَیَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ عَنِ اَمْرِیۡ ذٰلِكَ تَاوِیۡلًا مَا لَمْ تَسْطِیۡعْ عَلَیۡہِ صَبْرًا ۙ ﴾	الكهف ١٨ : ٨٢	٢٥
﴿ یَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِیۡنَ اِلَی الرّٰحٰتِیۡنَ وَقَدَّآ ۙ ﴾	مریم ١٩ : ٨٥	٦٤
﴿ قَالَ الَّذِیۡ عِنْدَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ الْکِتٰبِ اِنَّا ءَاۤیۡتُکَ بِہٖۤۤ اَنْ تَرٰدَ اِلَیۡکَ طَرَفًا فَلَمَّا رَاہُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُۥ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّیۡ لَیْسُوْفِیۡ ءَ اَشْکُرُۤ اَمْ اَکْفُرُ ۙ وَمَنْ شَکَرَ فَاِنَّمَا یُشْکَرُ لِنَفْسِہِۥ وَمَنْ کَفَرَ فَاِنَّ رَبِّیۡ عَزِیۡزٌ کَرِیۡمٌ ۙ ﴾	النمل ٢٧ : ٤٠	٢٥
﴿ وَمَا کُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ اِذْ نَادٰیۡنَا وَلٰکِن رَّحْمَةً مِّنْ رَبِّکَ لِیُنذِرَ قَوْمًا مَّا اَتٰنہُم مِّنْ نَّذِیۡرٍ مِّنْ قَبْلِکَ لَمَّا هُمْ یَتَذَکَّرُوْنَ ۙ ﴾	القصص ٢٨ : ٤٦	٢٣
﴿ وَاِنَّ لَہُمْ عِنْدَنَا لَیۡلٰتِیۡنَ وَحَسُنَ مَنَآبِ ۙ ﴾	ص ٣٨ : ٤٠	٥٥
﴿ لَقَدْ کُنْتَ فِیۡ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَکَشَفْنَا عَنْکَ غِطَآءَکَ فَبَصَرُکَ الْیَوْمَ حَلِیۡدٌ ۙ ﴾	ق ٥٠ : ٢٢	٥١
﴿ مَن ذَا الَّذِیۡ یُرِضُ اللّٰهَ رِضًا حَسَنًا فِیضُوحُهُ لَہُمْ وَلَہٗۤ اَمْرٌ کَرِیۡمٌ ۙ ﴾	الحديد ٥٧ : ١١	٢٩
﴿ فَاَمَّا مَنۡ اُوْرَثَ کِتٰبَہُۥ بِیۡمِیۡنِہٖۥ فِیۡقُوْلُ ہَاۡؤُمۡ اَقْرَبُ وَا کِتٰبِہٖۥ ۙ ﴾	الحاقة ٦٩ : ١٩	٥٢

- ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُفَّتْ ﴾
الانشقاق ٨٤ : ٢-١ : ١٠٢
- ﴿ وَالْقَتَّ مَا فِيهَا وَنَحَلَّتْ ﴿٢﴾ وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُفَّتْ ﴿٣﴾ يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ
إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمَلِّقِيهِ ﴾
الانشقاق ٨٤ : ٤-٦ : ١٠٣
- ﴿ يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمَلِّقِيهِ ﴾
الانشقاق ٨٤ : ٦ : ١٠٣
- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ﴾
الأعلى ٨٧ : ١٤ : ٧٤
- ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَادِ ﴿١﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٢﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا
فِي الْبَلَدِ ﴿٣﴾ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٤﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ ﴿٥﴾
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبَلَدِ ﴿٦﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿٧﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ﴿٨﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾
الفجر ٨٩ : ٦-١٤ : ٨٥
- ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ ﴾
الكافرون ١٠٩ : ١ : ٥٤
- ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
الاحلاص ١١٢ : ١ : ٥٤
- ﴿ اللَّهُ الضَّكُدُ ﴿١﴾ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾
الاحلاص ١١٢ : ٢-٣ : ٢٥

* * *

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث
٧٧	«أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى»
٨٧	«أداء الحقوق وحفظ الأمانات ديني ودين النبيين من قبلي»
٨٦	«إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليصق . . .»
١٠٥	«إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه أخرج كتاباً»
٥١	«إذا قامت الساعة انحط على ابن آدم تلك الحسنات وتلك السيئات . . .»
٩٠	«إذا كانت ليلة القدر يأمر الله تعالى جبريل . . .»
٥٨	«إن أرجى ما أرجو لأمتي لأسماء رأيتها ليلة أسري بي . . .»
٥٠	«إن الله سبحانه وتعالى يتجلى للمؤمنين عامة ويتجلى لأبي بكر . . .»
٦٣	«إن الله عز وجل إذا بعث الناس يوم القيامة خرج قوم . . .»
٢٩	«إن الله يكتب للمؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة»
٥٤	«إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم . . .»
٣٠	«إن بين يدي الرحمن لوحاً فيه ثلاثمئة وخمس عشرة شريعة . . .»
٦٣	«إن في الجنة نهرين يطردان، لو أن سفن الدنيا أُجريت فيهما لجرت . . .»
٨٢	«إن المتحابين في الله لعلى عمود من ياقوتة حمراء . . .»
٥١	«إن المقام لأمر عظيم، لا تقدرته، فاستعينوا بالله العظيم»
٤٥	«إن ملكين يكتبان يوم الجمعة الأول فالأول . . .»
٤٧	«إن هذا الذي تحت الجناحين مكتوب بالسريانة . . .»
١٠٢	«أنا أول من تنشق عنه الأرض . . .»
١٠٣	«أنا ذلك الإنسان»
٦٨	«إنا قد صنعنا خاتماً ونقشناه . . .»
٢٤	«إنما خلق الله عز وجل لوحاً من درة بيضاء . . .»
١١٢	«إنما يُسلط على ابن آدم من خافه ابن آدم . . .»
٢٣	«أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب . . .»
١٠٩	«الجنة دار الأسخياء»

- ٣٤ «صدق، بأبي بكر وعمر يقيم الله هذا الدين بعدي . . .»
- ١٠٨ «قال جبريل: قال الله عز وجل: هذا دين ارتضيته لنفسي . . .»
- ٤٩ «قلت لجبرائيل عليه السلام حين أسري بي إلى السماء: يا جبرائيل . . .»
- ٣٦ «كان في بني إسرائيل رجل يقال له: ذو الكفل . . .»
- ٢٣ «كتب الله كتاباً قبل أن يخلق الخلق بألف عام . . .»
- ٨٨ «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . . .»
- ١٠٨ «كيف كان ذكر صاحبكم للموت . . .»
- ٨٨ «لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام»
- ١٠٥ «لا تكثر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويتليك»
- ٨٩ «لا يملك أحد من ولدك (لعلي)»
- ٢٣ «لما أسري بي نظرت إلى العرش فإذا فريدة خضراء . . .»
- ٤٨ «لن يصيبه وهج نار جهنم بعد هذا أبداً . . .»
- ٢٢ «ليس في الجنة شجرة إلا وعلى كل ورقة منها مكتوب لا إله إلا الله . . .»
- ٢١ «ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله . . .»
- ٦٧ «ما من شيء إلا بينه وبين الله حجاب إلا قول: لا إله إلا الله . . .»
- ٧٣ «ما هذه الحلقة يا عمرو؟ . . .»
- ٤٥ «المتحابون في الله على عمود من ياقوته حمراء . . .»
- ٤٥ «مكتوب على ساق العرش - أو في ساق العرش -: لا إله إلا الله . . .»
- ٦٧ «من أدخل على رجل سروراً خلق الله تعالى من ذلك السرور ملكاً . . .»
- ١٠٨ «من ترك الكذب وهو باطل بُني له في ريبس الجنة . . .»
- ١٠٥ «من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم . . .»
- ٩٧ «من عدل ببزاقه عن المسجد إجلالاً لله وأماط عنه الأذى . . .»
- ٤٣ «من قال: لا إله إلا الله كتب له بها عهد . . .»
- ٢٨ «من مات وهو يرى السيف في أمّتي . . .»
- ٨٥ «من يكن المسجد بيته، ضمن الله له بالروح والرحمة . . .»
- ٤٩ «يا أبا بكر، ما أطيب مالك، منه الناقة التي هاجرت عليها . . .»
- ٧٧ «يا عم، إن الله جعل أبا بكر خليفتي . . .»
- ٤٦ «يؤتى برجل يوم القيامة إلى الميزان فيخرج له تسعة وتسعين . . .»

٢٤

«يدني الله تعالى العبد منه يوم القيامة، فيضع عليه . . .»

١٠٦

«يقول الله يوم القيامة: قد شفّع الملائكة والنبيون والمؤمنون . . .»

٨٩

«يكون الملك في ولدك (للعباس)»

* * *

فهرس الأشعار

أول البيت	القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
تبدو	أعداءُ	البيسط	-	١	٩٤
قافية الباء					
عشيّة	وطابا	الوافر	الراعي	٢	٢٢
وما	ليحزبا	الطويل	-	١	٤٢
إذا	واجبُ	الطويل	أحمد بن يوسف	٢	١٠٤
عسى	قريبُ	الوافر	هدبة بن خشرم	٢	٤٣
تنافس	خطوبها	الطويل	أبو العتاهية	٨	٥٦
إن	بالعذابِ	الخفيف	-	٢	٧٥
يا بؤس	بخضابِ	الكامل	أعرابي	٣	١١٦
ذهب	الأجربِ	الكامل	ليبد	٢	٣٩
الله	والطربِ	البيسط	-	٢	١١٠
قافية التاء					
قد	سكوتا	الوافر	الإمام الشافعي	٣	٩٧
وكم	فلويثُ	الطويل	-	١	٣٨
حلاوتها	بقداة	الطويل	-	١	١٠٦
قافية الحاء					
إذا	فاتحُ	الطويل	محمد بن رزين	١	٩٣
قافية الدال					
أيا	موحّدا	الطويل	-	٢	٦٦
قبّر	يفدئُ	المجث	-	٤	٣٥
أليس	معادُ	الطويل	أعرابي	٢	٣٩

٩٣	١	-	الطويل	مسند	إذا
٥٠	٢	-	الوافر	الرغيد	طلبتُ
٣٥	٥	-	المجتث	وحدى	الحمدُ
٦٧	٢	محمود الوراق	الطويل	فسدُ	رأيتُ

قافية الراء

١١٠	١	-	السريع	نضيرا	من
٦٢	٢	عبد الله بن المبارك	البسيط	مفتقرا	ما ذاق
٨٧	٣	العتابي	الhezج	مرأ	ألا
٣٠	٢	-	الطويل	الفقرُ	غنى
١٠٠	١	-	الطويل	داهرُ	يا قبلَ
٥٣	٤	معبد النجدي	الكامل	يتغيرُ	الدهر
٥٢	٢	-	السريع	عسرُ	وليس
٧٤	٢	سليمان بن عبد الملك	الرجز	كبارُ	إنَّ
٨٠	١	أبو العتاهية	الطويل	الفقرِ	ألم
٩٣	١	-	الرمل	برّ	احفظ

قافية الشين

٧٢	٤	المشمرج بن عمرو	الخفيف	قريشا	وقريشُ
----	---	-----------------	--------	-------	--------

قافية الصاد

٢٨	٢	عبد الله بن المبارك	الوافر	بالخلاصِ	أيضمنُ
----	---	---------------------	--------	----------	--------

قافية العين

٤٢	٢	أبو الأسود أو غيره	الرمل	دعه	الزم
٦٣	٣	أبو العتاهية	الطويل	ناقعُ	إذا
٣٩	١	أبو نواس أو غيره	الطويل	الأصابعِ	ومن
٣٢	٣	أبو العتاهية	مجزوء الخفيف	وعى	أذن

قافية الفاء

٢٨	٤	-	البسيط	تتريف	الموتُ
----	---	---	--------	-------	--------

قافية القاف

٨١	١	أبو العتاهية	المتقارب	الصادقة	وما
١٠٤	٢	أحمد بن يوسف	الطويل	أحمق	إذا
٩٥	٤	-	البيسط	يغلقه	يا جامعاً
٨١	١٨	أبو العتاهية	الطويل	بوائقه	ألا

قافية الكاف

١١٥ و ١١٣	٢	أبو العتاهية	المنسرح	الفلك	ما اختلف
-----------	---	--------------	---------	-------	----------

قافية اللام

٥٠	٢	أبو العتاهية	البيسط	مختالا	مابال
٦٢	٤	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	قليلا	الحرص
٨٣	١	أبو العتاهية	الكامل	سفالاً	كفى
١٠٦	١	-	الكامل	سبيل	قدم
٩٩	٢	-	البيسط	الحيل	كيف
٣١	٢	-	الطويل	ستعاجلة	وكيف
٣١	٢	-	الطويل	منازلة	وكيف
٣١	٢	-	الطويل	سائلة	وكيف
١١٠	٣	المهدي	الطويل	ومنازلة	كاني
٢٢	٤	كعب بن مالك	الطويل	بغافل	وكف
٦٥	٢	-	البيسط	بالأمل	ما امتد
١٠٧	٢	عبد الله بن معاوية	الوافر	مالي	أرى
٩٣	١	محمد بن رزين	الرملي	قفل	وإذا
٨٠	٤	-	مجزوء الخفيف	الأجل	أنت

قافية الميم

٣٧	١	-	الطويل	يفهم	وقد
١٠٩	٤	أبو الأسود الدؤلي	الكامل	والتسليم	وإذا
٩٣	١	محمد بن رزين	البيسط	القدم	السر
٧٧	٦	أبو العتاهية	البيسط	الأيام	كل
٤٤	٣	-	مخلع البيسط	ما تعلم	سابق
٣٧	٢	علي بن محمد الوردني -	الطويل	ذميم	عليك
١٠١	٢	الأعور الشني أو غيره	الطويل	التكلم	وكائن

٣٦	٢	محمد بن أبي العتاهية	مخلع البسيط	يسقم	وربما
٨١	٤	أبو العتاهية	الكامل	الكرام	الله

قافية النون

٣٠	٣	عمرو بن الحارث الجرهمي	البسيط	لا تسيرونا	يا أيها
٧٩	١٢	عبد الله بن المبارك	البسيط	طعانا	إني
١٠١	٢	-	الكامل	أمير	لا يأمنن
٣٨	٢	-	البسيط	وطن	يا من
٣٨	١	-	الوافر	دفيئ	وذو
٤٦	١	-	الطويل	ضنين	ومن
٣٣	٣	-	الوافر	الجنان	ألهمتك
٧٤	٢	سليمان بن عبد الملك	الرجز	ربعيون	إن

قافية الهاء

١٠٢	٣	أحمد بن يوسف	البسيط	بأفواه	يزين
١٠٧	٤	أبو العتاهية	السريع	نجاه	قد

قافية الياء

١٠٧	١	عسعس بن سلامة أو غيره	الطويل	ناجيا	إن
-----	---	-----------------------	--------	-------	----

فهرس الأعلام والأسانيد

- آدم عليه السلام ٣٠-٣٤-٥٧ .
 أبان ٤٧-٤٨-٤٩-١٠٤
 إبراهيم ٣٨
 إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ١٠٨
 إبراهيم بن زكريا البصري ١٠٨
 إبراهيم بن سعيد الجوهري ٤٦-٤٧ .
 إبراهيم بن عبد الله الهروي ٣٧-١١١ .
 إبراهيم بن عيسى الشكري ٥٧ .
 إبراهيم النخعي ١٠٢ .
 إبراهيم بن أبي يحيى ٤٦-٤٨ .
 إبليس عليه اللعنة ٥٤-٥٥ .
 أحمد بن إبراهيم ٤٤ .
 أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي ١٠٠ .
 أحمد بن جميل المرزوي ١٠٧ .
 أحمد بن أبي الحارث ١٠٥ .
 أحمد بن أبي داود ٨٤-٨٥ .
 أحمد بن عبد الله الهروي ٩٧ .
 أحمد بن محمد بن يعقوب ٦٦-٦٩-٧٢ .
 أحمد بن يوسف ٨٠-١٠٢-١٠٤ .
 الأحنف بن قيس ١٠١ .
 أبو الأحوص ١١١ .
 إدريس عليه السلام ٤١ .
 أبو أسامة ٣٥ .
 أسباط بن محمد ٣٥ .
 إسحاق بن إبراهيم التغلبي ٣٤-٩٨ .
 إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ١٠٣ .
 أبو إسحاق ٦٩ .
 إسرافيل عليه السلام ٦٤ .
 إسماعيل ٢٥ .
 إسماعيل بن أبي خالد ٧٨-٨٥ .
 إسماعيل بن عياش ٧٨-١٠٨ .
 أبو الأسود الدؤلي ١٠٩ .
 الأعمش ٦٦ .
 إلياس عليه السلام ٤٠ .
 أنس بن مالك ٢٨-٤٩-٦٨-٩٧-١٠٤ .
 ١٠٨ .
 أهل حصص ٧٨ .
 الأوزاعي ١٠٩ .
 بحيرا الراهب ١٠٤ .
 أبو بدر ٢٦ .
 بُرد ١٠٥ .
 بشر الحافي ٨٨ .
 بقية بن الوليد ٩٣-١١٢ .
 أبو بكر، شيخ من الشعراء ٢٨ .
 أبو بكر بن الحارث بن خليفة ٨٥ .
 بكر بن حذلم الأسدي ١١٢ .
 بكر بن خنيس ٨٩ .
 أبو بكر الصديق ٢١-٢٢-٢٣-٣٤-٤٥ .
 ٤٩-٥٠-٦٩-٧٣-٧٧-١٠٣-١٠٤ .
 أبو بكر بن عياش ٩٢-٩٧ .
 أبو بكر بن أبي مريم ٨٨ .
 أبو بكر النهشلي ٦٤ .
 تمام بن كثير الساحلي ٨٠ .
 ثابت البناني ٢٦-١٠٣-١٠٧-١١٠ .
 ثور بن يزيد ٥٣-٩٣-٩٦ .
 جابر بن عبد الله ٤٩-٥١-٦٣-٨٦-٨٨ .
 ١٠٨ .
 جبرائيل عليه السلام ٤٩-٥٨-٦٤-٩٠ .

- ١٠٨ .
 جبلة بن الأيهم ١١٣ .
 ابن جريج ٢٣ .
 جريو بن عبد الحميد ٢٢ .
 جريو بن محمد بن أبي رجاء ٦٣ .
 جعفر بن سليمان الضبعي ٣٠ - ٣١ - ٣٣ .
 ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٥ - ٩٤ - ٩٩ .
 ١٠٩ - ١١٠ .
 جعفر بن محمد ٢١ - ٦٧ .
 جعفر بن محمد الحياتي ٣٦ .
 جعفر بن أبي المغيرة ٥٧ .
 أبو جهم ٧٣ .
 أبو جنادة ٦٨ .
 حاجب بن الوليد ٩٧ - ٩٩ .
 أبو حازم ٧٣ .
 حبيب الفارسي ٢٧ .
 الحجاج بن يوسف ١٠٩ .
 الحسن البصري ٤٥ - ٩٧ - ١٠٩ .
 أبو الحسن ، من ولد علي ٥٨ .
 الحسن بن عيسى ٨٦ - ٨٩ - ٩٠ .
 الحسن بن محمد ٥٢ .
 الحسن بن يوسف ٤٣ .
 الحسين بن جعفر ١١١ .
 الحسين بن عبيد الله العجلي ٨٦ .
 أبو حفص العبدي ١٠٤ .
 حفص بن غياث ١٠٥ .
 حفص بن ميسرة ٩٩ .
 الحكم بن أبان ١٠٥ .
 الحكم بن سنان ١٠٠ .
 حماد بن خالد الخياط ١١١ .
 حماد بن سلمة ٤٦ - ٩٦ - ٩٩ - ١٠٣ - ١٠٧ .
 حميد الأعرج ٤٥ - ٨٢ .
 حميد بن زياد المدني ٢٥ - ٥٢ .
 حميد بن المبارك ١٠٨ .
 حنظلة بن الأسود ٩٨ .
- حيان الصائغ ٦٨ .
 أبو حيوة ٩٧ .
 خالد الربيعي ٥١ .
 خالد بن سعيد ٧٣ .
 خالد بن يزيد ٩٦ .
 خديجة أم المؤمنين ١٠٤ .
 الخضر عليه السلام ٤١ .
 خلف بن خليفة ٨٢ .
 خليفة بن الحارث ٨٣ - ١٠٢ - ١٠٣ .
 داود عليه السلام ٣٧ - ٤٣ - ٥٥ - ٥٦ - ١١١ .
 داود بن سليمان ١١٢ .
 داود بن صغير ٤٩ .
 داود بن علي ٨٩ .
 داود بن أبي هند ٨٧ .
 داود بن يحيى ٤٠ .
 دحية بن خليفة ٣٤ .
 أبو الدرداء ٢٣ - ٧٨ - ٨٥ .
 أم الدرداء ٣٨ .
 ذو الكفل ٣٦ .
 الراعي النميري ٢٢ .
 رباح بن الجراح الموصلي ١٠٦ .
 ابن أبي رباح ٤٣ .
 الربيع بن صبيح ٦٨ .
 أبو ربيعة ١٠٧ .
 رشد بن سعيد ٥٤ .
 روح بن الفرج ١١٢ .
 رياح القيسي ٩٦ .
 أبو ريحانة العامري ٦٩ .
 أبو الزاهرية ١١١ .
 الزبير بن العوام ٧١ .
 أبو الزبير ٨٦ - ٨٨ .
 زيد بن أسلم ٦٦ - ٩٩ - ١٠٥ .
 زيد بن ثابت ٢٣ .
 أبو زكريا الصائغ ٢٧ .

سهل بن سعد الساعدي ٢٣ .
سيار بن حاتم العنزي ٣٠ - ٣١ - ٣٣ - ٣٥ .
٣٦ - ٣٧ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٥ - ٦٥ - ٩٤ - ٩٦ - ٩٩ .
١٠٩ - ١١٠ .
شبابة بن سوار ١٠٣ .
شبيب بن شيبة ٩٦ .
شجاج بن أشرس بن محمد ٨٦ - ٨٨ .
شداد بن أوس ٨٨ .
شريح بن عبيد ٥٧ - ١١٢ .
شريح بن عمير ٥٧ .
شريك ١٠٣ .
الشعبي ٣٩ - ٤٤ - ٨٧ .
شميط بن بشير ١٠٠ .
شهر بن حوشب ١٠٣ .
صالح ٣١ .
أبو صالح ٣١ .
صفوان بن عمرو السكسكي ٥٧ - ١١١ .
الضحاك ٣٤ - ٩٠ - ٩٨ .
ضمرة بن حبيب ٨٨ .
طاووس ٨٧ .
طلحة بن عبيد الله ٧١ .
عائشة أم المؤمنين ٣٩ - ٤٥ - ١٠٩ .
عاد ٣٩ .
عاصم الأحول ٢٣ - ٥٢ .
أبو العالية، رُفيع بن مهران ٦٨ .
عامر الشعبي = الشعبي .
عامر بن المبارك ٧٨ .
عباس ٢٩ .
العباس بن عبد المطلب ٧١ - ٧٧ - ٧٩ .
ابن عباس = عبد الله بن العباس .
أبو العباس، الوليد بن مسلم ٤٦ - ٤٨ .
عبد الحميد ١٠٢ .
عبد الحميد بن بحر ٤٠ .
عبد ربه بن سليم ١٠٩ .
عبد ربه بن سليمان ٣٨ .

زكريا بن يحيى ٥٧ - ٧٧ - ١٠٨ .
الزهري ١٠٩ .
زياد بن عبيد ٩٧ .
أبو السائب المخزومي ٧٤ .
سالم ١٠٣ .
سالم بن عبد الله بن عمر ٩٩ .
السرّي بن عاصم ٢٣ .
السرّي بن يحيى ٤٤ .
سريع بن يونس ٨٤ .
سعید التمار ٢٨ .
سعید بن جبیر ٢٤ - ٥٤ - ٥٧ - ١٠٣ .
أبو سعید الخدري ٣٠ - ١٠٥ .
سعید بن أبي سعید الخدري ٥٣ .
سعید بن أبي سكينه ٣٣ - ٤٨ - ٤٩ - ٨٠ - ٩٤ .
سعید بن العاص ٦٩ .
سعید بن عمرو ٧٣ .
أبو السفر، سعید بن محمد ٦٦ .
سفيان بن عيينة ٢٥ .
سفيان بن محمد المصيصي ٩٦ .
سفيان بن وكيع ٨٥ .
سلام بن سلم الطويل ٤٠ - ١٠٢ .
سلم بن حماد السرخسي ١٠١ - ١٠٨ .
سلمة الأرقم ٩٠ .
أبو سلمة مولى العتيك ١٠٦ .
سلمة بن وردان ١٠٨ .
سليمان التيمي ١١١ .
سليمان بن داود ٣٣ .
سليمان بن سليم ١٠٨ .
سليمان بن أبي شيخ ٥٦ .
سليمان بن عبد الملك ٧٤ .
سليمان بن مرزوق ٤٣ .
سماك بن الفضل ٩٦ .
أبو السمير الترمذي ٥٧ .
أبو سنان ٩٦ .
أبو سهل الخدّاء ٣٥ .

عبد الرحمن بن حجيرة الأكبر ٦٦ .
عبد الرحمن بن صالح ٩٢ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ١٠٥ .
عبد الرحمن بن عفان الصوفي ٢١ .
عبد الرحمن بن غنم ٦٢ .
عبد الرحمن بن معاوية بن الخويرث ٥٨ .
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٣٧ .
عبد الصمد بن يزيد ٥١ - ٩٥ .
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ٨٦ .
عبد العزيز بن صهيب ٦٨ .
عبد العزيز بن عمرو الخراساني ٢٢ .
عبد الغفور بن عبد العزيز ٤٨ .
عبد القاهر ٦٤ .
عبد الله ٤٣ .
أبو عبد الله البرائي ٨٥ .
عبد الله بن الحارث ٤٥ - ٨٢ .
عبد الله بن الحكم البجلي ٩٠ .
عبد الله بن خراش ٩٤ - ٩٥ .
عبد الله بن دينار ٨٦ .
عبد الله بن راشد ٣٠ .
عبد الله بن الزبير ٧٣ .
عبد الله بن سلام ٦٦ .
عبد الله بن ضرار ٩٧ .
أبو عبد الله الطائي ٩٧ .
عبد الله بن العباس ٢٢ - ٢٤ - ٣١ - ٣٤ - ٣٩ .
٤٧ - ٤٨ - ٥٤ - ٥٨ - ٦٢ - ٦٧ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ .
٧٧ - ٧٨ - ٩٠ - ٩٧ - ٩٨ - ١٠٥ .
عبد الله بن عمر ٥٤ - ٨٦ - ٩٩ - ١٠٢ - ١١٢ .
عبد الله بن عمرو ٤٥ .
عبد الله بن عون ٢٣ .
أبو عبد الله القين ٦٢ .
عبد الله بن المبارك ٧٩ - ٨٨ - ٩٦ - ١٠٤ .
عبد الله بن أبي مذعور ٧٣ - ٧٨ .
عبد الله بن محمد، أبو جعفر المنصور ٧٨ .
عبد الله بن محمد بن حبيب ١٠٠ .

عبد الله بن مسعود ٤٥ - ٧٨ - ٨٢ .
عبد الله بن المعل الكوفي ٢١ - ٢٢ - ٩٠ .
١٠٦ .
عبد المجيد بن أبي رواد ١٠٥ .
بنو عبد المطلب ٧٢ .
عبد الملك بن سعيد بن جبير ٢٣ .
عبد الملك بن عمير ٢٩ - ٦٢ .
عبد الملك بن مروان ٧٤ .
عبد الملك بن سلمة القرشي ١٠٨ .
عبد الوارث ٤٢ .
عبد الوهاب أبو محمد ١١٢ .
عبد الوهاب بن مجاهد ٥٤ .
عبدوس القاص ١٠٧ .
عبيد بن علي بن الحسين ٩٩ .
عبيدة بنت أبي كلاب ٩٠ .
عبيد الله بن زياد ٧٣ .
عبيد الله بن محمد ٢١ .
عبيد الله بن محمد العيشي ٩٩ .
العتابي، عمرو بن كلثوم ٨٧ .
أبو العتاهية ٥٠ - ٥٦ - ٥٧ - ٨٠ - ٨١ - ١٠٧ .
١١٥ .
عتبة الغلام ٦٥ .
العتبي ٤٠ - ٦٢ .
عثمان بن سعيد الأنطاكي ٤٠ - ٤٣ - ٨٠ .
١١١ - ١١٢ .
عثمان بن عفان ٢١ - ٢٢ - ٦٢ - ٦٩ - ٧٠ .
٧٣ .
أبو عثمان النهدي ٢٩ - ٥٢ - ٩٤ - ١١٥ .
عثمان ذو النورين = عثمان بن عفان .
عروة ١٠٩ .
عريف بن مازن ٨٣ .
عسعس بن سلامة ١٠٧ .
عطاء الخراساني ٣٧ .
عطاء بن أبي رباح ٢٣ - ٤٥ - ٤٨ .
عطاء السلمي ٤٤ .

أبو العوام، سادن بيت المقدس ٥٥.
 عون بن إرميا النبي ٨٠.
 عون الطفاوي ٤٠.
 عون العقيلي ٢٨.
 عيسى عليه السلام ٣٤-٤١-٤٦-٩٨.
 عيسى بن علي بن عبد الله ٧٧.
 عيسى بن مسلم الأحمر ١٠٠.
 العيشي ٣٩.
 فرات بن السائب ١٠٣.
 الفرغ بن فضالة ٦٥.
 فرقد السبخي ١٠٠.
 الفضل بن فضالة ٢٥-٥٢.
 الفضيل بن عياض ٥١-٩٥-٩٦-١٠٤.
 فهد بن حيان ١٠٥.
 القاسم بن الحكم العربي ٩٠.
 القاسم بن عمر بن عبد الله ٨٧.
 القاسم بن عمر بن أبي الكوفي ٢٢-١٠٩-١١٠.
 قتادة ٩٧.
 قتيبة بن بسم ٢٥.
 قدامة بن أيوب العتكي ٦٥.
 قریش ٦٩-٧١.
 قرعة بن سويد ٧٧.
 قيس بن أبي حازم ٨٥.
 كعب الأحبار ٤٨-٥٥-٥٧-٦٤-٩٣-٩٩-١٠٠.
 كثير التواء ٤٩.
 لييد بن ربيعة ٣٩.
 ابن لذيد الخطيب ١١٢.
 لقمان ٤٢-٤٤-٥٤.
 ليث بن سعد ٢٥-٨٦-٨٨-١٠٥.
 ليث بن أبي سليم ٢٢-٢٣.
 مالك بن دينار ٢٩-٣٠-٣١-٣٦-٣٧-٤٤-٤٩-٥٠-٥٥-٦٥-٩٤-٩٩-١٠٩-١١١.
 مجاهد بن جبر ٢٢-٢٥-٥٤-٩٨.

عطاء بن يسار ١٠٥.
 عكرمة مولى ابن عباس ٤٧-٤٨-١٠٥.
 العلاء بن عمرو الخراساني ٩٠.
 العلاء بن مسلمة ١٠٤-١٠٥.
 العلاء بن موسى بن عطية ٨٨.
 علي بن الجعد ٦٨.
 أبو علي الحرمازي ٤٠.
 علي بن أبي طالب ٤٨-٤٩-٦٣-٦٤-٦٩-٧٠-٨٩-١٠٣-١٠٤.
 علي بن عاصم ٨٣.
 علي بن عبد الله بن عباس ٨٩.
 علي بن قتيبة ٤٠-٤٢-٤٦-٥١.
 علي بن قدامة ٨٨.
 أبو علي القحطبي ٨٨.
 علي بن مسلم ٣٣-٥٥-٩٦-١٠٩.
 علي بن الموفق ٨٩.
 علي بن الهيثم المصيبي ٤٠-٨٠-١١١.
 عمار بن محمد ٤٥.
 العماليق ٦٦.
 ابن عمر = عبد الله بن عمر.
 عمر بن إبراهيم بن خالد ٢٣-٣٤-٧٧.
 عمر بن الخطاب ٢١-٢٢-٢٣-٣٤-٤٥-٦٣-٧٠-٧٣-٧٧-٨٦-١٠٣.
 أبو عمر الضرير ١٠٦.
 عمر بن عبد العزيز ٥٨-٧٤-٧٨.
 عمر القاروق = عمر بن الخطاب.
 عمر بن محمد بن أحمد ٨٠.
 أبو عمران الجوني ٢٤-٣٣.
 أبو عمرو ٤٨.
 أبو عمرو السلفي ٢٦.
 عمرو بن جرير ٨٥.
 عمرو بن سعيد ٧٣.
 عمرو بن مسلم ١٠٦.
 عمرو بن مهاجر ٧٨.
 عمرو بن يحيى بن سعيد ٧٣.

محمد بن فضيل ٢٣-٩٨ .
 محمد بن كعب القرظي ٣٤-٥٦-٦٦ .
 محمد بن المبارك ٦٩-٧٢ .
 محمد بن مجيب الصائغ ٢١ .
 محمد بن مزيد = محمد بن أبي رجاء .
 أبو مسعود ٩٦ .
 محمد بن مسلم ٩٣ .
 محمد بن مصعب ١٠٣ .
 محمد بن المنكدر ٤٩-١٠٨ .
 محمد بن مهاجر ٣٥ .
 أبو محمد النميري ٩٤ .
 محمد بن واسع ٥٣ .
 محمود بن أبي بشر الخراساني ١١٠-١١١ .
 محمود الوراق ٦٧ .
 مرحوم بن أرطبان ٢٣ .
 مردويه الصائغ ١٠٤ .
 مروان بن الحكم ٧٣ .
 مسروق ٦٣ .
 أبو مسلم ٤٣ .
 مسلم بن إبراهيم ٧٧ .
 المسيح عليه السلام = عيسى عليه السلام .
 أبو معاوية ١١١ .
 معاوية بن أبي سفيان ٦٩-٧٢-٧٣-٧٤ .
 معاوية بن صالح ٦٤-١١١ .
 معاوية بن يزيد ٧٢ .
 معبد الجهني ٥٥ .
 معبد النجدي ٥٣ .
 معروف الكرخي ٨٦-٨٩-٩٠ .
 أبو معشر ٥٨-٦٦ .
 المعلب بن المسيب ٣٨ .
 المعلب بن هلال ٥٤ .
 معمر بن راشد ٩٦-١٠٥ .
 مغيرة ١٠١ .
 أبو المغيرة ١١١ .
 مقاتل ٩٨ .

محمد بن إبراهيم ٤٤ .
 محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ٩٣ .
 محمد بن إسماعيل الموصلي ١٠٩-١١٠ .
 محمد بن جحادة ٤٢ .
 محمد بن جعفر البغدادي ٤٩ .
 محمد بن جعفر المدائني ١٠٢ .
 محمد بن حاتم الطوسي ٤٥-٩٧ .
 محمد بن الحسن ١٠٨ .
 محمد بن حمير الحمصي ٥٧ .
 محمد بن الحنفية ٤٧-٤٨ .
 محمد بن خالد الهاشمي ٥٧ .
 محمد بن داود بن علي ٨٩ .
 محمد بن أبي رجاء ٣١-٣٣-٣٥-٣٨-٤٢ .
 ٤٨-٥٠-٥٢-٥٧-٦٥-٦٧-٨٠-٨١-٨٣ .
 ٩٢-٩٤-٩٥-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٤ .
 ١٠٦-١٠٧-١٠٩-١١٥ .
 محمد بن رزق الله ١٠٨ .
 محمد بن رزين الجرجاني ٩٣ .
 محمد بن الزبير ٥٨ .
 محمد بن زفر الأصبهاني ٥٧ .
 محمد بن أبي سمينة التمار ١٠٥ .
 محمد بن شعيب بن شابور ٨٠ .
 محمد بن صالح ١١٠-١١١ .
 محمد بن صالح بن النطاح ٨٩ .
 محمد بن صبيح بن السماك ٦٤ .
 محمد بن أبي طيبة الجرجاني ٩٢ .
 محمد بن العباس ٣٧ .
 محمد بن عبد الله بن الجراح ٢٥ .
 محمد بن عبد الله المؤذن ٧٧ .
 محمد بن عبيد ٧٨ .
 محمد بن أبي العتاهية ٣١ .
 محمد بن علي ٥٨ .
 محمد بن علي بن أبي طالب = محمد بن
 الحنفية .
 محمد بن عمرو ٢٥ .

- مكحول ٩٣-١٠٥ .
 ملك الروم ٣٤-٥٠-١١٢-١١٤ .
 ابن أبي ملكية ٧٧ .
 منصور القاري ٣٢ .
 المهدي العباسي ١١٠ .
 المؤمل بن إسماعيل ٩٦ .
 آل موسى ٥٢ .
 موسى عليه السلام ٤٤-٥٢-٥٦-٥٧-٥٨-٦٦-٧٧-١٠٠ .
 موسى بن إبراهيم البلخي ٥٤ .
 موسى بن عقبة ٩٩ .
 ميكائيل عليه السلام ٦٤ .
 ميمون بن مهران ١٠٣ .
 نافع ١٠٢ .
 نجيج أبو معشر ٣٤ .
 ابن أبي نجيج ٢٥ .
 نزيل الشاهلي ٢٦-٤٨ .
 نصر بن حريش الصامت ٨٨ .
 آل هارون ٥٢ .
 هارون عليه السلام ٧٧ .
 هارون بن إبراهيم المؤذن ١٠٣ .
 هارون الرشيد ٥٠-١١٢-١١٥ .
 هارون بن عبد الله ٣٠-٣١-٣٥-٣٦-٣٧-٤٩-٥٠-٦٥-٩٤-٩٩ .
 بنو هاشم ١٠٧ .
 أبو هريرة ٢٤-٢٩ .
 هشام بن عروة ٣٨-٤٢-١١١ .
 هشام بن عمار الدمشقي ٤٣ .
 هشام الكلبي ٣١ .
 هشيم ١٠١ .
 هام أبو علي ٤٨ .
 هند بنت المهلب ١٠٦ .
 وائلة بن الأسقع ١٠٥ .
 الوليد بن عبد الملك ٧٤ .
 الوليد القاص ٨٠ .
 الوليد بن مسلم ٣٧ .
 وهب بن أبان القرشي ١١٢ .
 وهب بن منبه ٥٣-٩٦-١١١ .
 ابن وهب بن منبه ٩٢ .
 يحيى بن بسطام ٩٠ .
 يحيى بن خالد ٨٣ .
 يحيى بن يوسف الزمي ٧٨-٨٢ .
 يزيد بن عمرو المعافري ٦٦ .
 يزيد بن معاوية ٧٢-٧٣ .
 يزيد بن وهب ٣٠ .
 يعقوب بن إسحاق الجيزي ٩٦ .
 يعقوب السواق ٨١ .
 يعقوب بن موسى بن فيروز ٨٤-٨٥ .
 اليمان بن عيسى ٣٥ .
 يوسف عليه السلام ٩٧ .
 يوسف بن عطية ١٠٧ .



فهرس الأماكن

-ق-	١٢٢-١١٥	-أ-
قاسيون ٩	-ر-	الأبلة ١١٠
قحمة ١١٧	الرقة ٣٧	الأنبار ٤٤
-ك-	الروحاء ٣٧	أنطاكية ٨٠-٤١
الكعبة ٥٨	الروم ٤٣-٣٤	-ب-
-م-	-ز-	البحرين ٢٦
المريد ٨٣	زمزم ٣٩	البصرة ٩٧-٢٧
مصر ٤١	-س-	بعلبك ١٢٧-١٢٥-١٢
المصيصة ٤١	السند ٥	بغداد ٨٥-٥
مكة ٢٧	-ش-	بيت المقدس ٤٠
-ن-	الشام ١٠٦-٣٠-٥	-ج-
نابلس ١١٧-١٢	-ط-	جبل الطور ٥٢
نجد ٥٣	الطائف ٤٧	الجزيرة ٥
-ه-	-ع-	-ح-
الهند ٣٠	العراق ٨٧-٥	الحجاز ١١٠
-و-	عسقلان ٤٠	حصص ٧٨
وادي الأردن ٤٠	-ف-	الحيرة ٤٤
	فارس ٣٤	-خ-
	الفرات ٤١	خُتَل ٥
		خراسان ٢٧
		-د-
		دمشق ٩٨-٩-١٢-٣٤

فهرس المصادر المذكورة في الحواشي

- إحياء علوم الدين، للغزالي، ط. عالم الكتب، بلا تاريخ، (مصورة عن ط مصر ١٣٤٧ هـ)

- أخبار النساء، لابن قيم الجوزية، تحقيق: د. نزار رضا، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٢

- أدب الدنيا والدين، للماوردي، تحقيق: مصطفى السقا، المكتبة الثقافية، بيروت (بلا تاريخ)

- أدب الغرباء، للأصفهاني، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ط. دار الكتاب الجديد، بيروت

- أدب الكتاب، للصولي، تحقيق: محمد بهجة الأثري، ط. الباز، بيروت (بلا تاريخ)

- أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، مطبعة أولاد أورفاند ١٩٥٣.

- أسرار البلاغة، للجرجاني، تحقيق: هلموت ريتز، دار المسيرة، بيروت ١٩٨٣.

- أسرار الحكماء، لياقوت المستعصي، أشرف على تحقيقه: إبراهيم صالح، تحقيق سميح صالح، دار البشائر، دمشق ١٩٩٣.

- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت (مصورة ط. مصر)

- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مصورة عن ط. دار الكتب المصرية.

- الإكمال، لابن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مصورة حيدر آباد، الهند.

- الأمثال والحكم، للرازي، تحقيق د. فيروز حريجي، ط. المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧.

- الأنساب، للسمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وغيره، ط. محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٠.

- الأوائل، للعسكري، تحقيق: محمد المصري ووليد قصاب، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥.

- البداية والنهاية، لابن كثير، مصورة عن الطبعة الأولى.
- البصائر والذخائر، للتوحيدي، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت ١٩٨٨.
- بغداد، لابن طيفور، القاهرة ١٩٦٨ م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، مطبعة دار البعث، دمشق ١٩٨٨.
- بهجة المجالس، لابن عبد البر، تحقيق: د. مرسي الخولي، الدار المصرية، القاهرة ١٩٦٢.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦١.
- التاج، المنسوب للجاحظ، تحقيق: محمد أديب الزين، دار الفكر، بيروت ١٩٥٥.
- تاج العروس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط. الكويت ١٩٦٧ (لم يتم)
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق: شكر الله القوجاني، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠.
- تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام التدمري، ط. دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٩ (لم يتم).
- تاريخ بغداد، للبغدادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة (بلا تاريخ).
- تاريخ دمشق، لابن عساکر، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق (لم يتم).
- تاريخ دمشق، لابن عساکر، نسخة سليمان باشا العظيم، (مخطوطة).
- تاريخ دنيسر، لابن اللمش، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦.
- تاريخ الرسل والملوك، للطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ١٩٦٧.
- تاريخ المدينة المنورة، لابن شبة، تحقيق: فهم شلتوت، ط. دار الفكر، قم إيران ١٤١٠ هـ.
- تاريخ المستبصر، لابن المجاور، تحقيق: اوسكر لوفغرين، مطبعة بريل، ليدن ١٩٥١.
- التدوين في أخبار قزوين، للرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧.

- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، تحقيق: د. إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت ١٩٨٣ (لم يتم).

- الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق: رضوان محمد رضوان، مصورة طبعة القاهرة.

- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار الفكر (بلا تاريخ) مصورة عن ط. الحلبي.

- التكملة لوفيات النقلة، للمنذري، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.

- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، للصفدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٩.

- التمثيل والمحاضرة، للتعاليبي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦١.

- التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة الأصفهاني، تحقيق: د. أسعد طلس، ط. مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٦٨.

- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار صادر، بيروت (بلا تاريخ) مصورة حيدرآباد.

- التواوين، للمقدسي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٤.

- جامع الأحاديث، للسيوطي، تحقيق: أحمد عبد الجواد، مطبعة محمد هاشم الكتبي دمشق (بلا تاريخ).

- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مطبعة الملاح، دمشق ١٩٦٩.

- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت (بلا تاريخ).

- جامع العلوم والحكم، لابن رجب، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩١.

- الجرح والتعديل، للرازي، دار الأمم، بيروت (بلا تاريخ) مصورة حيدرآباد.

- الجواهر النفيس في سياسة الرئيس، لابن الحداد، تحقيق: د. رضوان السيد، دار الطليعة بيروت ١٩٨٣.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٥.
- الحماسة البصرية، للبصري، عالم الكتب، بيروت (بلا تاريخ) مصورة حيدرآباد.
- الحماسة الشجرية، لابن الشجري، تحقيق: الملوحي وحمصي، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، لابن جني، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، المعارف، بغداد ١٩٦٤.
- ديوان أبي العتاهية، تحقيق: د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥.
- ديوان أبي نواس، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢.
- ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق: بدر الدين العلوي، ط. دار الثقافة، بيروت ١٩٨٣.
- ديوان الراعي النميري، جمع وتحقيق: راينهت فايرت، ط. فيسبادن، ١٩٨٠.
- ديوان الراعي النميري، جمع وتحقيق: ناصر الحاني، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٤.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، الدار القومية ١٩٦٤ (مصورة ط. دار الكتب المصرية).
- ديوان الشافعي، جمع وتحقيق: محمود بيجو، دون ذكر اسم المطبعة، ١٩٨٩.
- ديوان عبد الله بن المبارك، جمع وتحقيق: د. مجاهد بهجت، دار الوفاء، المنصورة ١٩٨٩.
- ديوان عبد الله بن معاوية، جمع وتحقيق: عبد الحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٦.
- ديوان عمرو بن معدى كرب، جمع وتحقيق مطاع الطرابيشي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤.
- ديوان كعب بن مالك، تحقيق: د. سامي مكّي العاني، ط. بغداد.
- ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، تحقيق: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٨٤.
- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق: عبد الستار فراج، دار مصر للطباعة، بلا تاريخ.
- ديوان محمود الوراق، جمع وتحقيق: د. وليد قصاب، مطابع البيان - دبي ١٩٩١.
- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، مكتبة القدسي، القاهرة (بلا تاريخ).
- ديوان هذبة بن خشرم، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٦.
- دمية القصر، للباخرزي، تحقيق: د. محمد ألتونجي، دار الحياة، دمشق ١٩٧٤.

- دمية القصر، للباخرزي، تحقيق: سامي مكّي العاني، دار مكتبة العروبة، الكويت
١٩٨٥.

- ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، ط. دار المعرفة، بيروت.

- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزغشري، تحقيق: د. سليم النعيمي، دار الذخائر،
إيران.

- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، للبستي، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة ١٩٥٥.

- الزيارات، للقاضي العدوي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ط. المجمع العلمي العربي
بدمشق.

- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية - استانبول (بلا
تاريخ).

- سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاکر وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧.

- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت
١٩٨١.

- السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وغيره، ط. الحلبي، القاهرة ١٩٥٥.

٠٢

- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف
والترجمة، القاهرة ١٩٦٧.

- شعر الخوارج، جمع وتحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٣.

- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد شاکر، ط. دار المعارف، القاهرة.

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد ذهني، المكتبة الإسلامية، استانبول ١٩٧٩.

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد ذهني وغيره، دار الطباعة العامرة، نظارة المعارف استانبول

١٣٣٠ هـ.

- طبقات الأولياء، لابن الملقن، تحقيق: نور الدين شريعة، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.

- الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت ١٩٦٠.

- الظرف والظرفاء (الموشى)، للوشاء، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.

- العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق: أحمد أمين وزملائه، دار الكتاب العربي، بيروت

- عقلاء المجانين، للنيسابوري، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت
بلا تاريخ.

- عيون الأخبار، لابن قتيبة، مصورة عن طبقة دار الكتب المصرية.

- الغرباء من المؤمنين، للأجري، تحقيق: رمضان أيوب، دار البشائر، دمشق ١٩٩٢ .

- الفاضل، للمبرد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، للبكري، تحقيق: إحسان عباس وعبد المجيد
عابدين، دار الأمانة ١٩٧١ .

- فضيلة السكر، للخراطي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق ١٩٨٢ .

- الفوائد والأخبار، لابن دريد (ضمن نواذر الرسائل)، تحقيق: إبراهيم صالح، مؤسسة
الرسالة.

- الفوائد والزهد، لجعفر الخلدي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، ط. القاهرة. ١٩٨٩ .

- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مطبعة الحلبي، القاهرة. ١٩٥٢ م.

- الكامل، للمبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته، دار نهضة مصر
١٩٥٦ .

- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار صادر، بيروت ١٩٧٩ .

- الكشاف، للزمخشري، طبعة الحلبي - القاهرة ١٩٦٦ .

- كنز العمال، للمتقي الهندي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية، مصر
١٩٣٥ .

- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير ورفاقه، دار المعارف، القاهرة
١٩٨١ .

- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٨٠ (مصورة
حيدرآباد).

- المتحابين في الله، لابن قدامة المقدسي، تحقيق: خير الله الشريف، ط. دار الطباع، دمشق
١٩٩١ م.

- محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء للراغب الأصبهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت (بلا تاريخ).

- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق: عدد من الأساتذة، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤.

- المزهري في علوم اللغة، للسيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وغيره، ط. الحلبي، القاهرة.

- المستطرف في كل فن مستطرف، للأبشيهي، تحقيق الطباع، ط. دار القلم، بيروت ١٩٩٠.

- مسند أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت (بلا تاريخ).

- مسند الفردوس، للدليمي، تحقيق: محمد السعيد زعلول، ط. بيروت.

- المعارف، لابن قتيبة، تحقيق: ثروت عكاشة، دار الكتب المصرية ١٩٦٩.

- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق: أحمد فريد الرفاعي، دار التراث العربي، بيروت بلا تاريخ.

- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧.

- معجم الشعراء، للمزرباني، تحقيق: عبد الستار فراج، ط. الحلبي، القاهرة ١٩٦٠.

- معجم الشيوخ، للذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف ١٩٨٨.

- معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣، مصورة لجنة التأليف.

- معرفة الرجال، لابن معين، تحقيق: محمد كامل القصار وغيره، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٥.

- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، بلا مكان الطبع ولا تاريخه.

- مقالات الإسلاميين، للأشعري، تحقيق: هلموت ريتير، دار إحياء التراث العربي.

- مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي، تحقيق: صادق الجميلي، (ضمن مجلة المورد) مج ٩ عدد ٤.

- المنتظم، لابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢.

(الطبعة الكاملة).

- المنتقى من مكارم الأخلاق، للخرائطي، تحقيق: مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر دمشق ١٩٨٥.

- المؤلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق: د. موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٥.

- نثر الدر، للآبي، تحقيق: محمد علي قرنة وغيره، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥.

- نهاية الأرب في فنون العرب، للنويري، مصورة دار الكتب المصرية.

- النهي عن سب الأصحاب، للضياء المقدسي، تحقيق: محي الدين نجيب، دار العروبة، الكويت ١٩٩٢.

- الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مطابع مختلفة (لم يتم).

- الوصايا، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط. الحلبي، القاهرة ١٩٦١.

فهرس الفهارس

- ١٢٩ فهرس الآيات القرآنية
١٣١ فهرس الأحاديث النبوية
١٣٥ فهرس الأشعار
١٣٩ فهرس الأعلام والأسانيد
١٤٧ فهرس الأماكن
١٤٨ فهرس المصادر

* * *

من آثار المحقق

- ١- كتاب «التوفيق للتلفيق» للثعالبي . ط ١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ م .
ط ٢ : دار الفكر بدمشق ١٩٩١ م .
- ٢- كتاب «تاريخ دنيسر» لابن اللّمش . ط ١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦ م .
ط ٢ : دار البشائر بدمشق ١٩٩٢ م .
- ٣- مختصر تاريخ دمشق ج ٤ اختصار وتحقيق . ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٧ م .
- ٤- مختصر تاريخ دمشق ج ١٩ اختصار وتحقيق . ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٩ م .
- ٥- مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ اختصار وتحقيق . ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٩ م .
- ٦- مختصر تاريخ دمشق ج ٢٣ تحقيق . ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٨ م .
- ٧- كتاب «الإشارة إلى وفيات الأعيان» للإمام الذهبي . ط . دار ابن الأثير، بيروت ١٩٩١ م .
- ٨- كتاب «تاج التراجم فيمن صنف من الحنفية» لابن قطلوبغا . ط . دار المأمون بدمشق ١٩٩٢ م .
- ٩- كتاب «التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» للمقدمي . ط . دار العروبة بالكويت ١٩٩٢ م .
- ١٠- كتاب «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» للثعالبي . ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .

سلسلة نواذر الرسائل :

- ١- كتاب «الفوائد والأخبار» لابن دريد، ط . مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ م .
- ٢- كتاب «أمالي يموت بن المزّوع»، ط . مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ م .
- ٣- كتاب «هواتف الجتّان» للخرايطي، ط . مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ م .
- ٤- كتاب «الدبّاج» للختلي، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٥- كتاب «أخبار وحكايات» للغساني، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٦- كتاب «المنتقى من طبقات أبي عروبة الحرّاني» ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٧- كتاب «مجلس من أمالي ابن الأنباري» ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٨- كتاب «المنتخب من كتاب الشعراء» لأبي نعيم الأصفهاني ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٩- كتاب «حديث الإفك» للحافظ عبد الغني المقدسي ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ١٠- كتاب «من مناقب الصحابيّات» للحافظ عبد الغني المقدسي ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .